

التاريخ السرى لسيطرة
اليهود على العالم

مجمع الشيطان

أندرو كارينجتون هيتشكوك
ترجمة: د. فاطمة نصر

هذه هى الترجمة الكاملة لكتاب

The Synagogue of Satan

المؤلف: Andrew Carrington Hitchcock

دار نشر: River Crest Publishing USA

2007

جميع حقوق النشر محفوظة للناشر
طبعة سطور الأولى ٢٠١٠

بيانات الفهرسة

هيتشكوك اندرو كارينجتون

مجمع الشيطان / اندرو كارينجتون

هيتشكوك، ترجمة د. فاطمة نصر - ط 1

التاريخ السري لسيطرة اليهود على العالم .

(د.م.): مكتب سطور، 2010

269 ص ، سم 17 x 24 -

تدمك : 5 64 5868 977 978

1 - الصهيونية

أ - (نصر ، فاطمة) مترجم

ب- العنوان : 8 ، 23 تقسيم الشيشيني بجوار الكوبرى الدائرى

كورنيش المعادى ت: 25240020 / 25263599

www.sutouralgadida.com

e-mail address:sutour@link.net

إصدارات سطور الجديدة

رئيس مجلس الإدارة: د. فاطمة نصر

المستشار الفني: حسين جليل gopy_art@yahoo.com

- مجمع الشيطان؟

- تأليف: أندرو كارينجتون هيتشكوك

- غلاف: حسين جيليل gopy_art@yahoo.com

- المراجعة اللغوية: عمر حسن الشناوى omar_shemawy@yaoo.com

- جمع وإخراج فنى: جابر محمد عبداللطيف jaberlatef@yahoo.com

الطبعة العربية الأولى ٢٠١٠

رقم الإيداع: ٢٠١٠/٥٩٥١

الترقيم الدولى: ٥-٦٤-٥٨٦٨-٩٧٧

جميع حقوق التأليف محفوظة للمؤلف

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لـ سطور الجديدة

٨ و٢٢ تقسيم الشيشينى بجوار الكوبرى الدائرى

كورنيش المعادى ت: ٢٠٢٤٠٠٢٠/٢٥٢٦٣٥٩٩

WWW.sutouralgadida.com

e.mail address: sutour@link.net

الموقع الإلكتروني

WWW.sutouralgadida.com

أهدى هذا الكتاب إلى ملايين الرجال والنساء والأطفال،
الذين لحقت بهم المعاناة بناء على رغبة «مجمع الشيطان».
لم ننسكم

«أنا أعرف أعمالك وضيقك وفقرك. وتجديف القائلين إنهم
يهودا وليسوا بيهود بل هم مجمع الشيطان».

«رؤيا ٢ : ٩»

من يهود العالم اليوم؟

بالتأكيد، ليسوا بنى إسرائيل. بل هم كيان انتحل لقب اليهود وزعم كذبا أنه يدين بدينهم، رغم أن إلههم هو الشيطان، ليس ذلك لأن جميعهم يعبدونه، بل لأنهم يتفنون مخططاته ويسيروا على نهجه.

من اللافت أن الكتاب المقدس يخبرنا أن القادة الأشرار لهذا الكيان ليسوا يهودا، بالرغم من مزاعمهم، وبالرغم من أن العالم يعترف بهم يهودا، بل وبأنهم «بنو إسرائيل» يقول الكتاب المقدس:

«أنا أعرف أعمالك وضيقك وفقرك مع أنتى غنى.

وتجديف القائلين، أنهم يهود وليسوا يهودا بل هم مجمع الشيطان».

(رؤيا ٢: ٩)

يريد منا هؤلاء الأشرار الذين يسعون إلى السطوة العالمية أن نعتقد أنهم يهود، بل يباهون بأن «أرض إسرائيل» هي إرث لهم، لكنهم في واقع الأمر كذابون مجدفون.

وبما أن هذا الكيان، الذي نطلق عليه اسم «مجمع الشيطان» يمتلك نفوذا هائلا على الإعلام، فمن المنطقي أن يصدق مواطنو العالم العاديون تلك الكذبة، بل إنهم أيضا يثقون في قادتهم. الذين يقولون بأنهم يهود.

يأتى أتباع مجمع الشيطان متنكرين كشعب الله المختار، وبنى إسرائيل، وكالعرق الأوحى الذى اختاره الله ليأتى منهم فى المستقبل «المسيح» الذى ليس هو يسوع المسيح. وفيما يتباهون بأنهم يهود، يوحون فى نفس الوقت أن على الآخرين من الأعراق الأدنى المعيبة، ووفقا لتعاليم الرب، أن يباركوهم ويسيروا

على خطاهم وينحنوا لهم، ويخدموهم بصفتهم شعب الله المختار. فالآخرون هم «الأغيار» أو «goiym» ويعنى اللفظ الماشية.

من الصادم أن غالبية المسيحيين من الطائفة الإنجيلية يتقبلون مزاعم هؤلاء اليهود المزيفين بالسمو العرقى، بل بوعيهم أنهم العرق الأسمى، على أنه أمر مشروع، جازم، مصدره الرب مباشرة. يقول المسيحيون من أتباع الطائفة الإنجيلية إن قدر الأغيار هو أن ينحنوا لـ «اليهود» ويعترفوا لهم بمكانة تقترب من مكانة الرب، وبكيانهم الذى أسسوه مؤخرًا، أى دولة إسرائيل، وإلا غضب الله عليهم ولعنهم وعاقبهم إن هم قاوموا اليهود ودولتهم المصطنعة أو حتى نقدوهم.

وللأسف، فلا يوجد فى أى من الكنائس المسيحية اليوم كاهن لديه من

الحكمة الروحية أو الفطرية ليسأل عن أصول هؤلاء المدعين الأشرار الذين حذرنا الرب منهم فى الكتاب المقدس.

لكن كثيرا من الباحثين المحترمين قد أثبتوا أن من يتولون أسمى مراتب السلطة فى «مجمع الشيطان» هذا هم «يهود خزر» أو «يهود أشكيناز». كان الخزر قوماً من الأتراك/ المغول الذين سكنوا منذ قرون طويلة مملكة الخزر، التى ضمها قياصرة الإمبراطورية الروسية فى النهاية. أجبر ملك الخزر شعبه على اعتناق اليهودية وهدد بعقوبة الموت لمن يرفض ذلك. يقول المؤرخون وعلماء السكان إنه بعد استيلاء الأعداء على بلادهم هاجر شعب الخزر إلى أوربا الشرقية، وبخاصة إلى بولندا، فرنسا، رومانيا، المجر، وألمانيا.

هناك فى أوربا، تجمع الخزر - الذين قالوا إنهم يهود ومارسوا طقوسا سرية هى خليط من الطقوس الوثنية واليهودية الصوفية فى جالياتهم الخاصة و انفصلوا عمن حولهم وصنفوهم بأنهم أغيار. اعتبر «اليهود» الخزر الأغيار أدنى عرقيا وفقا لتعاليم كتابهم الأكثر قداسة أى التلمود.

وسرعان ما انتشر فى أنحاء أوربا أقوام قالوا إنهم يهود، وتناقفوا مع شعوب أوربا على أنهم يهود، واعتنقوا ديانة بابلية يهودية فريسية ومارسوها، لكنهم لم يكونوا هم اليهود الحق.

فليس لدى غالبية هؤلاء قطرة دم واحدة من الدماء اليهودية، وعلى الرغم من ذلك يزعمون أنهم «يهود». ومما لا شك فيه، أن الكثيرين منهم صدقوا الكذبة التاريخية التى ابتدعوها. لكن ثمة البعض من بينهم من يعرفون الحقيقة ويحاولون إخفاءها بما أنه من المفيد أن تكون يهوديا.

وإلى يومنا هذا، يتحاشى اليهود الأشكيناز الذين ترجع أنسابهم إلى الخزر - فحوصات الدنا حتى لا يثبت أنهم لا ينتمون للعرق اليهودى، ويمضون سادرين فى أكاذيبهم.

وحقا، فقد تم نشر أعداد متزايدة من دراسات الدنا وتحليلاتها أثناء العقد الماضي. وفي كل حالة، ثبت علميا أن الغالبية الساحقة من الأحياء الذين يقولون إنهم يهود ليس لهم صلة دنا وراثية مع الإسرائيليين القدماء، والقلّة القليلة فقط هم من لديهم هذه الصلة. بل إن أحد الباحثين قد أكد أن العرب والفلسطينيين لديهم نسبة من الدماء الإسرائيلية (السامية) تسرى في عروقهم أكبر كثيرا من يهود العصر الحديث.

تخيل وأن سلالة عطيل الهونى (من المغول)، أو جنكيزخان، وسلالة هيروهيتو إمبراطور اليابان أثناء الحرب العالمية الثانية قد زعموا زيفا، دون أى دليل أو برهان بإطلاقه، أنهم «يهود»، فلن يختلف هذا عن زعم هؤلاء الأشكيناز الخزر بذلك.

لكن، لماذا يُصر هؤلاء المدّعون، وفي مواجهة الأدلة الدامغة على نقيض ما يزعمونه، على أنهم «يهود»؟ وعلى أنهم السلالة المباشرة للبطاركة إبراهيم وموسى وإليشاع وآخرين؟

السبب واضح: للمزايا. كان اليهود الأشكيناز الصهاينة هم من عملوا على إقامة دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ وتولوا جميع المراكز القيادية بها، وسرعان ما كان هؤلاء المدّعون يتلقون مليارات الدولارات مساعدات أجنبية دونما مقابل من أموال دافعى الضرائب الأمريكيين، ومئات الملايين الأخرى تعويضات من الأمة الألمانية المهزومة.

اكتسب هؤلاء المدّعون أيضا تعاطف المليارات من السذج فى أنحاء العالم ودعمهم، هؤلاء الذين شعروا بالذنب أو أرادوا مساعدة ضحايا الهلوكوست- رغم أنه لم يسبق وأن كان سوى القليل من الخزر الأشكيناز ضحايا أبدا.

هؤلاء إذن هم أتباع «مجمع الشيطان» الذين يكشف أمرهم أندرو هيتشكوك، فى كتابه هذا المهم والموثق فى آن. فأينما اختار هؤلاء الذين يزعمون أنهم يهود مكانا يسكنونه فى عالم اليوم، تجدهم ينجحون ويزدهرون. وهذا حقيقى وبدرجة مضاعفة فى أمريكا. يوثق البروفسور جيمس پتراس، فى كتابه الثاقب «سطوة إسرائيل فى الولايات المتحدة» التحكم الطاغى الذى يمارسه اللوبى اليهودى وإسرائيل فى سياسة الولايات المتحدة الخارجية والداخلية. لا يمثل اليهود سوى نسبة ٢, ٢٪ من السكان ممن هم فى سن الاقتراع. يقول پتراس إن أساس سطوتهم هى الثروة اليهودية، أى الأموال:

«تتجذر سطوة اللوبى اليهودى فى النسبة العالية للعائلات اليهودية التى هى بين أكثر العائلات ثراء فى الولايات المتحدة. ووفقا لموسوعة فوربس فإن نسبة تتراوح ما بين ٢٥٪ و ٣٠٪ من المليونيرات والمليارديرات الأمريكيين هم من اليهود».

يرى پتراس أنه، وبسبب استعدادهم لاستغلال تلك السطوة المالية لاكتساب المزايا واقتناص الفرص لجماعتهم، فقد رسخ اليهود «جماعة مستبدة تتحكم فى الولايات المتحدة»، ويحذر پتراس من أن لهذا الاستبداد «تبعات خطيرة على السلام والحرب فى العالم، واستقرار الاقتصاد العالمى وتقلباته، وعلى مستقبل الديمقراطية فى الولايات المتحدة».

فى كتابه، يوضح پتراس أيضا بأسلوب مقنع الطبيعة الخبيثة الشريرة للنفوذ اليهودى غير المقبول على المؤسسة السياسية بالولايات المتحدة. لقد أصبحت الولايات المتحدة بسبب المتطلبات اليهودية الصارمة، المفوض العسكرى والاقتصادى لإسرائيل فى الشرق الأوسط فى أنحاء الكوكب، ترتكب أعمال العنف، والتعذيب، والاعتقالات والإرهاب، ونهب الموارد، والفتونة على نطاق هائل لحساب إسرائيل. حينما تأمرنا السلطة اليهودية أن نفعل هذا

أو ذاك، نسارع ونذهب للتنفيذ. حتى أننا نرتكب بشاعات الإبادة العرقية حينما يكون هذا فى صالح اليهود.

أى أنه، وعلى مستوى الواقع، فقد أصبحت الولايات المتحدة مستعمرة لإسرائيل العظمى. نعمل، نحن شعب أمريكا حرس أمن كوكبى لليهود، وقتلة مأجورين نيابة عنهم، وقوادين لهم، نتبع فى هذا قادتنا الدُمى الذين يذعنون خانعين لأوامر أسيادهم من أصحاب الأموال اليهودية. ولحساب المصالح اليهودية، نعمل بنشاط على تحويل العالم إلى معسكر اعتقال واحد عملاق لشعوب الأرض نعمل حراسا له وجلاّدين تحت إمرة قادتنا الصهاينة. نقوم، فى إطاعة منا لنزوات «مجمع الشيطان» بتجويد نزلاء معسكر الاعتقال الكوكبى، تسخيرهم كعمالة، أو نيزهم وعزلهم.

يكافأ الأفضل والأذكى من «الأغيار» بأنواع غريبة من الرفاهية والملذات الشهوانية الوقتية وحينما تستنزف صلاحياتهم يبنذون، وهم يحتضرون من إدمان الكحول، الشرايين المتجلطة، ومرض الزهايمر، وغير ذلك من الأمراض التى تتسبب فيها العقاقير الموهنة التى تنتجها كوربورشينات الأدوية العملاقة التى يمتلكها اليهود.

لكن، ماذا عن اليهود الحقيقيين؟ ونعنى بهم السفارديم الذين بإمكان بعضهم تقصّى إرثهم إلى إسرائيل القديمة.

لابد أن نتذكر دائما أن الله لا يحابى أشخاصا أو أعراقا. وخلافا للأصائل التى تروج لها الطائفة الإنجيلية فإن الله لا يتبنى عرقا معينا بصفته شعبه المختار. جاء فى الكتاب المقدس: «ليس يهودى ولا يونانى، ليس عبد ولا حر. ليس ذكر وأنثى لأنكم جميعا واحد فى المسيح يسوع. فإن كنتم للمسيح فأنتم إذن نسل إبراهيم وحسب الموعد ورثة» (غلاطية ٣: ٢٨ - ٢٩) ويؤكد القديس بولس على ذلك إذ يقول «أى ليس أولاد الجسد هم أولاد الله بل أولاد

الموعِد يحسبون نسلًا» (رومية ٩: ٨). يعنى هذا أنه بالإيمان والتقوى فقط يتميز البشر.

لكن للأسف إننا نجد اليوم أن غالبية اليهود تقريبا قد صدقوا أكاذيب «مجمع الشيطان». لقد تغلب الاستكبار العرقى القومى وكرهية الآخرين والخوف منهم على عدد كبير من اليهود، وسقط فى الفخ اليهود العلمانيون والمتدينون، والإشكنازيون والسفارديم معا. فإن هؤلاء، وقد صدقوا تعليمات الحاخامات الكاذبة كما وردت بالتفصيل بالتلمود ونصوص القبالة، دائما ما يفترضون أنهم أكثر ذكاء، وأفضل، وأكثر روحانية وقداسة من الباقين الأغيار.

قد يكون هؤلاء «اليهود» على اطلاع على مخططات أتباع «معبد الشيطان» السبتيين، وقد يكونون أبرياء تماما لا يعلمون عنها شيئا. وعلى الرغم من ذلك، فقد خدعتهم المداينة والإطراء، ومن ثم يروقههم السمو العرقى المفترض. وغالبيتهم يذعنون أيضا للمخططات الإمبريالية. التى يحيكها القتل الفاشيون من حكام دولة إسرائيل. يصدقون مزاعم حاخاماتهم حينما يخبرونهم أنهم شعب الله المختار، وأنه قد قُدِّرَ لهم أن يحكموا العالم ويحوزوا ثروته. يتبرعون بالأموال للسياسيين وللقضايا اليهودية التى تؤدى إلى العنف وسفك دماء الفلسطينيين المحاصرين والعرب، فهم ينظرون للعرب على أنهم من الأجناس الدنيا، بل إن حاخامات كثيرين يُصنّفون العرب، وآخرين من الأغيار، حشرات، وفى أفضل الأحوال مواش Goyim مصيرهم مزلة التاريخ.

من الحقيقى أنه ليس جميع اليهود هم من يعبرون عن مثل تلك الآراء المنحرفة، بل إن القليلين منهم يرفضونها ويهاجمون المواقف والجرائم الصهيونية بعنف وشجاعة. ونذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر تشومسكى وهيوش، وبعض أعضاء الطوائف اليهودية الأرثوذكسية. بيد أن كثيراً من «اليهود» يلتزمون الصمت؛ بل إنهم يتلمسون الممالقة الحاخاماتية والتلمودية.

وهم أيضا يدركون أنهم يكتسبون مزايا لأنهم «يهود»، من ثم لا يقولون شيئاً أو يفعلون شيئاً للحيلولة دون تحقيق أهداف الصهاينة أتباع «مجمع الشيطان». وفي الواقع، فإن الصامتين متورطون، فالتغاضي والفعل هما الشيء ذاته، وعدم اختيار فعل الصواب يعني ارتكاب الخطأ.

فدائماً ما منح عزوف «الغالبية الصامته» عن الفعل التعويض بالسلطة للأقلية العدوانية الحاكمة. في الحرب الأمريكية القائمة على العراق التي تشن ضد المواطنين الضحايا العاجزين، فإنه، ووفقاً لدراسة نشرتها دورية لانست عن كلية طب جامعة جون هوبكينز فقد ارتكبت المجازر البشعة حتى الآن ضد ٦٥٥٠٠٠ امرأة وطفل ورجل من الأبرياء المدنيين العراقيين غير المقاتلين. ويمثل هذا الرقم (المحافظ) القتلى فقط، لا المصابين.

لكن علينا أن ننتبه أن المجرمين الذين ارتكبوا جريمة الإبادة العرقية هذه ليسوا هم فقط العسكر وقادة إدارة بوش. فإن كل مواطن أمريكي بعزوفه عن الفعل وعدم الاحتجاج مدان بقتل المواطنين العراقيين وتشويههم.

وبالمثل، فإن كل من يقول «إنني يهودي» ويؤمن بالتمييز العرقي والتعصب ويفضل قبيلته/ قبيلتها (اليهود) على جميع الآخرين ويسىء معاملة «الأغيار» الذين يعتقد أنهم أدنى منزلة، فهو مدان بارتكاب جرائم شيطانية. وينطبق هذا بخاصة على من يسمون بالصهاينة: فكلهم مدانون بتبعيةهم لمجمع الشيطان ودعمهم له. يبرز بين هؤلاء المصرفيون اليهود، المدراء التنفيذيون للكوربوريشونات، التربويون، المعلمون، وجميع من يحتلون مواقع مسئولة.

جميع اليهود تقريباً أعضاء في مجمع الشيطان بالتبعية. وقد يقول قائل منهم إن هذا ليس صحيحاً، فهو لم يمنح صوته لأى من هؤلاء الأشرار ولا يوافق على أعمالهم الوحشية، بل يمضى يعيش حياته اليومية ويسعى للسعادة والازدهار.

لكن هذا خداع للذات. فمثل هؤلاء مدانون لصمتهم، كما أن عزوفهم عن الفعل يجعل منهم متواطئين راغبين في جرائم الصهاينة أتباع مجمع الشيطان ومخططاتهم.

أهذا إذن «ذنب جماعي؟». من الواضح أنه كذلك. فالمسيح نفسه قد أنزل لعنة نبوية باليهود بصفة جمعية وليس بأفراد منهم؛ وللسبب ذاته، أى الصمت عن قول الحق والعزوف عن الفعل:

«وتقولون لو كنا فى أيام آبائنا لما شاركناهم فى دم الأنبياء. فاملاؤا أتنم مكيال آبائكم. أيها الحيات أولاد الأفاعى كيف تهربون من دينونة جهنم. لذلك ها أنا أرسل إليكم أنبياء وحكماء وكتبة فمنهم تقتلون وتصلبون ومنهم تجلدون فى مجامعكم وتطردون من مدينة إلى مدينة.» (متى ٢٣ : ٣٠ - ٣٤).

من ثم، فإن قال رجل إنه يهودى، حتى ولو كذباً، فإنه يصبح بذلك ترساً فى الآلة البشعة الوحشية المسماة «مجمع الشيطان». لكن، مازال الإنسان، سواء كان يهودياً أم من الأغيار يتمتع بالإرادة الحرة لأن يجاهر بموقف مضاد لهذا الشر ويتصدى له، وبذلك يحرر نفسه من الذنب الجمعى هذا. لكن من يعرف الطرائق الشريرة للقادة النخبويين ولا يفعل شيئاً لوقفها، أو يتواطأ معهم، فأيا كان دينه أو عرقه فهو يتحمل وزر جرائمهم. إن مجمع الشيطان لا يشمل فقط النساء والرجال الكذابين المجدفين الذين يقولون إنهم يهود وما هم بيهود بل كل من يتعاون معهم لخدمة الشر وتنفيذ مخططات الشيطان.

ما الهدف النهائى لهؤلاء العصابة؟ إنه إفساد أرواح الناس، تدمير كل حكومة مستقلة واستعباد العالم. أما النهج الذى يتبعونه ويوظفونه لخدمة أهدافهم فهو إحداث الفوضى يتبعه ترسيخ نظام خاص بهم مخطط له جيداً. وبشكل دورى دائم، يقومون، فى أنحاء العالم، بإثارة الحروب، وتفجير

الثورات، وإحداث فوضى اقتصادية عارمة، وزعزعة المجتمعات. الفوضى هي الآلة التي بها يتقدمون، إلى أن تُنْهَكَ الشعوب في جميع الأنحاء، ويلجأون في النهاية يائسين إلى «السلطة العالمية» من أجل إحلال النظام والسلام الكوكبي. لكن مثيرى الشر لا يمنحون أحدا السلام، فلا يرضيهم سوى إقامة الدولة البوليسية التي تستعبد الشعوب.

لم يصر هؤلاء الأشرار على إحداث الفوضى والدمار؟ على إراقة الدماء وقتل الأبرياء ونشر الفساد والإفساد من أجل تحقيق الهدف الذى طالما سعوا إليه بإقامة حكومتهم العالمية؟ ذلك لأن الشر البدئى يملك عقول قادتهم الذين مضوا ينفذون مخططهم من جيل إلى جيل. تمثل هؤلاء فى الماضى القريب فى ماير روتشيلد، نابليون، ماركس، ولنين، وهرتزل، ثم مضت شياطينهم تعمل من خلال أتباعهم الذين تجسدت شرورهم فى بشاعات الحربين العالميتين الأولى والثانية وما أطلق عليه اسم الحرب الباردة وما نجم عنها من صراعات عديدة. أما اليوم، فإن أعمالهم العدوانية وحروبهم فى الشرق الأوسط تتهدد أن تجر العالم إلى كابوس حرب عالمية نووية تفنى معها الأرض ومن عليها. وهكذا فإن ترك لهم العنان، دونما مقاومة فاعلة سيستمر مسلسل الموت والدمار إلى نهاية الزمان.

تكس مارس

Texe marrs

مؤلف كتاب «مخطوطات سحرية»

مع بعض التصرف

مجمع الشيطان - تسلسل زمني لتاريخه وأجندته

عام ٧٤٠: فى أرض محصورة بين البحر الأسود، وبحر قزوين تُعرف بالخزر، أرض تحتل معظمها اليوم جورجيا- لكنها أيضا لها امتداداتها فى روسيا، بولندا، ليتوانيا، المجر ورومانيا، وُلد الجنس اليهودى الحديث. جنس يهودى حديث، لكنه ليس بيهودى.

كيف يكون هذا؟ كان الشعب الخزرى مُعرضا للمخاطر. كان المسلمون يحيطون بهم من أحد الجوانب، والمسيحيون من الجانب الآخر، مما جعلهم يخشون، باستمرار، وقوع هجوم من أحد الجانبين. لم يكن للخزر عقيدة دينية، وبدلا من ذلك كانوا يعبدون الأصنام الأمر الذى جعلهم جاهزين لغزو أى أناس يريدون تحويلهم لاعتناق أحد الأديان المعترف بها. قرر بولان، ملك الخزر، أن على

الخزريين اعتناق أحد تلك الأديان كي يحموا أنفسهم من الهجوم، لكن أيها؟ إذا اعتنقوا الإسلام فقد يهاجمهم المسيحيون وإذا اعتنقوا المسيحية فقد يهاجمهم المسلمون كان يعلم أن ثمة ديناً آخر بإمكان أتباعه التعاطي مع المسلمين والمسيحيين. كان أتباعه هم اليهود قرر الملك بولان أنه إذا أصدر أوامره إلى شعبه باعتناق اليهودية سيرضى بذلك المسلمين والمسيحيين لأنهم كانوا على استعداد للاتجار مع اليهود، وهكذا فعل.

كان الملك بولان مصيباً، وعاش ليرى بلده ولم يغزه أحد، وشعبه وقد تحول إلى اليهودية وتبنى مبادئ أكثر كتبها قداسة أي التلمود. لكن، كان ثمة أشياء كثيرة لم يعيش الملك ليراه.

لم يعيش ليرى يوما أمته التي اعتنقت اليهودية قد غدت تمثل ٩٠٪ من جميع اليهود على ظهر الأرض ويسمون أنفسهم اليهود الإشكيزان، على حين أنهم فى الواقع لا ينتمون إلى الأعراق اليهودية، بل كانوا جنساً آسيوياً اعتنق الديانة اليهودية، فيما استمروا يتحدثون اللغة الخززية، أى اليبدية، والتي تختلف تماما عن العبرية. لم يعيش ليرى شعبه يتحول إلى سلالة رجل ولدَ بعد ألف عام من أيامه بألمانيا اسمه باوير Bauer والذي أنجب سلالة روتشيلد.

لم يعيش ليرى تلك السلالة تستولى على ثروة العالم من خلال الخداع والمؤامرات التى مولوها من الثروات الطائلة التى مضوا يراكمونها فيما هم يستولون على ثروات العالم من خلال التحكم فى موارد العالم المالية.

لم يعيش ليرى شعبه يطالبون بموطن لهم فى فلسطين كحقهم التاريخى، ويضمنون أن يكون كل رئيس لدولتهم منذ إنشائها عام ١٩٤٨ من اليهود الإشكيزان هذا على الرغم من أن وطنهم الأصلى، أى الخزر، يبعد حوالى ٨٠٠ ميل عن فلسطين.

لم يعيش ليرى شعبه يحقق النبوءة الإنجيلية بصفتهم «مجمع الشيطان».

عام ١٦٤٩: يحصل أليفر كرومويل على دعم من البرلمان الإنجليزى بإعدام الملك تشارلس الأول بتهمة الخيانة. وفيما بعد، يسمح كرومويل لليهود بدخول إنجلترا مرة أخرى، وبذلك عكس مرسوم الطرد الذى كان الملك إدوارد الأول قد أصدره عام ١٢٩٠، الذى طرد بمقتضاه جميع اليهود من إنجلترا، ونص أحد بنوده على أن من يتبقى منهم بعد ١ نوفمبر ١٢٩٠، يُنفذ فيه حكم الإعدام.

وفى الواقع، لم تكن إنجلترا أول بلد يطرد اليهود. نورد فى التالى قائمة جزئية بالأماكن التى نُفى منها اليهود، أحيانا فى مناسبات عدة، على مدى السنوات الألف الأخيرة:

ميينز: ١٠١٢	نورمبرج: ١٤٩٨
فرنسا: ١١٨٢	براندنبورج: ١٥١٠
باقاريا العليا: ١٢٧٦	بروسيا: ١٥١٠
إنجلترا: ١٢٩٠	جنوا: ١٥١٥
فرنسا: ١٣٠٦	نابولى: ١٥٣٣
فرنسا: ١٢٢٢	إيطاليا: ١٥٤٠
سكسونيا: ١٤٤٩	نابولى: ١٥٤١
هنجاريا: ١٣٦٠	براغ: ١٥٤١
بلجيكا: ١٣٧٠	جنوا: ١٥٥٠
سلوفاكيا: ١٣٨٠	باقاريا: ١٥٥١
فرنسا: ١٣٩٤	براغ: ١٥٥٧
ميينز: ١٤٨٣	الولايات البابوية: ١٥٦٩
وارسو: ١٤٨٣	هنجاريا (المجر): ١٥٨٢
إسبانيا: ١٤٩٢	همبورج: ١٦٤٩
إيطاليا: ١٤٩٢	قينا: ١٦٦٩
ليتوانيا: ١٤٩٥	سلوفاكيا: ١٧٤٤
البرتغال: ١٤٩٦	موراقيا: ١٧٤٤
نابولى: ١٤٩٦	بوهيميا: ١٧٤٤
ناقارونا: ١٤٩٨	موسكو: ١٨٩١

فى كتابه «معاداة السامية: تاريخها وأسبابها».. الذى نُشر عام ١٨٩٤، ذكر الكاتب اليهودى البارز برنار لازار ما يلى حول عمليات طرد اليهود:

«لو أن هذا العداء، بل البغض، تبدى ضد اليهود فى فترة واحدة فقط، أو فى بلد واحد، لكن من السهل كشف أسباب هذا الغضب المحدودة، لكن، وعلى النقيض، فقد ظل هذا الجنس موضع الكراهية من كل الشعوب التى استقر بينها. من ثم، ولأن أعداء اليهود ينتمون إلى أعراق على أقصى درجة من التنوع، وأنهم يقطنون بلدانا بعيدة جدا عن بعضها، ويخضعون لقوانين مختلفة جدا، وتحكمهم مبادئ نقيضة، وبما أنهم لا يلتزمون بنفس الأخلاقيات أو نفس الأعراق، وبما أنهم ليس لديهم نفس النوازع التى تتيح لهم الحكم على الأشياء بنفس الأسلوب، فلا بد وأن السبب العام لمعاداة السامية ظل يكمن فى «إسرائيل» أنفسهم، لا فى هؤلاء الذين عادوهم».

عبر البرفسور جيس إيتش. هولز فى كتابه «العبرانى الأمريكى» عن نفس الآراء حيث قال:

«لا يكاد يكون من قبيل الصلفة أن العداء، الموجّه ضد اليهود موجود فى كل مكان تقريبا يعيش فيه اليهود مع غيرهم. وبما أن اليهود هم العامل المشترك فى تلك الأوضاع، فالأرجح، وفقا لظواهر الأمور أن السبب لابد أن يكون موجودا فيهم وليس فى المجموعات بالغة التنوع التى تشعر بهذا العداء».

١٦٨٨: يوضح إيه إن. فيلد فى كتابه «كل هذه الأشياء» الذى نشر عام ١٩٣١، الوضع بإنجلترا فى ذلك العام، والذى نتج عن قرار كرومويل بتجاهل القانون الذى يحظر دخول اليهود إنجلترا والسماح لهم بالعودة، منذ ثلاثة وثلاثين عاما فقط:

«بعد ثلاثة وثلاثين عاما من سماح كرومويل لليهود بالعودة إلى إنجلترا، وصل أمير هولندي (ويليام زوج ماري الثانية) من أمستردام يحيطه حشد كامل من اليهود قادمين من ذلك المركز اليهودي المالي (أمستردام). وبعد أن خلع حماه الملك (جيمس الثاني) من على العرش نفاه خارج المملكة، ووافق بكل سماحة!! على اعتلاء عرش إنجلترا (مع زوجته ماري ابنة جيمس الثاني). كانت النتيجة جد الطبيعية التي تلت تلك المناسبة هي تدشين الدين الوطني من خلال إنشاء، بعد ستة أعوام، بنك إنجلترا بهدف إقراض العرش الأموال. كانت إنجلترا قبل مقدم اليهود، تتجنب الديون وتدفع التزاماتها نقدا».

١٦٩٤: أنشئ المصرف الذي أسمى بنك إنجلترا Bank of England على سبيل الخداع لأن الاسم يترك الانطباع أن من تتحكم فيه هي حكومة إنجلترا في حين أنه في واقع الأمر مؤسسة خاصة أنشأها اليهود. في كتابه «انهيار المال» (١٩٣٤) يشرح كريستوفر هيلز تشكيل بنك إنجلترا وبنيته كما يلي:

«في عام ١٦٩٤، كانت حكومة ويليام الثالث (الذي كان قد قدم من هولندا مع اليهود) في ضائقة مالية شديدة وحاجة ماسة إلى المال. عرضت مجموعة من الأثرياء بقيادة ويليام باترسون أن تقرض ويليام مليون ومائتي ألف جنيه. إسترليني بفائدة قدرها ٨٪ بشرط أن يكون «لمحافظ بنك إنجلترا وشركته»، كما أسموا أنفسهم، الحق في إصدار أوراق نقدية بقيمة رأس المال بأكمله. أي أنه كان للبنك الحق في أن يجمع ١٢٠٠٠٠٠ جنيه استرليني ذهباً وفضة، ويحولها إلى ٢٤٠٠٠٠٠ جنيه استرليني (أي الضعف)، ويقترض منها الحكومة ١٢٠٠٠٠٠ جنيه استرليني ذهباً وفضة ويستخدمون الأوراق المصرفية (النقدية) بقيمة ١٢٠٠٠٠٠ إسترليني الأخرى أنفسهم.

«كان باترسون محقا تماما فى قوله إن ذلك الامتياز الذى منح للبنك هو امتياز صنع النقود... وفى الواقع فلم يكن لديهم احتياطي سائل أكثر من مائتى ألف أو ثلاثمائة ألف استرلينى. وبحلول عام ١٦٩٦ (أى فى غضون عامين) كانوا قد طرحوا ما قيمته ١٧٥٠٠٠٠ استرلينى من الأوراق النقدية للتداول مقابل احتياطي (من نقود الذهب والفضة) قيمته ٣٦٠٠٠ استرلينى. أى مقابل تغطية لا تتجاوز ٢٪ من الأوراق النقدية التى أصدروها وتقاضوا فائدة عنها».

لم يُكشف أبدا عن أسماء المتحكمين اليهود فى بنك إنجلترا، لكن كان من الواضح منذ ذلك العام (١٦٩٤)، أن اليهود، ومن خلال تحكمهم فى بنك إنجلترا كانوا يتحكمون فى الأسرة المالكة. بيد أنه، وفيما كانت هوياتهم محمية، فالأرجح أنهم رغبوا فى اختيار رجل واجهة أكثر حذراً وكتماناً وذلك بعد أن صرّح باترسون أن «البنك يجنى أرباح كل الفوائد على الأموال التى يصدرها من لا شيء» (أى بدون أى غطاء).

ومن المحتمل أن كشف باترسون للسّر بهذا الأسلوب يفسر سبب أنه قضى بقية حياته، وحتى وفاته، رجلاً فقيراً، نبذه رفاقه السابقون، ومن المحتمل أيضاً أن هذا الرجل غير اليهودى الذى تخير أن يمثل مصالح اليهود ويحجبهم عن الأنظار قد فقد صلاحيته ولم يعد مفيداً لليهود الموجودين خلف الكواليس.

١٦٩٨: عقب سنوات بنك إنجلترا الأربع تسارع التحكم اليهودى فى الموارد المالية البريطانية. كانوا قد أغرقوا البلد بالأموال لدرجة أن ديون الحكومة للبنك قفزت من مبلغ المليون ومائتين وخمسين ألف استرلينى إلى ستة عشر مليون جنيه استرلينى فى أربعة أعوام فقط، أى بزيادة قدرها ١٢٨٠٪.

لم فعلوا هذا؟ السبب بسيط، فإنه إذا كان النقد المتداول فى البلد هو

..... ٥ جنيه استرليني، وتم إنشاء بنك مركزي طبع خمسة عشر مليون جنيه استرليني - أى المرحلة الأولى من الخطة - لتصبح جزءاً من الاقتصاد من خلال القروض.. إلخ، فمن الطبيعي أن هذا يعمل على تخفيض قيمة الخمسة ملايين جنيه استرليني التي كانت قيد التداول قبل إنشاء البنك. وذلك لأن الخمسة ملايين استرليني الأولى التي كانت تمثل ١٠٠٪ من الاقتصاد ستصبح فقط ٢٥٪ من قيمة الاقتصاد. أيضاً، ستمنح البنك التحكم فى ٧٥٪ من النقد المتداول من خلال الخمسة عشر مليون جنيه إسترليني التي قاموا بضخها فى الاقتصاد.

وهكذا يحدث التضخم الذى هو ببساطة تقلص قيمة الأموال التى يحوزها الشخص العادى بسبب إغراق الاقتصاد بفيض من الأموال، ويتحمل البنك المركزى مسؤولية هذا الاقتصاد. وفيما تقل قيمة النقد الذى يحوزه الشخص العادى، يجد نفسه مضطراً للاقتراض من أجل تسيير أعماله، وحينما يتأكد البنك من وجود عدد كافٍ من الأشخاص مدينين له، يشرع فى إحكام التضيق على الإمداد بالنقد بوقف القروض. وهذه هى المرحلة الثانية من الخطة.

أما المرحلة الثالثة فهى أن ينتظر البنك حتى يشهر المدينون إفلاسهم، وحينئذ يحجز على ثروتهم الحقيقية، أعمالهم، أملاكهم.. إلخ. مع بخس قيمتها. لا يؤثر التضخم أبداً فى البنك المركزى، بل فى الواقع فإنه الوحيد الذى بإمكانه الإفادة منه، وفى حالة ندرة الأموال لديه، فباستطاعته طباعتها بكل بساطة.

١٧٤٤: فى ٢٣ فبراير، ولد ماير أمشل باوير Mayer Amschel Bauer

يهودى إشكيناوى، بفراנקفورت، ابناً لموشيه أمشل باوير، المرابى والذى كان يمتلك مكتباً للمحاسبة.

كان موشيه أمشل باوير يضع لافتة على باب مدخل مكتب المحاسبة مرسوماً عليها نجمة سداسية (تترجم هذه النجمة هندسياً وعددياً إلى الرقم ٦٦٦ ست نقاط، ستة خطوط وستة مثلثات)، والتي، ووفقاً لتعليمات روتشيلد سينتهى بها المطاف على العلم الإسرائيلي بعد ذلك بحوالى قرنين.

١٧٥٣: ولدت جوتل شناير، يهودية أشكنازية (زوجة ماير أمشل باوير المستقبل) لولف سالومون شناير التاجر المحترم.

١٧٦٠: أثناء هذا العقد عمل ماير أمشل بوير لحساب بنك تملكه أسرة أوبنهايمر في هانوفر بألمانيا. حقق نجاحاً كبيراً وأصبح شريكاً أصغر، تعرف أثناء عمله بالبنك على الجنرال فون إستورف.

عاد باوير، بعد وفاة والده إلى فرانكفورت ليتولى بيزنس والده. أدرك باوير أهمية النجمة السداسية الحمراء ودلالاتها، و غير اسمه من باوير إلى روتشيلد Rothschild على اسم النجمة السداسية الحمراء على اللافتة المعلقة على المدخل (تعنى بالألمانية أحمر Rot و Schild تعنى علامة أو درع).

وبهذه الهوية الجديدة يكتشف ماير أمشل روتشيلد أن الجنرال فون إستورب مرتبط ببلاط الأمير ويليام التاسع أمير هس / هاناو بغرب ألمانيا، التي كانت أسرته من أكثر الأسر الملكية ثراء في أوروبا، واكتسبت ثروتها بتأجيرها الجنود الهسبيين ليحاربوا للبلدان الأجنبية نظير أرباح طائلة (وهي ممارسة مازالت مستمرة إلى اليوم في شكل تصدير قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة إلى جميع أنحاء العالم).

من ثم، بعيد التعرف على الجنرال بذريعة بيعه عملات قيمة وحلى بأثمان منخفضة، وكما خطط روتشيلد، ثم تقديمه إلى الأمير ويليام الذي أسعدته جدا الأسعار المنخفضة التي يتقاضاها روتشيلد نظير العملات والحلى النادرة، وعرض عليه روتشيلد نوعا من العمولة على أى بيزنس آخر يأتى به الأمير إليه.

من ثم، تتوثق صلة روتشيلد بالأمير ويليام، وينتهى به الأمر بالدخول فى بيزنس معه ومع بلاطه. وسرعان ما اكتشف أن إقراض المال للحكومات والأمراء أكثر جلبا للربح بكثير من إقراض الأفراد، لأن تلك القروض أكبر كثيرا وتضمنها الضرائب التي تجبى من أفراد الشعب.

١٧٦٩: يصبح ماير أمشل روتشيلد وكيلا لبلاط الأمير ويليام التاسع أمير هس / كاسل: حفيد جورج الثانى ملك إنجلترا، وابن عم جورج الثالث؛ وابن شقيق ملك الدانمارك، وصهر ملك السويد. ثم يمنحه الأمير ويليام تصريحاً بتعليق لافتة على مقر أعماله تقول:

«إم. إيه. روتشيلد، وكيل البلاط المعين لسموه الجليل الأمير ويليام أمير هاناو».

١٧٧٠: يرسم ماير أمشل روتشيلد خططا لإنشاء مجمع سرى لـ «المستيرين» ويوكل آدم فايزهاوبت اليهودى الإشكنازى المتخفى ككاتوليكي أمر تنظيم الخطط وتطويرها على أن يقوم المجمع على أساس تعاليم التلمود الذى هو بدوره تعاليم الأبحار اليهود الربانيين.

اقترح أن يسمى «المستيرين» Illuminati وهو تعبير يُنسب إلى إبليس ويعنى «حراس النور».

فى ٢٩ أغسطس تزوج مايير أمشل روتشيلد جوتل شناير.

١٧٧١: ولدت شونشييه چانيت روتشيلد فى ٢٠ أغسطس، وكانت الأولى بين بنات مايير أمشل روتشيلد الخمس، ستتزوج بنديكت موشييه وورمز.

١٧٧٣: فى ١٢ أغسطس وُلد أمشل مايير روتشيلد، أول أبناء مايير أمشل روتشيلد الخمسة. ومثل بقية أشقائه بعده، سيلتحق ببيرنس والده وهو فى الثانية عشرة.

١٧٧٤: فى تسعة سبتمبر وُلد سالومون مايير روتشيلد.

١٧٧٦: أكمل آدم فايزهويت رسميا تنظيم «المستنيرين» Illuminati، فى أول مايو من هذا العام. هدف هذه الجمعية السرية هو تقسيم «الأغيار» (غير اليهود) من خلال الوسائل السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والدينية. كانت الخطة هى تسليح الأطراف المتعارضة من الأغيار واختلاف الأحداث كى يحاربوا بعضهم؛ يدمروا الحكومات القومية؛ يدمروا المؤسسات الدينية؛ ولكى يدمروا بعضهم فى نهاية المطاف.

سرعان ما اخترق فايزهويت تنظيم الماسونيين بأوروبا بمبدأ الـ «المستنيرين» هذا وأنشأ محافل «الشرق الأكبر» لتكون مقارهم. كان هذا كله بأوامر من مايير أمشل روتشيلد وتمويله، وسرعان ما انتشرت فى المحافل الماسونية فى أرجاء العالم وظلت حتى يومنا هذا.

جند قايىزهاويت ألفين من الأتباع الذين يتلقون رواتب من بينهم أكثر الشباب ذكاء فى مجالات الفنون والآداب والتعليم والعلوم والمالية والصناعة. أعطيت لهم التعليمات باتباع الأساليب التالية كى يتمكنوا فى الناس:

١- استخدام الرشاوى المالية والجنسية كى تتحكم فى الأشخاص الذين يحتلون مناصب رفيعة فى كل مستويات الحكومة والمجالات الأخرى. وبمجرد أن يقع الأشخاص الناقدون فى أسر أكاذيب، وخدع، ومغريات «المستنيرين»، يبقى عليهم أسرى خاضعين من خلال تطبيق الابتزاز السياسى، والتهديدات بالإفلاس المالى، والفضائح العلنية، والأضرار المادية، بل حتى بالموت هم وأفراد أسرهم.

٢- يُعدّ أفراد هيئات التدريس بالجامعات والكليات طلبة من نوى القدرات العقلية الاستثنائية والذين ينتمون للأسر الراقية التى لها صلات وميول دولية، ويرشحونهم للتدريب على «الدولية» (بالتقابل مع النزعات القومية)، أو فكرة أن وجود حكومة واحدة للعالم هى فقط التى بإمكانها القضاء على الحروب والنزاعات المتكررة. يتم هذا التدريب من خلال تقديم منح دراسية لمن يختارهم مجمع المستنيرين.

٣- يتم استخدام جميع الأشخاص النافذين الذين وقعوا فى شباك تحكم «المستنيرين»، إضافة إلى الطلبة الذين تلقوا تعليمًا وتدريبًا خاصًا، استخدامهم عملاء ويتم تعيينهم خلف كواليس جميع الحكومات بصفتهم خبراء ومختصين، وهذا من أجل ضمان أن يقوموا بنصح وإرشاد كبار التنفيذيين كى يتبنوا سياسات تخدم على المدى البعيد خطط مؤامرة المستنيرين بإقامة «عالم واحد»، وبذلك يتم القضاء على الحكومات والأديان التى انتخبوا أو عُيّنوا من أجل خدمتها.

٤- التوصل إلى التحكم المطلق في الصحافة، التي كانت آنذاك وسيلة الإعلام الجماهيرى الوحيدة بحيث تحرّف جميع الأنباء والمعلومات كى تؤمن الجماهير أن الحل الوحيد لمشاكل العالم الكثيرة المتنوعة هى إقامة حكومة واحدة للعالم.

١٧٧٧: فى ١٦ سبتمبر وُلد ناثان ماير روتشيلد.

١٧٨٠: فى ٢ يوليو ولدت إيزابلا روتشيلد.

١٧٨٤: فى ٢٩ أغسطس ولد بايت روتشيلد.

أصدر آدم فايزهاويت أمره بإرسال خطاب مفصل كى يبدأ ماكسميليان روبسيير الثورة. كتب تلك الخطة أحد شركاء فايزهاويت وهو إكزاثير زواك، وحمله رسول من فرانكفورت إلى باريس. لكن الرسول صعقته عاصفة برق فى الطريق. اكتشفت الشرطة الكتاب الذى به تفاصيل الخطة وسلمته للسلطات الباقارية.

نتيجة لهذا أمرت الحكومة الباقارية الشرطة بالإغارة على محافل فايزهاويت الماسونية، وعلى منازل شركائه النافذين. ومن الواضح أن السلطات الباقارية كانت مقتنعة أن الكتاب الذى اكتشفته كان تهديدا حقيقيا من قبل مجموعة خاصة من الشخصيات النافذة الذين خططوا لاستخدام الحروب والثورات لتحقيق أهدافهم السياسية.

١٧٨٥: حظرت حكومة بافاريا جمعية «المستنيرين» وأغلقت محافل الماسونيين.

ينتقل ماير أمشل روتشيلد هو والعائلة للسكن في منزل من خمسة طوابق بفرانكفورت يتقاسمه مع عائلة شيف Schiff .

١٧٨٦: تنشر الحكومة البافارية تفاصيل المؤامرة في وثيقة بعنوان «الكتابات الأصلية لتنظيم طائفة المستنيرين». ثم ترسل الوثيقة إلى جميع رؤساء الكنائس والدول في أنحاء أوروبا، والذين، للأسف، تجاهلوها.

١٧٨٨: في ٢٤ إبريل ولد كالمان (كارل) ماير روتشيلد.

١٧٨٩: تنجح خطة الثورة الفرنسية التي وضعها «المستنيريون» ابتداء من هذا العام وحتى إتمامها عام ١٧٩٣ وذلك بسبب جهل الحكومات الأوروبية بتحذير حكومة بافاريا. كانت تلك الثورة هي لتحقيق حكم المنتفعين من إقامة بنوك مركزية، فقد أتت بدستور جديد وسنت قوانين تحظر على الكنيسة الكاثوليكية فرض ضريبة العُشُر، وتلغى إعفاء الكنائس من الضرائب.

١٧٩٠: يقول ماير أمشل روتشيلد في نص له «دعوني أصدر الأوراق النقدية للأمة وأتحكم في المال ولا أبه بمن يكتب القوانين».

في ٢١ مايو، ولدت جولي روتشيلد.

١٧٩١: تمكن روتشيلد من «التحكم فى مال الأمة» من خلال ألكساندر هميلتون (عمليلهم فى مجلس وزراء جورج واشنطن) حينما أنشأ بنكاً مركزياً فى الولايات المتحدة يسمى ذافيرست بانك أوف ذا يونيتد ستيس The First Bank of the United States. أنشئ بحق امتياز مدته ٢٠ عاماً.

فى غضون الخمس سنوات الأولى من حياة هذا البنك المركزى اقترضت الحكومة المركزية ٨٢٠٠٠٠٠ دولار منه، وارتفعت الأسعار بنسبة ٧٢٪ وإزاء هذا الاقتراض المفرط والتضخم صرح توماس جفرسون، الذى كان وزيراً للخارجية قائلاً: «أود لو أنه من الممكن إدخال تعديل واحد على دستورنا يسحب من الحكومة الفدرالية سلطتها على الاقتراض».

وُلدت هنرييت (جتى) روتشيلد التى تزوجت فيما بعد موشيه مونتفيورى، والذى أصبح رئيس مجلس ممثلى اليهود البريطانيين بين عامى ١٨٣٥ - ١٨٧٤.

١٧٩٢: فى ١٥ مايو، ولد آخر أبناء ماير أمشل روتشيلد، چايكوب (چيمس) ماير روتشيلد.

١٧٩٦: تزوج أمشل ماير روتشيلد إيڤا هاناو.

١٧٩٨: نشر چون روبيصون كتاباً بعنوان: «براهين على مؤامرة ضد جميع أديان وحكومات أوربا تنفذ فى الاجتماعات السرية للماسونيين والمستنيرين

وجمعيات القراءة». في هذا الكتاب يذكر البروفسور روبيصون من جامعة إندبرة، وأحد قيادات المثقفين في زمانه، والذي انتخب عام ١٧٨٣ أميناً عاماً للجمعية الملكية بإندبرة، يذكر تفاصيل جميع مؤامرة «مستنيري» روتشيلد.

يبين كيف أنه كان ماسونياً رفيع المستوى في طائفة الماسونيين الإسكتلنديين وكيف وجه إليه آدم فايزهاويت الدعوة للذهاب إلى أوروبا حيث تسلم نسخة معدلة من مؤامرة فايزهاويت وتظاهر بالتوافق معهم رغم استنكاره لها ومن ثم نشر كتابه سالف الذكر تضمن الكتاب تفاصيل تحقيقات حكومة بشاريا بخصوص عصابة «المستنيرين» والثورة الفرنسية.

في ١٩ يوليو من نفس العام ألقى دايقيد پاين، رئيس جامعة هارفارد محاضرة على الدفعة المتخرجة من طلبة الجامعة عن التأثير الذي كانت العصابة تمارسه على السياسة والدين بأمريكا.

يغادر نيتان ماير روتشيلد، وهو في الحادية والعشرين فرانكفورت إلى إنجلترا ومعه مبلغ كبير من المال أعطاه والده إياه، وينشئ مصرفاً هناك.

١٨٠٠: أنشئ بنك فرنسا Bank of France. وسرعان ما أدرك نابليون أن فرنسا الحرة لا بد وأن تكون بلداً غير مدين لأحد. صرح فيما بعد قائلاً:

«إن اليد التي تُعطى هي ذات اليد التي تأخذ. ليس للنقود وطن، وليس لدى المالكين. أي حس وطني أو أخلاقي. هدفهم الوحيد هو الكسب».

تزوج سالومون ماير روتشيلد كارولين ستيرن.

١٨٠٦: صرح نابليون بأن هدفه هو «خلع أسرة هس / كاسل عن الحكم وشطبها من قائمة القوى المؤثرة».

حينما سمع ذلك، هرب الأمير ويليام التاسع حاكم هس / هاناو من ألمانيا إلى الدانمارك وأودع ثروته التي كانت تقدر بثلاثة ملايين جنيه إسترليني لدى ماير أمشل روتشيلد ليحافظ له عليها.

تزوج نيتان ماير روتشيلد هانا بارنت كوهين، ابنة أحد أثرياء تجار لندن.

١٨٠٧: جاهر الرئيس توماس جفرسون (ثالث رئيس للولايات المتحدة من ١٨٠١ - ١٨٠٩) بأول رؤية متمعة صادقة عن خداع الإعلام وفساده وتضليله حينما أعلن:

«لا يمكن الآن تصديق أى شيء نراه فى الصحف. إن الحقيقة نفسها تصبح مشبوهة حينما تظهر على صفحاتها الملوثة. لا يعرف المدى الحقيقى لهذا التضليل الإعلامى سوى من هم فى وضع يمكنهم من مضاهاة الحقائق التى يعرفونها بالأكاذيب التى تروج اليوم».

١٨٠٨: وُلد لنيتان ماير روتشيلد أول أبنائه ليونيل نيتان دو روتشيلد.

١٨٨٠: توفي السير فرانسيس بارينج وإبراهام جولد سميث. تركت وفاتهما نيثان ماير روتشيلد المصرفي المهم الوحيد المتبقى بإنجلترا. ذهب سالمون ماير روتشيلد إلى قيينا وأنشأ بنك إم. قون روتشيلد وولده.

١٨٨١: ينتهى عقد امتياز بنك أسرة روتشيلد بالولايات المتحدة ويرفض الكونجرس تجديده. لا يعجب نيثان ماير روتشيلد هذا القرار ويصرح قائلاً: «إما أن تتم الموافقة على تجديد الامتياز، وإلا ستجد الولايات المتحدة متورطة فى حرب هى الأكثر كارثية».

بيد أن الولايات المتحدة تصر على موقفها وترفض تجديد الامتياز مما يدفع ناثان ماير روتشيلد إلى إصدار تهديد آخر يقول فيه فلنلقن هؤلاء الأمريكيين الوقحين درساً. لنعود بهم إلى الوضع الكولونيلى».

١٨٩٢: بدعم أموال روتشيلد وأوامر نيثان ماير روتشيلد يعلن البريطانيون الحرب على الولايات المتحدة كانت خطة عائلة روتشيلد هى أن تراكم الولايات المتحدة الديون فى تلك الحرب بحيث لا يصبح لديهم خيار سوى الاستسلام لبريطانيا أو الموافقة على تجديد امتياز البنك. بيد أن البريطانيين كانوا مازالوا متورطين فى الحرب مع نابليون ولم يكن باستطاعتهم شن هجوم فاعل وتنتهى الحرب دون هزيمة أمريكا.

توفى ماير أمشل روتشيلد فى ١٦ سبتمبر. نص على أحكام محددة فى وصيته على آل روتشيلد اتباعها:

١- جميع المراكز القيادية فى بيزنس العائلة يحتلها أفراد العائلة.

٢- لا يجوز المشاركة فى بيزنس العائلة سوى لأفراد العائلة الذكور. تضمن

هؤلاء ابناً غير شرعى (من المهم أن نتذكر أن ماير أمثل روتشيلد أنجب أيضا خمس بنات، من ثم فمن البديهي أن سلالة روتشيلد انتشرت فى جميع الأرجاء وبعضها لا يحمل اسم روتشيلد، كما يعتقد اليهود أن النسل من أم يهودية هم فقط اليهود).

٣- تتزاوج الأسرة من أبناء وبنات العمومة للحفاظ على ثروة العائلة (من الشائق أنه وفقا للموسوعة اليهودية لعام ١٩٠٥ فإنه، من بين زيجات أسرة روتشيلد التى بلغ عددها حتى تاريخه تسعاً وخمسين زيجة كان نصفها - أو تسعاً وعشرين زيجة - من أبناء العمومة المباشرين، وهى ممارسة تعتبر اليوم استيلاء داخلية ضاراً).

٤- لا تنشر قائمة مفصلة بممتلكاته وثروته.

٥- لا تتخذ أية إجراءات قانونية حول قيمة الميراث.

٦- يصبح أكبر أبناء أكبر الأبناء رئيس العائلة (يمكن لهذا الشرط أن يُغَيَّر فى حالة موافقة غالبية العائلة).

تم تطبيق القانون رقم ستة مباشرة حينما انتُخب نيتان ماير روتشيلد خليفة والده كرئيس للعائلة.

ذهب چايكوب (جيمس) روتشيلد إلى باريس لإنشاء بنك روتشيلد وإخوته.

ولد ناثانييل دو روتشيلد ابن نياتان ماير روتشيلد.

١٨١٤: بخصوص الجنيهاات الملايين الثلاثة التى استأمن الأمير ويليام التاسع ماير أمثل روتشيلد عليها تذكر الموسوعة اليهودية طبعة عام ١٩٠٥، الجزء العاشر، صفحة ٤٩٤ التالى عن مصيرها:

«وفقاً للأسطورة، تم إخفاء الأموال في صناديق خمور، وبعد تحاشيها تفحص جنود نابليون بخلت فرانكفورت وتم استردادها كاملة في نفس الصناديق عام ١٨١٤، حينما عاد الأمير ويليام التاسع إلى ألمانيا. أما الحقائق فهي أقل رومانسية وأقرب للبيننس».

تدل الجملة الأخيرة أن الأموال لم تُردّ أبداً إلى الأمير ويليام التاسع. تمضي دائرة المعارف لتقول:

«استثمر نيتان ماير روتشيلد الثلاثة ملايين جنيه استرليني هذه في الذهب الذي ابتاعه من شركة الهند الشرقية فيما كان يعلم أن ويلينجتون سيكون بحاجة إليه في حملته على شبه جزيرة أيبيريا».

ثم تضيف: «حقق نيتان أرباحاً أربعة على الأقل من هذه الأموال المسروقة»:

- ١- من بيع مستند ويلينجتون الذي اشتراه بسعر ٥٠ سنت عن كل دولار واستلمها بالقيمة الأصلية.
- ٢- من بيعه الذهب لويلينجتون.
- ٣- من شرائه مرة أخرى.
- ٤- من إرساله إلى البرتغال.

١٨١٥: يعمل الإخوة روتشيلد الخمسة على إمداد جيش ويلينجتون بالذهب (من خلال نيتان بإنجلترا) وأيضاً تزويد جيش نابليون (من خلال جايكوب بفرنسا)، ويبدأون سياستهم لتمويل الطرفين في الحروب. تعشق أسرة روتشيلد الحروب لأنها مولدات هائلة للديون غير المعرضة للمخاطر.

غير معرضة للمخاطر لأن حكومات البلاد تضمن القروض؛ هذا بالإضافة إلى أنه من غير المهم أى من الطرفين يخسر الحرب لأن القروض تمنح بضمان أن يتكفل المنتصر بديون المهزوم.

وفيما كانت أسرة روتشيلد تمول طرفى هذه الحرب، استخدموا البنوك التى نشروها فى أنحاء أوروبا لإتاحة الفرصة لهم لإنشاء خدمة بريدية لا منافس لها ذات شبكة طرق سرية ومراسلين يتميزون بالسرعة.

كان المراسلون يفتحون الرسائل التى يحملونها وينقلون محتواها إلى عائلة روتشيلد بحيث ظلوا دائما على علم بالأحداث الجارية قبيل وقوعها.

كان حاملو الرسائل الذين استخدمتهم عائلة روتشيلد التجار الوحيدين المسموح لهم بالمرور من خلال الحصار الذى كان يفرضه الفرنسيون والبريطانيون، واستخدموا تلك الميزة للإبقاء على نيتان ماير روتشيلد مُطلَّعاً على أحدث وقائع الحرب بحيث يستطيع استخدام تلك الاستخبارات للبيع والشراء بالبورصة وفقا للتقارير الاستخباراتية.

حينما علم أحد مراسلى روتشيلد، وكان اسمه روثويرث بأن إنجلترا انتصرت فى موقعة وترلود، أسرع وعبر القناة الإنجليزية وأبلغ نيتان ماير روتشيلد بالأنباء واستبق بذلك مراسل ويلنجتون بأربع وعشرين ساعة.

من ثم، ذهب نيتان ماير روتشيلد إلى البورصة وأصدر تعليماته للعاملين معه بأن يبدعوا فى بيع السندات (الإنجليزية). وبما أن روتشيلد كان قد اكتسب صيتا بأنه فى طليعة الأحداث، تملك التجار الآخرين الذعر واعتقدوا أن البريطانيين قد خسروا الحرب وبدعوا يبيعون بتهور وجنون.

نتيجة لهذا هبطت قيمة السندات وحينئذ أبلغ نيتان ماير روتشيلد سرّاً العاملين لديه بتعليماته بشراء جميع ما يستطيعونه من السندات.

وحينما وصلت الأنباء بانتصار البريطانيين ارتفع سعر السندات ليبلغ أكثر مما كان قبل نهاية الحرب مما تسبب فى أن يحصد روتشيلد أرباحاً تقدر بعشرين ضعفاً عن الأموال التى دفعها. وحقق، فقد تباهى نيتان روتشيلد بأنه، وفى غضون أعوامه السبعة عشر بإنجلترا، فقد زاد رأس المال الذى كان والده قد أعطاه إياه وقدره ٢٠٠٠٠ جنيه استرليني ألفين وخمسمائة ضعف ليصبح ٥٠٠٠٠٠٠٠ جنيه استرليني.

منحت ملكية تلك السندات عائلة روتشيلد التحكم الكامل فى اقتصاد بريطانيا، التى كانت قد أصبحت بلا منازع مركز العالم المالى (عقب هزيمة نابليون) وأجبرت البريطانيين على إنشاء بنك إنجلترا Bank of England جديد تحت تحكم نيتان ماير روتشيلد.

من الشائق أنه بعد ذلك بمائة عام نشرت النيويورك تايمز أن حفيد نيتان ماير روتشيلد حاول الحصول على أمر من المحكمة لمنع نشر كتاب يتضمن القصة التى ذكرناها. زعمت أسرة روتشيلد أنها غير حقيقية وتساء إلى سمعتهم، لكن المحكمة رفضت الدعوى وحكمت بأن تتحمل الأسرة جميع نفقات المحكمة.

فى عام ١٨١٥، يدلى نيتان ماير بتصريحه الشهير:

«لا أبه أياً من الدمى يعتلى عرش إنجلترا ليحكم الإمبراطورية التى لا تغيب عنها الشمس. إن الرجل الذى يتحكم فى موارد بريطانيا المالية يتحكم فى الإمبراطورية البريطانية، وأنا من يتحكم فى موارد بريطانيا المالية».

تستخدم أسرة روتشيلد أيضاً تحكمها فى بنك إنجلترا لتغيير أسلوب نقل الذهب من بلد إلى آخر، وبدلاً من ذلك يستخدمون بنوكهم الخمسة المنتشرة فى

أنحاء أوروبا لإقامة نظام مستندات الدائن والمدين الورقية، وهو النظام المصرفي المعمول به حتى اليوم.

بنهاية القرن، وهى فترة زمنية أصبحت تعرف بـ«زمن آل روتشيلد» قُدر أن أسرة روتشيلد تتحكم فى أكثر من نصف ثروة العالم.

وفى الواقع، يذكر خطاب من سولون روتشيلد إلى نيتان روتشيلد فى ٢٨ فبراير من تلك السنة ما يلى:

«نحن مثل آلية الساعة، كل جزء منها حيوى ومهم».

بيد أن أحد الأمور لم تسر وفق ما رغبته أسرة روتشيلد. حدث ذلك فى مؤتمر قيينا الذى بدأ فى سبتمبر ١٩١٤، واختتم فى يونيو من ذاك العام. أرادت أسرة روتشيلد أن يتخذ ذلك المؤتمر قرارا بإقامة نوع من حكومة للعالم، واستخدمت الديون التى كانت كثير من حكومات أوروبا مدينة لها بها كرافعة لمنحهم تحكماً سياسياً كاملاً فى جزء كبير فى العالم المتحضر.

بدأ المؤتمر واعدة حينما تمكنت أسرة روتشيلد من أن تعلن سويسرا محايدة فى جميع الحروب، كى توفر لهم أرضا ذات سيادة يستطيعون منها تمويل الطرفين فى الحروب المصنّعة التى تشعلها الأسرة من خلال الديون. أيضا تمكنوا من توسيع حدود سويسرا بحيث ضُمت إليها قالية، نيوتشاتل وچنيف. بيد أن خططهم النهائية لإقامة حكومة عالمية فشلت حينما رفض القيصر ألكساندر الأول، قيصر روسيا، إحدى القوى العظمى التى لم تقع فى شرك إنشاء بنك مركزى روتشيلدى، رفض قبول حكومة عالمية.

أقسم نيتان ماير روتشيلد، وقد ملأه الحنق، أنه سيتسبب هو أو أحد أحفاده، فى القضاء على أسرة ألكساندر الأول بكاملها ومعها أحفادها. وللأسف، فقد نفذ تهديده حينما مولت أسرة روتشيلد بعد مائة عام وعامين من ذلك التاريخ اليهود البلشفيك الذين عملوا على تنفيذ هذا التهديد.

من الشائق أن اليهودى الإشكنازى المتعصب لفكرة حكومة العالم، أى هنرى كيسنجر، كتب رسالة الدكتوراه عن مؤتمر فيينا.

ماتت جولى روتشيلد فى ١٩ يونيو.

١٨١٦: وافق الكونجرس الأمريكى على مشروع قانون لإنشاء بنك مركزى آخر يهيمن عليه أفراد أسرة روتشيلد ، مما منح الأسرة التحكم فى الموارد المالية الأمريكية مرة أخرى. سُمى هذا المصرف بنك الولايات المتحدة الثانى Second Bank of the United States ومنح امتيازاً لعشرين عاماً. كان هذا بالطبع يعنى نهاية الحرب البريطانية ضد أمريكا والتي أدت إلى وفاة الآلاف من الجنود البريطانيين والأمريكيين، وإنشاء بنك مركزى آخر تملكه أسرة روتشيلد.

١٨١٨: بعد أن راکمت فرنسا ديوناً ضخمة عام ١٨١٧ لإعادة البناء بعد هزيمتهم الكارثية فى وترلود، اشترى عملاء روتشيلد كميات هائلة من سندات الحكومة الفرنسية مما أدى إلى ارتفاع قيمتها.

وفى ٥ نوفمبر عرضوا الكثير منها فى السوق الحرة متسببين فى انخفاض حاد لقيمتها وإصابة فرنسا ككل بحالة من الذعر المالى.

حينذاك، تقدمت أسرة روتشيلد وأمسكت بزمام الموارد المالية الفرنسية بأسلوب يماثل تلاعبهم بسوق الأوراق المالية البريطانية قبل ذلك بستة أعوام.

١٨٢٠: بعثت الأسرة بكالمان (كارل) ماير روتشيلد إلى إيطاليا. قام بإبرام عديد من صفقات البيرنس مع القاتيكان، منحه على إثرها البابا جريجورى السادس عشر وسام القديس جورج.

كان البابا أيضا كلما التقى كالمان يعطيه يده ليقبّلها بدلا من إصبع قدمه كما كان معتادا، وتسبب هذا فى مشاعر القلق حول مدى سطوة كالمان روتشيلد على القاتيكان.

١٨٢٢: منح إمبراطور النمسا لقب البارون للأشقاء روتشيلد الخمسة بيد أن نيثان ماير روتشيلد فضل ألا يحمل اللقب.

١٨٢٣: تضطلع أسرة روتشيلد بالعمليات المالية للكنيسة الكاثوليكية فى جميع أنحاء العالم.

١٨٢٧: نشر السير وولتر سكون مجموعته المؤلفه من تسعة أجزاء بعنوان: «حياة نابليون» ينص فى الجزء الثانى على أن آدم فايزهاويت من جماعة المستنيرين هو من خطط للثورة الفرنسية، ومولها المرابون فى أوربا (أسرة روتشيلد).

١٨٢٨: بعد اثنى عشر عاما تلاعب خلالها بنك الولايات المتحدة الثانى، دونما رحمة، بالاقتصاد الأمريكى مما عاد بالضرر على الشعب والأرباح الطائلة على البنك، نفذ صبر الشعب الأمريكى، ورشح معارضو هذا البنك السناطور أندرو جاكسون من ولاية تينيس لخوض الانتخابات الرئاسية.

فاز چاكسون فى الانتخابات، مما تسبب فى استيلاء أسرة روتشيلد. أوضح چاكسون، بما لا يدع مجالاً للشك، أنه سيستخدم سلطته للقضاء على البنك فى أول فرصة. بدأ، خلال فترة رئاسته الأولى، فى اقتلاع عملاء البنك من المناصب الحكومية. ولكى نوضح مدى عمق تغلغل هذا السرطان فى الحكومة، كان على چاكسون فصل ٢٠٠٠ موظف من مجموع موظفى الحكومة الفدرالية البالغ عددهم ١١٠٠٠ شخص.

١٨٣٠: يستخدم دايفيد سايسون اليهودى، والمصرفى الذى يملك مؤسسة دايفيد سايسون وشركاه، التى كان لها أفرع فى الصين واليابان وهونج كونج، يستخدم احتكاره لتجارة الأفيون فى تلك المناطق نيابة عن الحكومة البريطانية التى تسيطر عليها أسرة روتشيلد لنقل ١٨٩٥٦ صندوق أفيون وتوزيعها. جنت أسرة روتشيلد والأسرة المالكة البريطانية من تلك العملية ملايين الدولارات.

١٨٣٢: يطلب بنك الولايات المتحدة الثانى من الكونجرس الموافقة على تجديد امتياز البنك قبل انتهائه بأربع سنوات. يذعن الكونجرس ويرسل مشروع القانون إلى الرئيس چاكسون (سابع رئيس للولايات المتحدة من ١٨٢٩ إلى ١٨٣٧) ليوقعه. رفض الرئيس چاكسون مشروع القانون ونص على التالى ضمن أسباب الرفض: «لا يتلقى مواطنونا فقط ما تغله حكومتنا (من البنك).

إن الأجانب يحوزون أكثر من ثمانية ملايين من سندات هذا البنك .. أليس ثمة خطر على حريتنا واستقلالنا من مصرف هو بطبيعته ليس لديه سوى القليل مما يربطه ببلدنا؟

«إن تحكم هذا البنك فى عملتنا، وسيطرته على الأموال العامة، والإبقاء على

آلات من مواطنينا في حالة تبعية له.. لأمر منذر وأكثر خطورة بكثير من قوة العدو العسكرية. لو أن الحكومة تحصر نفسها في نطاق الحماية المتكافئة المتساوية، وكما تفعل السماء، تُنزل الميزات على المرتفع والمنخفض، الأثرياء والفقراء، لكان هذا نسمة غير مشروطة.

لكن، في مشروع القانون المعروض أمامي، ثمة انحراف كبير وغير ضروري عن هذه المبادئ العادلة».

نم يستطع الكونجرس، في شهر يوليو، تخطي فيتو الرئيس. يرشح الرئيس جاكسون نفسه لإعادة انتخابه فترة ثانية ولأول مرة في التاريخ الأمريكي يخاطب الشعب مباشرة وذلك بأن يتجه بحملة إعادة انتخابه إلى الشارع. كان شعار الحملة «جاكسون وإلغاء البنك» وعلى الرغم من إنفاق أسرة روتشيلد ما يربو على ٣٠٠٠٠٠٠ دولار على حملة منافس الرئيس جاكسون أي السناتور الجمهوري هنري كلاي، يفوز جاكسون بأغلبية ساحقة. لكنه كان يعلم أن المعركة كانت في بدايتها فقط حيث صرح عقب فوزه بالقول:

«إن أفعى الفساد متعددة العروس قد سُفِعت فقط، لكنها لم تَمُت!».

١٨٣٣: بدأ الرئيس جاكسون في نقل إيداعات الحكومة من بنك الولايات المتحدة الثاني الذي تتحكم فيه أسرة روتشيلد ليودعها في بنوك يتولى أمرها مصرفيون مستقلون.

يتسبب هذا في زعر أسرة روتشيلد، من ثم، يلجأون إلى ما يتقنون فعله، ويقتلون المعارض من النقد مما يتسبب في ركود اقتصادي. يعلم الرئيس جاكسون ما هم بصدد، حيث صرح فيما بعد بقوله:

«إنكم عرين للصوف مصاصى الدماء، وأنا عازم، بحق الرب على اقتلاعكم، وسوف أقتلحكم».

١٨٣٤: يختار مجمع «المستنيرين» قائد الثورة الإيطالية جيسي مازيني للإشراف على برنامجهم الثوري في أنحاء العالم، ويستمر مازيني في عمله هذا حتى وفاته عام ١٨٧٢.

١٨٣٥: يحاول قاتل محترف إطلاق النار على الرئيس جاكسون في ٣٠ يناير، لكن مسدس القاتل، وبأعجوبة، يخطئ الهدف. يزعم جاكسون، فيما بعد، أنه كان يعرف أن محاولة القتل تلك تمت بناء على تخطيط أسرة روتشيلد. ولم يكن وحده في اعتقاده هذا. إن السفاح الذي قام بمحاولة القتل، وكان اسمه ريتشارد لورانس وصدر الحكم ببراءته بناء على جنونه، تباهى فيما بعد بأن أشخاصا نافذين في أوروبا كانوا قد استأجروه ووعدوا بحمايته إذا أُلقي القبض عليه.

حصلت أسرة روتشيلد على حقوق مناجم الزئبق في ألمان بإسبانيا. آنذاك، كان ذلك أكبر امتياز في العالم، وبما أن الزئبق أحد المكونات الأساسية في تنقية الذهب والفضة، فقد أعطى ذلك الامتياز لأسرة روتشيلد احتكاراً واقعياً له. وبناء على تلك الحيازة، بدأت شركة إن. إم. روتشيلد وأبنائه فيما بعد في تنقية الذهب والفضة لدار سك النقود الملكية بإنجلترا، ولبنك إنجلترا، وأيضاً لعملاء كثيرين دوليين.

١٨٣٦: بعد سنوات من مقارعته أسرة روتشيلد والبنك المركزي بأمريكا الذي

كانوا يسيطرون عليه، تجع الرئيس جاكسون فى النهاية فى اقتلاع بنك آل روتشيلد المركزى خارج أمريكا من خلال عدم تجديد امتيازہ. لم تستطع أسرة روتشيلد إقامة بنکہا المركزى الثالث بأمريكا حتى عام ١٩١٣ حينما أقامت بنك الاحتياط الفدرالى.

فى ٢٩ يوليو توفى نيثان ماير روتشيلد وتولى شقيقه الأصغر جيمس ماير روتشيلد أمر بنك إن. إم. روتشيلد وأولاده.

يزيد دايفيد سايسون الذى يوزع المخدرات ويتاجر فيها نيابة عن أسرة روتشيلد بالصين، يزيد من حجم تجارته إلى ما يربو على ٣٠٠٠٠ صندوق أفيون سنويا، مما ينجم عنه توطن إدمان المخدرات فى المدن الساحلية.

١٨٣٧: بعثت أسرة روتشيلد بعميلها أوغست بلمونت، وهو يهودى أشكىنازى مستعقب (اسمه الحقيقى شونبرج) إلى أمريكا لىبدأ فوراً فى العمل على إنقاذ مصالحهم البنكية التى دمرها الرئيس جاكسون.

١٨٣٨: فى ٨ يناير يقوم الرئيس جاكسون بتسديد آخر دفعة من الدين القومى، الذى وجد بسبب السماح للبنوك بإصدار العملات عن سندات الحكومة، بدلا من إصدار أوراق خزانة نقدية مباشرة دون تلك القروض. يصبح بذلك الرئيس الوحيد للولايات المتحدة الذى قام بتسديد الديون.

١٨٣٩: أصدر إمبراطور المانشو، وبسبب جائحة إدمان الأفيون بالصين التي تربح منها دايفيد سايسون والأسرة الملكية البريطانية، أصدر أوامره بمنع هذه التجارة. عين لين تسية - هسو مندوب الحكومة في مقاطعة كانتون قائداً للحملة ضد الأفيون. يرتب لين تسية - هسو أمر مصادرة ٢٠٠٠ صندوق من أفيون سايسون ويأمر بإلقائها في النهر. يبلغ دايفيد سايسون أسرة روتشيلد بالأمر، ويطلبون من بريطانيا العظمى أن تقوم قواتها المسلحة بعملية تأرية لحماية مصالح تجارة الأفيون.

وهكذا تبدأ حروب الأفيون ويقا تل الجيش البريطاني مرة أخرى كمرتزقة من أجل حماية مصالح آل روتشيلد. يهاجم الجيش البريطاني المدن الصينية ويحاصر الموانئ، يبرهن الجيش الصيني وقد أنهكته عشرة أعوام من جائحة إدمان الأفيون، على أنه لا قبل له بالجيش البريطاني. تنتهى الحرب عام ١٨٤٢ بتوقيع معاهدة نانكينج التى تضم الشروط التالية والتي قصد بها ضمان الحق لآل روتشيلد من خلال عميلها دايفيد سايسون لتزويد جميع السكان بالأفيون.

١- تشريع كامل لإباحة تجارة الأفيون بالصين.

٢- تعويض دايفيد سايسون بمبلغ ٢ مليون جنيه استرليني عن الأفيون الذى أمر لين تسية - هسو بإلقائه فى النهر.

٣- منح التاج البريطانى السيادة على عدد من الجزر الصينية.

١٨٤٠: تعين أسرة روتشيلد نفسها سماسرة سبائك بنك إنجلترا. يقيمون وكالات بهذا الهدف فى كاليفورنيا وأستراليا.

١٨٤١: يرفض الرئيس جون تايلر (الرئيس العاشر للولايات المتحدة من عام ١٨٤١ إلى ١٨٤٥) مشروع قانون تجديد عقد بنك الولايات المتحدة، التجديد الذى

ظل عملاء روتشيلد يستجدونه من الكونجرس. يتلقى الرئيس، فى أعقاب ذلك، مئات خطابات التهديد باغتياله.

١٨٤٤: يشتري سالومون ماير روتشيلد شركة «مناجم الفحم المتحدة» بفيتكوفيتش وشركة الأفران العالية (أفران صهر المعادن) النمساوية المجرية التى تصبح فيما بعد إحدى أهم عشر منشآت صناعية كوكبية.

ونشر بنيامين ديزرائيلى اليهودى السفارديم (والذى أصبح فيما بعد رئيس وزراء بريطانيا) كتابه كونينجزبى Coningsby الذى يصف فيه نيثان ماير روتشيلد بأنه:

«.. لورد وسيد أسواق المال فى العالم، وبالطبع، واقعيا سيد جميع الأشياء الأخرى.. أبقى، حرفيا، على مصادر دخل إيطاليا الجنوبية مرتهنة لديه، وكان الملوك والوزراء يتوسلون مشورته، وترشدهم اقتراحاته».

أيضا صرح ديزرائيلى بالمقولة الهامة التالية:

«المسألة العرقية هى مفتاح تاريخ العالم.. كل شىء يتعلق بالعرق، وليس ثمة حقيقة أخرى».

١٨٤٣: تأسست بنائى بريت أو أبناء العهد فى نيويورك، وهى هيئة يهودية أخوية على غرار المحافل الماسونية بهدف توحيد اليهود للعمل من أجل تنمية مصالحهم. وبعد سبعين عاما أقامت تلك الهيئة عصبة مناهضة التشهير ADL سيئة السمعة والتى قصد بها تشويه سمعة أى نقاد لتسيد اليهود أو لجرائهم بالافتراء عليهم بصفتهم معادين للسامية.

١٨٤٥: وفاة أندروچاكسون رئيس الولايات المتحدة الأسبق. يترك تعليماته بكتابة التالى على قبره وفقا لما رآه أنه أعظم خدمة قدمها للإنسانية: «لقد قتلت البنك».

يتم نقش هذه الكلمات على قبره، وبالطبع فهى تشير إلى أنه قد قام بتدمير بنك روتشيلد الثانى بالولايات المتحدة فى عام ١٨٣٦.

يفوز چايكوب (جيمس) ماير (الذى كان قد تزوج ابنة أخيه بتى، ابنة سالومون ماير روتشيلد) وقد أصبح يعرف باسم البارون جيمس دو روتشيلد، يفوز بعقد لإقامة أول أهم الخطوط الحديدية عبر البلاد، والذي كان يعرف بخط الشمال ويبدأ مساره من باريس حتى فالنسيا ثم يتصل بشبكة الخطوط النمساوية التى أقامها شقيقه (ووالد زوجته بالطبع) سالومون ماير روتشيلد.

ولد إدموند دو روتشيلد لجيمس ماير روتشيلد وبetty فون روتشيلد ، وهو أصغر أبنائهما .

١٨٤٧: انتخب ليونيل دو روتشيلد المتزوج من ابنة عمه كالماني (كارل) ماير روتشيلد عضوا بالبرلمان عن دائرة سیتی أوف لندن (مركز لندن المالى).

كانت إحدى متطلبات دخول البرلمان هى حلف اليمين كمسيحي حقيقى مخلص. رفض ليونيل دو روتشيلد فعل ذلك بسبب عقيدته اليهودية التى تنكر المسيح، وظل مقعده خاليا لمدة أحد عشر عاما حتى سُمح بحلف أيمان أخرى. من الشائق أنه نجح فى الاحتفاظ بمقعده البرلمانى لمدة أحد عشر عاما ظل خلالها لا يستطيع تمثيل دائرته فى أى اقتراع برلمانى أثناء تلك الفترة.

١٨٤٨: نشر كارل ماركس اليهودى الإشكنازى المتخفى (اسمه الحقيقى موشيه موردخاى ليڤى) «المانيفستو الشيوعى» من المثير للاهتمام أنه فى ذات الوقت الذى كان ماركس يعمل على المانيفستو، كان كارل ريتير من جامعة فرانكفورت يكتب أطروحة مضادة شكلت أساس «المذهب النيتشوى» لفريدريتش ويلهلم نيتشه. وفيما بعد، طوّرت «النيتشوية» إلى الفاشية والنازية اللتين استخدمتا لإشعال الحربين العالميتين الأولى والثانية.

موّلت أسرة روتشيلد ماركس، وريتير، ونيتشه الذين تلقوا جميعهم تعليمات وإرشادات من الأسرة. كانت الفكرة خلف تلك الخطة هى إمكانية استخدام من يديرون المؤامرة الكلية الاختلافات بين تلك الأيديولوجيات بحيث يستطيعون تقسيم التكتلات البشرية، إلى معسكرات متضادة يصبح بالإمكان تسليحها وإخضاعها لعمليات غسيل المخ بحيث تُدفع إلى محاربة بعضها وتدمير بعضها، وبخاصة تدمير كل المؤسسات السياسية والدينية. وكانت تلك، جوهرها، هى الخطة التى أتى بها فاينهاوبت عام ١٧٧٦.

من الشائق أننا حينما ننظر إلى الماركسية والشيوعية، والاشتراكية المشتقة منهما، بعد تطبيقها بسنوات طويلة، نجد أنها عملياً لا تخرج عن كونها رأسمالية للدولة، وحكماً للأقلية ذات الميزات التى مارست تحكما استبداديا كاملا فى الغالبية التى تُركت دونما أملاك أو حقوق قانونية. يفسر هذا سبب اهتمام أسرة روتشيلد الكبير بتمويل تلك الأيديولوجيات، التى تطورت فيما بعد إلى «الديموقراطية»، وهو نظام دولة يقوم على حزبين تتحكم فيهما نفس القوى، مع تنازلات شفاهية على قضايا غير ذات أهمية تعطى الانطباع بالتعارض، فيما أنهما فى واقع الأمر يتبعان ذات الأيديولوجيا الأساسية. ولهذا، سرعان ما يكتشف سكان الديموقراطيات أن أيا ما كان الطرف الذى يصوتون له، لا تحدث أى تغييرات أبداً.

وفاة إيڤا هاناو، زوجة أمشل ماير روتشيلد.

١٨٤٩: وفاة جوتل شناير، زوجة ابن ماير أمشل روتشيلد. كانت قبل وفاتها قد صرحت، دونما اكتراث، بقولها:

«إذا لم يُرد أبنائى قيام حروب، فلن تتدلع أية حروب»

١٨٥٠: يبدأ العمل فى هذا العقد على قصور وضياع آل روتشيلد بمنتмор بإنجلترا، وفويير بفرنسا. سبلى ذلك إقامة المزيد منها فى أنحاء العالم وستمثلى جميعها بأعمال فنية لا تقدر بثمن.

يقال إن ثروة چايكوب (چيمس) روتشيلد بفرنسا بلغت ٦٠٠ مليون فرانك مما يزيد عن ثروة المصرفيين الآخرين بفرنسا مجتمعين بمائة وخمسين مليون فرانك.

١٨٥٢: يصرح ويليام جلادستون الذى سيصبح رئيس وزراء بريطانيا بما يلى بخصوص بنك إنجلترا وسيتى أرث لندن حينما أصبح وزيراً للمالية فى ذاك العام: «منذ أن توليت وزارة المالية بدأت أعلم أن الدولة تحتل فى مواجهة البنك وسيتى أوف لندن، وضعا زائفا جوهريا فيما يخص المالية. لم تكن الحكومة نفسها قوة حقيقية قائمة بذاتها، بل كان من المفترض لها أن تترك السلطة النقدية مستقلة ذات سيادة غير قابلة للمساطة».

١٨٥٣: يمنح دايڤيد سايسون تاجر الأفيون بالصين الجنسية البريطانية. يُبقى

على زى يهود بغداد وسلوكهم، لكنه يسمح لأبنائه بتبني السلوكيات الإنجليزية. يغير ابنه عبدالله اسمه إلى ألبرت وينتقل إلى إنجلترا مع والده وينجب ولداً، وإدوارد ألبرت، الذى سيتزوج فيما بعد من أسرة روتشيلد.

يقيم دايفيد سايسون على شرف إرثه اليهودى عدداً من المجمعات اليهودية بالهند أحدها فى منطقة فورت والآخر فى بيكولا.

يشترى نيتانيل دو روتشيلد، ابن نيتان ماير روتشيلد وصهر جايكوب (جيمس) ماير روتشيلد قصر بران موتون الريفى الفخم، وكروم أعناب بوربو التابعة له، ويعيد تسميته قصر موتو روتشيلد.

١٨٥٤: وفاة كارولين ستيرن، زوجة سالومون ماير روتشيلد.

١٨٥٥: ١٠ مارس، وفاة كالمان (كارل) ماير روتشيلد. فى ٢٨ يوليو توفى سالومون ماير روتشيلد.

فى ٦ ديسمبر توفى أمشل ماير روتشيلد.

١٨٥٦: ولد سيجموند فرويد اليهودى الإشكنازى والمحلل النفسى. يمضى فرويد، فيما بعد، فى الهجوم على الأخلاقيات الغربية، منتقدا ما أسماه تركيز الرجل الغربى العصابى على الجنس بصفته تابو، وأصر على وجوب أن يحل محل ذلك الممارسات اليهودية العشوائية للجنس. من الشائق أنه روج أفكار زواج المحارم وحب الأطفال بصفتهما طبيعية، وهى أيضاً ممارسات أقرها التلمود أكثر الكتب اليهودية قداسة.

١٨٥٨: أخيرا، احتل ليونيل دو روتشيلد مقعده بالبرلمان حينما توسع متطلب القسم المسيحى ليشمل أيماننا أخرى. أصبح أول عضو برلمان بريطانى يعتنق اليهودية بصراحة.

فى ١٢ يوليو ألقى اللورد هارينجتون خطابا بمجلس اللوردات يعارض فيه السماح بدخول اليهود المهاجرين إلى إنجلترا، وذكر ما يلى:

«إنهم مرايو العالم الكبار ومتعهدو القروض فى العالم.. والنتيجة هى أن أمم العالم تن تحت وطأة الضرائب الثقيلة والديون القومية. لقد ظلوا منذ القدم أكبر أعداء الحرية».

١٨٥٩: وفاة شونشييه جانيت روتشيلد.

١٨٦٠: منذ الاستقلال الأمريكى تطورت، فى الجنوب الأمريكى علاقات وثيقة بين طبقة مزارعى القطن الأرستوقراطيين وبين مصنعى القطن بإنجلترا حتى أن القطن كان يسلم من أمريكا إلى فرنسا وبريطانيا على سفن مملوكة لآل روتشيلد. قرر آل روتشيلد أن هذا كان هو كعب أخيل الأمريكى وأن بوسعهم استغلاله ليعيدوا ترسيخ وجودهم بأمريكا فى أعقاب قضاء الرئيس چاكسون على البنك المركزى عام ١٨٣٦.

كان آل روتشيلد قد أعدوا لذلك منذ زمن، وفى تلك السنة كانت الولايات المتحدة

الجنوبية تضم أعدادا كبيرة من عملاء روتشيلد. تلاعبوا بالسكان بعناية بأن تأمروا مع السياسيين المحليين الذين كانوا يسيطرون عليهم تماما، ونشروا الدعايات بين الأهالي. نتج عن هذا انفصال ولاية كارولينا الجنوبية في ٢٩ ديسمبر ١٨٦٠. وبعد أسابيع قليلة فقط انضمت ست ولايات أخرى إلى المؤامرة ضد الاتحاد وشكلت أمة منفصلة اسمها «كونفدرالية الولايات الأمريكية» وكان جفرسون دايكيس رئيسا لها.

ومن أجل استفزاز الشمال، قام عملاء روتشيلد ومعهم أتباعهم ممن تعرضوا لعملية غسيل المخاخ بالإغارة على الجيوش، والاستيلاء على القلاع، وترسانات الأسلحة، ودار سك العملات وأمالك أخرى للاتحاد. بل إن بعض أعضاء مجلس وزراء الرئيس بيوكانان تأمروا لتخريب الاتحاد من خلال الإضرار بالدين العام والعمل على إفلاس البلد. زعم بيوكانان أنه يستنكر الانفصال لكنه لا يتخذ خطوات لوقفه، حتى حينما يتم إطلاق النار على سفينة للولايات المتحدة بواسطة بطاريات على سواحل كارولينا الجنوبية.

١٨٦١: بعد خطاب تولى الرئيس إبراهيم لينكولن بشهر (الرئيس السادس عشر من ١٨٦٠ وحتى اغتياله عام ١٨٦٥) بشهر تندلع الحرب الأهلية الأمريكية في فورت سومتر بكارولينا الجنوبية بعد أن تنفصل الولاية عن الاتحاد. دائما ما يقال إن الرق هو سبب الحرب لكن لم يكن هذا هو الواقع حتى أن الرئيس لينكولن نفسه صرح بالقول:

«ليس لي هدف أن أتدخل بأسلوب مباشر أو غير مباشر في مؤسسة الرقيق في الولايات التي تمارسه حاليا. أعتقد أنني لا أملك الحق القانوني لفعل هذا، وليس لدى نزوع لأن أفعل هذا.. إن هدفي الأول والأساسي هو الاتحاد وليس إنقاذ الرق أو القضاء عليه. لو استطعت إنقاذ الاتحاد دونما تحرير أي عبد لفعلتُ ذلك».

كان السبب الحقيقي للحرب هو الوضع الاقتصادي المزرى فى الولايات الجنوبية بسبب إجراءات الولايات الشمالية. كان رجال الصناعة الشماليون قد استخدموا التعريفات الجمركية لمنع الولايات الجنوبية من شراء سلع أوروبية أقل سعرا. من ثم، تأثرت أوروبا بأن أوقفت استيراد القطن من الولايات الجنوبية، وبهذا أجبرت تلك الولايات على دفع أثمان أعلى للسلع فيما انخفضت دخولها للحد الأدنى.

وهنا، رأى المرابون فرصة سانحة لتفريق أمريكا وتقسيمها ثم غزوها بأن يدخلوها فى حرب أهلية. أكد أوتو فون بيسمارك هذا حينما كان مستشارا لألمانيا (١٨٧١ - ١٨٩٠) حينما قال ما يلى:

«إن تقسيم الولايات المتحدة إلى فدراليات ذات سلطة متساوية كان قد تقرر قبل الحرب الأهلية بزمان من قبل سلطات المال العليا بأوروبا. خشى هؤلاء المصرفيون أنه إذا ظلت الولايات المتحدة كتلة واحدة وأمة واحدة، ستحقق استقلالاً اقتصادياً وماليا يقلقل هيمنتهم المالية على العالم».

«انتصر صوت آل روتشيلد وهيمن. كانوا قد تنبثوا بالغنيمة الهائلة إن هم استطاعوا الإتيان بديموقراطيتين هزيلتين مديونتين للمرابين محل الجمهورية القوية المليئة بالحيوية، الوثيقة والمكتفية ذاتيا. من ثم، شرعوا فى بعث رسلهم وجواسيسهم كى يستغلوا قضية الرق ومن ثم يحفرون هوة بين شقى الجمهورية».

وفى الواقع، فبعد بضعة أشهر على تلك الطلقات الأولى فى كارولينا الجنوبية، أقرض آل روتشيلد نابليون الثالث بفرنسا ٢١٠ مليون فرانك كى يستولى على المكسيك ويضع قواته بطول الحدود الجنوبية للولايات المتحدة، مستغلا بذلك الحرب الأهلية الأمريكية لإعادة المكسيك إلى الحكم الاستعماري.

كان هذا انتهاكا لـ «مبدأ مونرو» الذي أعلنه الرئيس جيمس مونرو في الخطاب السنوي السابع أمام الكونجرس عام ١٨٢٣ عن حالة الاتحاد». أعلن المبدأ رأى الولايات المتحدة الذي ذهب إلى أنه لا يجوز للقوى الأوروبية أن تستعمر أى جزء فى القارات الأمريكية أو تتدخل فى شئون الدول ذات السيادة الواقعة هناك مثل الولايات المتحدة والمكسيك وغيرها من الدول.

وبالمقابل، خططت الولايات المتحدة لأن تظل على الحياد بين القوى الأوروبية وفى الحروب بينها، وفى مستعمراتها بيد أنه، إذا وقعت مثل تلك الحروب فى القارات الأمريكية ستتنظر الولايات المتحدة إلى تلك العمليات بصفتها معادية لها.

وفيما انتهك الفرنسيون مبدأ مونرو بالمكسيك، تبعهم البريطانيون بأن نقلوا قوات قوامها ١١٠٠٠ جندي إلى كندا وموضعهم بمحاذاة حدود أمريكا الشمالية. أدرك الرئيس لينكولن أنه فى مأزق، من ثم ذهب وزير مالىته سالومون بى. تشير إلى نيويورك كى يطلب قرضا ضروريا لتمويل دفاعات أمريكا.

كان آل روتشيلد هم من هندسوا الحرب من أجل العمل على انهيار الاتحاد، من ثم، لم يكونوا على استعداد لإنقاذه، وهكذا أعطوا التعليمات لمصارفهم الأمريكية بأن يقدموا قروضا تتراوح فوائدها بين ٢٤٪ و ٣٦٪ رفض الرئيس لينكولن العرض، كما كانوا يعلمون، وعاد إلى واشنطن وأرسل فى استدعاء الكولونيل ديك تايلور من شيكاغو وأناط به مهمة تمويل الحرب.

أثناء اجتماعهما سأل الرئيس لينكولن الكولونيل تايلور عن المقترحات التى توصل إليها لتمويل الحرب. رد الكولونيل تايلور قائلاً:

«الأمر بسيط، اجعل الكونجرس يمرر قانوناً يشرع فيه عطاءً لطباعة أوراق مالية عن وزارة الخزانة لها قوة إبراء قانونية كاملة.. ادفع رواتب الجنود منها، وامض قدماً واكسب الحرب بها أيضاً».

سأل الرئيس لينكولن عما إن كان شعب الولايات المتحدة سيقبل تلك الأوراق المالية، وأجاب تايلور بقوله:

«لن يكون للشعب أو لأى أحد آخر خيار فى الموضوع إذا كان لتلك النقود قوة إبراء قانونية كاملة ستصادق عليها الحكومة وستكون مثلها مثل أية نقود أخرى لأن الدستور يمنح الكونجرس بوضوح هذا الحق».

وفاة إيزابيلا روتشيلد.

١٨٦٢: بدأ الرئيس لينكولن بطباعة ما قيمته ٤٥٠٠٠٠٠٠٠ دولار من هذه النقود. كانت تلك الأوراق المالية مطبوعة بالحبر الأخضر على ظهرها وذلك لتمييزها عن النقود الأخرى المتداولة، وسميت «ذات الظهر الأخضر». طُبعت تلك الأوراق دونما مراكمة فوائد على الحكومة الفدرالية واستخدمت لدفع رواتب القوات وشراء تزويدها كان الرئيس لينكولن آخر الرؤساء الذين أصدروا أوراق مالية أمريكية دونما ديون، وقال فى هذا الصدد:

«لابد للحكومة أن تصدر وتطرح للتداول العملة التى تحتاجها للوفاء بقوة الإنفاق الحكومى وقدرة الشراء لدى المستهلكين إن امتياز خلق الأموال، وإصدارها ليس فقط حقاً سيادياً للحكومة بل هو أيضاً أعظم فرصة إبداعية للحكومة. ويتبنى هذه السياسة.. سيتم توفير مبالغ فوائد هائلة على دافعى الضرائب. وبهذا لن تكون للنقود السيادة على البشر بل ستكون فى خدمتهم».

وقال أيضا:

«أعطينا لشعب هذه الجمهورية أعظم منحة تلقوها أبدا، أى أوراقهم المالية الخاصة بهم ليدفعوا بها ديونهم».

وفى نفس العام، توضح التايمز اللندنية من الذى يتولى تحريك الخيوط كى تنشر قصة صحفية تضم ما يلى:

«إذا تم ترسيخ السياسة المالية التى ابتدعتها جمهورية شمال أمريكا وأصبحت ثابتة، ستقوم الحكومة بالتزود بنقودها دونما تكلفة. ستقوم بسداد الديون دونما اللجوء إلى الاقتراض. سيكون لديها كل النقود اللازمة للمضى فى تجاريها.

«ستصبح مزدهرة بدرجة غير مسبوقة فى تاريخ حكومات العالم المتحضر. ستذهب عقول وثروات جميع البلدان إلى أمريكا الشمالية. لابد من القضاء على تلك الحكومة، وإلا ستقوم بالقضاء على كل الممتلكات الموجودة على وجه الأرض».

بعد سنوات، ظهر إلى الضوء تعميم كان قد أصدره بنك إنجلترا الذى يسيطر عليه آل روتشيلد، تعميم يمدنا بمعلومات أخرى عن سبب وجوب وقف النقود التى أصدرها لينكولن دونما اللجوء إلى الاقتراض، أى «ذات الظهر الأخضر».

«الأرجح أن يتم القضاء على الرق من خلال الحرب وكذلك الرقيق الذين تنتقل ملكيتهم. يسرنى، أنا وأصدقائى (اليهود) الأوروبيين هذا، لأن الرق هو امتلاك للعمالة، ومعه العناية بالعمال، على حين أن الخطة الأوروبية التى تقودها إنجلترا، هى تحكم رأس المال فى العمالة من خلال التحكم فى الأجور.

«يتم هذا بالتحكم في المال. إن الديون الهائلة التي سيتولى أمرها الرأسماليون تنجم عن الحروب ولا بد من استغلالها للتحكم في حجم الأموال. ولإنجاز هذا، لا بد من استخدام السندات أساسا للتعاملات المصرفية. والآن نحن بانتظار توصيات وزير المالية الكونجرس. لن يُسمح بتداول (ذات الظهور الخضراء) كأموال لأية مدة زمنية لأننا لا نستطيع التحكم فيها.

١٨٦٣: يكتشف الرئيس إبراهيم لينكولن أن لدى قيصر روسيا ألكساندر الثاني (١٨٥٥-١٨٨١) مشاكل مع آل روتشيلد أيضا، لأنه مضى يرفض محاولاتهم المستمرة لإنشاء بنك مركزي في روسيا. بعد ذلك، يقدم القيصر للرئيس لينكولن مساعدة غير متوقعة.

يصور القيصر أوامره بأنه إذا تدخلت إنجلترا أو فرنسا تدخلا فعليا في الحرب الأهلية الأمريكية بمساعدتها الجنوب، ستعتبر روسيا هذا الإجراء إعلانا للحرب، وستنضم إلى جانب الرئيس لينكولن. ولكي يبرهن على أن هذا لم يكن مجرد كلام في الهواء، أرسل القيصر جزءا من أسطوله بالمحيط الهادى إلى سان فرانسيسكو، وجزءا آخر إلى ميناء نيويورك.

يغلق مصرف آل روتشيلد بنابولي، إيطاليا، أبوابه عقب توحيد إيطاليا.

تستخدم أسرة روتشيلد أحد رجالها في أمريكا، جون . دى روكفلر، لإقامة بيزنس نفطى يسمى ستاندارد أويل الذى ينتهى به الأمر بالاستيلاء على جميع الشركات المنافسة.

١٨٦٤: يعاد انتخاب الرئيس لينكولن فى ٨ نوفمبر، ثم يرسل الرئيس خطاباً إلى صديق له فى ٢١ نوفمبر يقول فيه:

«تفترس قوى المال الأمم فى أوقات السلم وتتآمر عليها فى أوقات الشدة. إنها أكثر استبدادا من الملكيات أكثر صفاقة من الأوتوقراطيات وأكثر أنانية من البيروقراطيات».

بدعم عميد آل روتشيلد أوجست بلمونت الذى كان قد أصبح رئيس الحزب الديمقراطى (١٨٦٠ - ١٨٧٢) يدعم الجنرال جورج ماكيلان مرشحا رئاسياً للحزب الديمقراطى فى مواجهة الرئيس لينكولن، الذى يفوز بالرغم من ذلك.

١٨٦٧: فى إفادة أمام الكونجرس، قال الرئيس إبراهيم لينكولن:

«لدىّ عدوَّان كبيران، الجيش الجنوبى أمامى، والمؤسسات المالية خلفى. لكن العدو الذى يتربص خلفى هو الأكثر خطورة بكثير».

فى ١٤ يوليو، بعد إعادة تسلمه منصبه بواحد وأربعين يوماً، وبعد مجرد خمسة أيام من استسلام الجنرال لى للجنرال جرانت فى أبوماتوكس، أطلق جون ويلكس بووث النار على الرئيس لينكولن بمسرح فورد. مات الرئيس متأثراً بجراحه فيما بعد قبل نهاية الحرب الأهلية الأمريكية بأقل من شهرين.

بعد أكثر من سبعين عاما تكشف إيزولا فورستر حفيدة بووث في كتابها عنه بعنوان «هذا الفعل المجنون» أنه استؤجر لقتله بواسطة جهات قوية في أوروبا، وأنه على النقيض مما ذُكر أن بووث قُتل فيما بعد بواسطة السلطات الأمريكية، فإنه في الواقع هرب إلى أوروبا حيث مات بمدينة كاليه الفرنسية وهو في الحادية والثلاثين.

بعد حوالي سبعين عاما أيضا، أي في عام ١٩٣٤، وجّه المدعى العام الكندي جرالديني، ماكجير، أمام مجلس العموم الكندي الاتهام إلى المصرفيين الدوليين بضلوعهم في اغتيال الرئيس لينكولن.

كان ماكجير قد حصل على قرائن مُحيت من السجل العام، وأمدّه بها عملاء سريون لدى محاكمة جون ويلكس بووث بعد وفاته المزعومة. أفاد ماكجير أن القرائن توضح أن بووث كان أحد المرتزقة العاملين لحساب المصرفيين الدوليين. أوردت صحيفة فانكوفر صن في عددها الصادر في ٢ مايو ١٩٣٤ خطاب ماكجير الذي جاء به ما يلي:

«تم اغتيال إبراهيم لينكولن محرر العبيد من خلال مكائد وتدابير مجموعة ممثلة للمصرفيين الدوليين الذين خشوا من طموحات رئيس الولايات المتحدة الخاصة بالانتماء القومي».

«كان ثمة مجموعة واحدة في العالم، آنذاك، التي كان لها من الأسباب ما يجعلها ترغب في موت لينكولن».

«كانوا رجالا يعارضون برنامجه للعملة القومية والذين حاربوه طوال الحرب الأهلية بسبب عملته «ذات الظهور الخضراء».

أفاد جرال د. چى، ماكجير أيضا أن اغتيال لينكولن لم يكن فقط بسبب رغبة المصرفيين الدوليين فى إعادة إنشاء بنك مركزى بأمريكا، بل أيضا بسبب أنهم أرادوا جعل الذهب أساسا للعملة الأمريكية، وكانوا هم بالطبع المتحكمين فى الذهب وأرادوا وضع أمريكا على «قاعدة الذهب» وكان هذا يتناقض مباشرة مع سياسة الرئيس لينكولن لإصدار أوراق النقد ذات الظهور الخضراء التى كانت الثقة وسمعة الولايات المتحدة الأساس الوحيد لها.

أيضا، اجتزأ مقال فانكوفرصن الفقرة التالية من إفادة جرال د. چن، ماكجير:

«كانوا هم الرجال الذين كان من مصلحتهم إرساء أساس الذهب وحق المصرفيين فى التحكم فى عملة جميع أمم العالم وديونها. ومع إزاحة لينكولن عن طريقهم تمكنوا من مواصلة خطتهم، وواصلوها بالفعل فى الولايات المتحدة. ففى غضون ثمانية أعوام من اغتيال لينكولن تم إبطال تداول العملة الفضية وتم ترسيخ نظام أساس الذهب بالولايات المتحدة.

بعد فترة تدريب وجيزة فى بنك لندن المملوك لآل روتشيلد، وصل چايكوب شيف أحد أفراد الأسرة والنذى ولد بمنزلهم بفرانكفورت إلى أمريكا وهو فى الثامنة عشرة من العمر، ومعه التعليمات والتمويل الضرورى لشراء مصرف هناك. كان هدف هذا هو إنجاز المهام التالية:

- ١- التحكم فى النظام المالى الأمريكى من خلال إنشاء بنك مركزى.
- ٢- العثور على رجال مرغوبين على استعداد، لقاء ثمن، للعمل مع عصابة «المستنيرين» وتعزيز سمعتهم فى الأماكن العليا بالحكومة الفدرالية، الكونجرس، المحكمة العليا، وجميع الوكالات الفدرالية.
- ٣- خلق صراعات بين مجموعات الأقليات فى جميع أنحاء البلاد، وبخاصة استهداف البيض والسود.
- ٤- إنشاء حركة للقضاء على الدين فى الولايات المتحدة، مع استهداف المسيحية بخاصة.

أصبح نثانييل دو روتشيلد عضوا بالبرلمان عن دائرة أيلزبرى بيكينجها مشاير.

١٨٦٦: وفاة هفرييت روتشيلد.

١٨٦٨: وفاة چايكوب (جيمس) ماير روتشيلد، بعيد شرائه قصر وضيعة لافيت، أحد أفخم أربعة قصور وضيعات بفرنسا. كان آخر المتوفين من أبناء ماير أمشل روتشيلد.

١٨٦٩: فى جنازة الحاخام الأعظم سيمون بن يهودا، يصرح الحاخام ريتشون بالإفادة الكاشفة التالية:

«يعود الفضل للسلطة الرهيبة التى تتمتع بها بنوكنا النولية فى أننا أجبرنا المسيحيين على خوض حروب لا تحصى. للحروب قيمة خاصة لدى اليهود بما أن

المسيحيين يقتلون بعضهم ويفسحون مساحات لنا نحن اليهود، إن الحروب هي حصاد اليهود، تنمو بنوك اليهود وتتضخم على حروب المسيحيين. لقد تم القضاء على ما يزيد على مائة مليون مسيحي من على سطح الأرض بواسطة الحروب، وما زال الأمر لم ينته».

وفاة بابت روتشيلد في ١٦ مارس.

١٨٧٠: وفاة ناشيانيل روتشيلد.

١٨٧١: يكمل جنرال أمريكي يدعى ألبرت بايك، الذي كان مازينى قد جذبه إلى عصابة «المستنيرين» يكمل مخططة العسكرية لإشعال ثلاث حروب عالمية وثورات متنوعة فى أنحاء العالم تبلغ ذروتها بانتقال هذه المؤامرة الكبرى إلى مرحلتها النهائية. كانت التفاصيل كما يلي:

إشعال الحرب العالمية الأولى بهدف تدمير قيصر روسيا كما كان نثيان ماير روتشيلد قد تعهد عام ١٨١٥. تحل الشيوعية محل القيصر وتستخدم للهجوم على الديانات وبخاصة المسيحية. يتم استغلال الخلافات بين الإمبراطوريتين البريطانية والألمانية لإشعال هذه الحرب.

تستخدم الحرب العالمية الثانية لإثارة الجدل الخلافى بين الفاشية والصهيونية السياسية مع استغلال قمع اليهود فى ألمانيا لإثارة الكراهية ضد الشعب الألمانى. المقصود بهذا هو القضاء على الفاشية (التي ابتدعها آل روتشيلد) وزيادة سلطة

الصهيونية السياسية، وأيضا زيادة قوة الشيوعية وسطوتها بحيث تناظر قوة العالم المسيحي مجتمعا.

أما الحرب الثالثة فتتفّذ بإثارة كراهية العالم الإسلامي بهدف حدوث مواجهة بين العالم الإسلامي والصهيونية السياسية. وفيما يحدث ذلك ستجد بقية البلدان نفسها مجبرة على قتال بعض حتى تصل إلى حالة من الإنهاك الفيزيقي والروحي والاقتصادي.

في ١٥ أغسطس في ذاك العام كتب ألبرت بايك خطابا (موجود حاليا بفهرس المتحف البريطاني) إلى جيسبي مازيني يقول فيه ما يلي:

«سنطلق العدميين والملاحدين، وسنثير جائحات وتحولات اجتماعية عظمى، التي ستوضح بكل ما تضمه من رعب لجميع الأمم آثار الإلحاد المطلق؛ الوحشية الأصلية وأكثر الاضطرابات دموية.

«آنذاك ستجبر الشعوب في جميع الأنحاء على الدفاع عن أنفسهم ضد الأقلية العالمية من الثوريين العالميين وسيقومون بإبادة مدمرى الحضارات، وستلقى جماهير المسيحيين الذين تبذرت أوهامهم، والذين سيجدون أنهم منذ تلك اللحظة دونما توجه أو قيادة، ويتوقون إلى مثال، لكنهم لا يدرون إلى أى شىء يتوجهون أو يعبدون، سيتلقون النور الحق من التجسيد الشمولى لمبدأ إبليس النقى الذى سيخرج أخيرا على مشهد من الجميع.

«سينجم هذا التجسيد عن حركة رد الفعل التى ستتلو تدمير المسيحية والإلحاد بعد هزيمتهما والقضاء عليهما معا».

كان پايك الذى انتخب عام ١٨٥٩ القائد الأعظم المهيمن لطائفة الماسونيين الإسكتلندية فى الجنوب الأمريكى أكثر الماسونيين سطوة بأمريكا وأبقى على منصبه لمدة اثنين وثلاثين عاما حتى وفاته عام ١٨٩١. فى عام ١٨٧٢ نشر كتابا عن هذا الموضوع بعنوان: «أخلاقيات ومبادئ طائفية للماسونية الإسكتلندية القديمة والمسلم بها» الذى يذكر فيه بصراحة ما يلى:

«يقول القباليون إن الاسم الحقيقى للشيطان هو مقلوب اسم يهوه؛ لأن الشيطان ليس إلها أسود لكنه نقيض (معكوس) الإله.. بالنسبة للأعضاء المكرسين فهو ليس شخصا، لكنه قوة خلقت من أجل الخير، لكن يمكن استخدامها فى الشر. إنها وسيلة الحرية والإرادة الحرة..»

«إبليس، حامل النور! اسم غريب غامض يُمنع لروح الظلام! إبليس، ابن الصبح! أهو من يحمل النور، ويغشى ببهائه الذى لا يحتمل الأرواح الواهنة، الشهوانية أو الأنانية؟ لا ريب فى ذلك!».

من الشائق أن پايك يؤكد فى نفس الكتاب على أن الماسونية هى دين مؤسس على فلسفة سرية يهودية موجودة فى القبلائية.

١٨٧٢: قبل وفاة مازينى هذا العام، جعل من أحد القادة الثوريين، أدريان لمي

خليفة له. سيخلف لي فيما بعد لنين، تروتسكي وستالين. قام آل روتشيلد بتمويل الأنشطة الثورية لجميع هؤلاء.

١٨٧٣: تشتري جماعة مالين أجانج مناجم النحاس باريو تينتو في إسبانيا. كان آل روتشيلد بين المشترين. هذه المناجم هي أكبر مصدر للنحاس في أوروبا.

١٨٧٥: في أول يناير، يمسك جايكوب شيف، الذي أصبح صهر سولومون لويب بعد أن تزوج ابنته تريزا، يمسك بزمam الأمور في مصرف كوهين، لويب وشركاه. يمضى شيف ليمول شركة ستاندارد أويل التي يملكها جون دي. روكفلر اليهودي المتخفي. يقوم أيضا بتمويل إمبراطورية سكك حديد إدوارد آر. هاريمان، وإمبراطورية أندرو كارنيجي للصلب. يتم كل هذا بأموال آل روتشيلد.

ثم بعد ذلك يمضى ويستهدف أكبر مصرفيين في أمريكا آنذاك، وكانوا هم جيه بي. مورجان الذي يسيطر على وول ستريت وأسرته دركسل وبيدل بفلاذفيا. كان كل المالين الآخرين، كبارهم وصغارهم يوائمون أنفسهم ومصارفهم مع مجريات الأمور في بيوت المال الثلاث تلك. من ثم يقنع شيف آل روتشيلد الأوربيين بإنشاء أفرع أوربية لتلك المصارف الكبرى الثلاثة، بشرط أن يتراأس شيف، ومن ثم آل روتشيلد، النشاط المصرفي بنيويورك، وبالتبعية في كل أمريكا.

يضطلع إن. إم. روتشيلد وأولاده بإصدار أسهم من أجل زيادة رأس المال لمشروع أول نفق للقناة التي تصل فرنسا ببريطانيا، حيث تزود «شركة خطوط سكك حديد الشمال» التي يملكها آل روتشيلد بنصف رأسمال المشروع.

كان آل روتشيلد بحاجة لأن يتحكموا بقناة السويس لحماية مصالحهم الضخمة في المنطقة، من ثم، يصدر ليونيل دو روتشيلد تعليماته إلى رئيس الوزراء البريطاني

اليهودى بنيامين ديزرائيلى بأن يشتري أسهم شركة قناة السويس من سعيد خديو مصر. أقرض آل روتشيلد الأموال المطلوبة للحكومة البريطانية لأنهم لم يريدوا أن يمتلكوا الأسهم أنفسهم، لأنهم كانوا بحاجة لأن تمتلكها الحكومة التى يسيطرون عليها، من أجل استخدام جيش تلك الحكومة لحماية القناة.

١٨٧٨: يتزوج أرشيبالد فليب بريمرز إيرل روزبرى الخامس، والذى أصبح رئيسا لوزراء بريطانيا عام ١٨٩٤، تزوج هانا دو روتشيلد ابنة البارون ماير دو روتشيلد. أنجبا أربعة أطفال: هارى بريمرز، اللورد والمنى (الذى أصبح إيرل روزبرى السادس)؛ الوجيه المبجل نيل بريمرز، الليدى سييل بريمرز؛ والليدى مارجرت بريمرز.

١٨٧٩: وفاة ليونيل دو روتشيلد.

١٨٨٠: بدأ عملاء روتشيلد فى إثارة سلسلة من المذابح فى روسيا بشكل رئيسى، لكن أيضا فى بولندا، بلغاريا ورومانيا. نتج عن تلك المذابح قتل آلاف اليهود وتسببت فى فرار حوالى مليونين منهم إلى نيويورك بشكل رئيسى، لكن أيضا إلى شيكاغو، فلادلفيا، بوسطن ولوس أنجيليس. بيد أن نقود آل روتشيلد ساعدت بعضهم لبدء الاستيطان فى فلسطين.

كان سبب بدء هذه المذابح هو خلق قاعدة يهودية كبيرة فى أمريكا، وكان هؤلاء لدى وصولهم تصدر إليهم التعليمات ليسجلوا أنفسهم ناخبين للحزب الديمقراطى.

بعد حوالى عشرين عاما، كانت النتيجة هى وجود قاعدة سلطة مهولة للحزب الديمقراطى بالولايات المتحدة واستخدامها لانتخاب وودرو ويلسون رجل الواجهة لآل روتشيلد رئيسا للولايات المتحدة لتنفيذ أوامر آل روتشيلد وطلباتهم.

فى أمريكا، كان جون سوينتون، صحفى نيويورك البارز آنذاك، ضيف الشرف فى وليمة أقامها له قادة مهنته. عرض شخص لم يكن يعرف الصحافة أو سوينتون شرب نخب الصحافة المستقلة. أثار سوينتون غضب زملائه بأن أجاب:

«ليس ثمة شىء فى هذا اليوم من تاريخ العالم، بأمريكا، يسمى صحافة مستقلة. تعرفون ذلك، وأنا أعرفه.

ليس منكم من يجرؤ على كتابة آرائه الصادقة، وإن فعلتم تعرفون مسبقا أنها لن تظهر أبداً على الصفحات المطبوعة إننى ألتقى راتبى أسبوعيا كى أبقى على آرائى الصادقة بعيدا عن الصحيفة المرتبط بها.

يتلقى آخرون منكم رواتب مماثلة لنفس الهدف، وإذا ارتكب أحدكم حماقة كتابة آرائه الصادقة فمصيره الشارع حيث يبدأ فى البحث عن وظيفة أخرى. إذا سمحت لآرائى الصادقة أن تظهر فى عدد واحد من صحيفتى، سأفقد وظيفتى فى غضون أربع وعشرين ساعة.

«إن مهمة الصحفيين هى تمييز الحقيقة، أن يكتذبوا بفحش، أن يضللوا،

ويشوهوا السمعة، ويرتموا على أقدام شياطين الثروة ويتملقوهم وأن يبيعوا بلدهم وأمتهم نظير قوت يومهم. تعرفون ذلك وأعرفه، من ثم، أية حماقة هذه، أى شرب نخب الصحافة المستقلة.

«إنكم آلات الأثرياء الذين يتواجدون خلف الكواليس وعبيدهم. إننا الدُمى الوثابة، يجذبون الخيوط وترقص نحن. إن مواهبنا، إمكانياتنا وحياتنا جميعها ملك رجال آخرين. إننا داعرون مثقفون».

١٨٨١: صرح الرئيس جيمس إيه. هارفيلد (الرئيس العشرون للولايات المتحدة الذى استمر فى منصبه مائة يوم فقط) قبل يومين من وفاته قائلاً:

«أى من كان يتحكم فى حجم النقود ببلدنا يهيمن بالكامل على كل الصناعة والتجارة.. وحينما تدركون أن النظام بأكمله يتحكم فيه بسهولة ويُسر بأسلوب ما أو آخر، من قبل بضعة رجال نوى سطوة على القمة، لن تكونوا بحاجة لأن يخبركم أحد عن كيفية حدوث فترات التضخم وفترات الركود».

فى ١٣ مارس يتم اغتيال قيصر روسيا ألكسندر الثانى فى مدينة بطرسبرج فى أعقاب عدة محاولات أخرى لاغتياله بدأت عام ١٨٦٦ بعد أقل من عام على انتصار الرئيس لينكولن فى الحرب الأهلية.

يُرزق إدموند جيمس دو روتشيلد بآبن هو موريس دو روتشيلد.

١٨٨٣: بعد شق ٦٠٠٠ قدم فى مشروع نفق القناة الإنجليزية تأمر الحكومة البريطانية بوقف الحفر بذريعة أن النفق سيكون تهديدا لأمن بريطانيا.

١٨٨٥: يصبح نثيانيل روتشيلد، ابن ليونيل دو روتشيلد أول نبيل يهودى بريطانى ويمنح لقب اللورد روتشيلد.

١٨٨٦: يحصل بنك روتشيلد الفرنسى «روتشيلد وإخوانه» على أجزاء كبيرة من حقول النفط الروسية وينشئ شركة نفط بحر قزوين والبحر الأسود التى سرعان ما تصبح ثانى أكبر منتج للنفط فى العالم.

١٨٨٧: تزوج إدوارد ألبرت سايسون حفيد دايفيد سايسون (روتشيلد) محتر تجارة الأفيون، من ألين كارولين دو روتشيلد حفيدة جايكوب (جيمس) ماير روتشيلد. بعد وفاة والدهما، يتولى جوستاف، والد ألين كارولين ومعه شقيقه ألفونس أمر منشآت روتشيلد بفرنسا.

يمول آل روتشيلد مناجم ماس كيمبرلى المدمجة بجنوب إفريقيا ثم يصبحون أكبر حاملى أسهم تلك الشركة، أى شركة دوبيرس De Beers الاحتكارية، ويستخرجون الأحجار الكريمة من إفريقيا والهند.

١٨٨٨: ولدت نعوى هالين، زوجة موريس دو روتشيلد فى المستقبل.

١٨٩١: يُدلى رئيس حزب العمال البريطاني بالتصريح التالى بخصوص آل روتشيلد.

«ظل هذا الفريق من مصاصى الدماء سبب كل مصيبة ويؤس فى أوربا طوال القرن الحالى، وراكم ثروتهم الضخمة، بشكل أساسى، من خلال إثارة الحروب بين دول ما كان ليجوز لها أن تتعارك أبداً.

«كلما حدث اضطراب فى أوربا، وحيثما يتم تداول شائعات عن الحرب وتتشتت أذهان الرجال نتيجة الخوف من التغيير والمصائب، فمن المؤكد أن أحد أفراد عائلة روتشيلد من معقوفى الأنوف موجود بالقرب من منطقة الاضطرابات ينصب أحابيله».

تقلق مثل هذه التعليقات آل روتشيلد، من ثم يقومون بشراء وكالة رويترز للأنباء قرب نهاية القرن من أجل ممارسة التحكم فى الإعلام.

١٨٩٥: يقوم إدموند جيمس دو روتشيلد، أصغر أبناء چايكوب (جيمس) بزيارة فلسطين لمشاهدة المستعمرات اليهودية التى مولها وأقيمت نتيجة للمذابح التى هندسها آل روتشيلد فى روسيا وبولندا ورومانيا. يحوز إعجابه ما رآه، ويقسم أن يستمر فى تمويل تلك المستعمرات من أجل دعم مشروع آل روتشيلد طويلة المدى لخلق دولة يهودية يملكها آل روتشيلد.

١٨٩٧: أنشأ آل روتشيلد المؤتمر الصهيوني العالمي لتعزيز الصهيونية ونشرها. يتم تصوير الصهيونية بصفتها حركة سياسية تسعى لضمان إقامة وطن لليهود، لكنها في واقع الأمر كانت خطوة في مؤامرة لإخضاع جميع العالم لحكومة عالمية يتحكم فيها اليهود، وبخاصة آل روتشيلد.

كان من المقرر أن ينعقد المؤتمر الصهيوني العالمي لأول مرة في ميونيخ، لكن، وبسبب معارضة اليهود المحليين، انتقل الاجتماع إلى بازل بسويسرا ويعقد في ٢٦ أغسطس يترأس الاجتماع يهودى أشكنازى هو تيودور هرتزل الذى دون التالى فى مذكراته:

«من الأمور الجوهرية أن تصبح معاناة اليهود أكثر سوءا فهذا سيساعد على تنفيذ مخططاتنا.. لأى فكرة رائعة.. سأحث المعادين للسامية على تصفية ثروات اليهود، وبهذا يساعدنا المعادون للسامية بأن يزدوا من اضطهاد اليهود وقمعهم، ويصبحون بذلك أفضل أصدقاء لنا».

تم انتخاب هرتزل رئيس المنظمة الصهيونية العالمية التى تتبنى «نجمة روتشيلد السداسية» شعار علم الصهيونية، الذى سيصبح علم إسرائيل بعد ذلك.

أعلن حاييم وايزمان، الذى ترأس هذا المؤتمر التالى:

«ليس ثمة يهود إنجليز، فرنسيون، ألمان أو أمريكيون، فقط هناك يهود يعيشون فى إنجلترا، فرنسا، ألمانيا، وأمريكا».

يصبح إدوارد هنرى هاريمان مديرا عاما لخطوط حديد يونيون باسيفيك ثم يسيطر على خطوط ساذرن باسيفيك الحديدية، وكل هذا بتمويل من آل روتشيلد.

١٨٩٨: يصرح ماكس ماندلستام فى المؤتمر الصهيونى العالمى بما يلى:

«يرفض اليهود بقوة فكرة الاندماج مع الجنسيات الأخرى ويتشبثون بشدة بالأمل التاريخى لإنشاء إمبراطورية عالمية».

١٨٩٨: يقول البابا ليو الثالث عشر بخصوص موضوع الربا (الفوائد):

«من جهة ثمة طرف يحوز السلطة لأنه يحوز الثروة، ولديه فى قبضته جميع فرص العمل والتجارة، ويتلاعب من أجل فائدته وأهدافه بمصادر الإمدادات، كما أنه مُمَثِّل بقوة فى مجالس الدولة نفسها. وفى الجانب الآخر هناك الجماهير الفقيرة من المحتاجين العاجزين يشعرون بالمرارة والمعاناة».

«إن الربا المتوحش المفترس، الذى أدانته الكنيسة أكثر من مرة، ظهر بشكل مختلف لكنه نفس الخطيئة، ومازال يمارسه رجال شرهون طماعون. بحيث يستعبد عدد قليل من مفرطى الثراء جماهير الفقراء ويبقونهم فى وضع ليس أفضل من الرق».

وفاة فرديناند دو روتشيلد.

١٨٩٩: بعد اكتشاف ثروة هائلة متزايدة من الذهب والماس في جنوب إفريقيا، يرسل آل روتشيلد، ومن خلال عميلها اللورد ألفرد ميلز وسيسل رودس ٤٠٠٠٠ جندي بريطاني لمحاربة «العدو» الذي هو عبارة عن ٣٠٠٠٠ مزارع من البوير لا يحملون سوى بنادق قديمة ويرفضون مغادرة أرضهم.

أثناء تلك الحرب الوهمية يتم اختراع معسكرات الاعتقال، حينما حاصر البريطانيون كل من يتعاطف مع البوير سواء كانوا نساء أو أطفالا أو رجالا ووضعوهم في معسكرات غير صحية تجتاحها الأوبئة. يكسب جيش روتشيلد البريطاني هذه الحرب ومعها الثروة الهائلة من الذهب والماس، لحساب آل روتشيلد. في خطاب له ألقاه يوم ٣٠ أكتوبر ١٩٣٧، قال العميد بحري هنري هاميلتون بيميش ما يلي:

«وقعت حرب البوير منذ ٣٧ عاماً. يعنى لفظ «بوير» المزارع. نقد الكثيرون بريطانيا، تلك القوة العظمى لمحاولتها إبادة البوير. وحينما تحررت الأمر، وجدت أن جميع مناجم الذهب والماس بجنوب إفريقيا مملوكة لليهود، كان آل روتشيلد يسيطرون على مناجم الذهب، وآل صمويل على الفضة. ويأوم على المناجم الأخرى، وموشيه على المعادن الخسيسة يلوث هؤلاء حتميا أى شيء يلمسونه ويدنسونه».

أما ستفانوس چوهانس پول كروجير الذى كان آنذاك رئيسا لجمهورية الترانسفال بجنوب إفريقيا فقد صرح فى ذلك العام بخصوص الطريقة الوحيدة التى بإمكانه تخيلها لإحلال السلام فى الجنوب الإفريقى.

«إذا كان من المتصور طرد كل يهودى من هذا البلد، كلية وعلى وجه السرعة بدون التسبب فى حرب مع بريطانيا العظمى، ستحل مشكلة السلام الأزلية».

١٩٠١: أرسل اليهود من المستعمرات التي أقيمت بفلسطين بواسطة إدموند جيمس دو روتشيلد وفداً إليه يبلغه بالتالي:

«إذا أردت إنقاذ اليشوف (الاستيطان اليهودي) ارفع يديك عنه أولاً. واسمح للمستعمرين ولو لمرة واحدة بتصويب ما هو بحاجة إلى تصويب بأنفسهم». لم يُعجب إدموند جيمس دو روتشيلد ما قاله أعضاء الوفد، ويجيبهم قائلاً: «لقد خلقت الاستيطان وحدي. من ثم، ليس لأى أحد، سواء من المستعمرين أو المنظمات الحق في التدخل في مخططاتي».

يغلق مصرف آل روتشيلد، بفرانكفورت أبوابه لأنه ليس ثمة وريث ذكر هناك يتولى أمره.

١٩٠٢: مولد فليب دو روتشيلد.

١٩٠٣: يشار نقاش في المؤتمر الصهيوني السادس بياز في سويسرا حول عرض من بريطانيا تقدم فيه أوغندا قاعدة لدولة صهيونية مستقبلية.

شكا الحضور اليهود من أنهم يريدون فلسطين، ثم فجأة يصرح ماكس ناريدو بالإفادة التالية الصادمة حول الأسلوب الذي سيتبعه اليهود للحصول على فلسطين باتباع عملية سنجدها تُنفَّذ حرفياً بعد ما يربو على ١٥ عاماً. قال التالي:

«دعوني أقول لكم التالي وكأنا أريكم درجات سلم تقودنا أعلى وأعلى: هرتزل، المؤتمر الصهيوني العالمي؛ اقتراح أوغندا الإنجليزي، الحرب العالمية الآتية، مؤتمر السلام الذي فيه، وبمساعدة إنجلترا ستقام دولة يهودية».

١٩٠٥: تحاول مجموعة من الصهاينة اليهود بقيادة جورجى إپولونوفيتش جاپون ويدعمها آل روتشيلد الإطاحة بقيصر روسيا بانقلاب شيوعى. يفشلون ويهربون من روسيا ويلجأون لألمانيا كملاذ آمن.

تنص الموسوعة اليهودية لذلك العام (الجزء ٢، ص ٤٩٧) بخصوص موضوع السيطرة على الكنيسة الكاثوليكية، تنص على التالى:

«إن محاولة تنصيب منافس كاثولىكى لآل روتشيلد الذين هم فى الوقت الحاضر رعاة الكنز البابوى (الثروة البابوية) لخطوة غريبة تثير الفضول».

١٩٠٦: يزعم آل روتشيلد أنه نظرا لعدم الاستقرار المتزايد بالمنطقة والمنافسة المتصاعدة من ستاندارد أويل التى يملكها روكفلر (عائلة روكفلر هم نسل آل روتشيلد من سلالة أنثوية) فإنهم قرروا بيع شركة نفط بحر قزوين والبحر الأسود التى يملكونها لشركتى رويال واتش وشل. وهذا مثال آخر عن كيفية محاولة إخفاء آل روتشيلد الحجم الحقيقى لثروتهم التى ما فتنوا يعززونها.

١٩٠٧: يحذر أحد أفراد عائلة روتشيلد، أى چايكوب شيف رئيس مجلس إدارة «كوهين، لويب وشركاهما» فى خطاب منه إلى غرفة نيويورك التجارية يحذر من أنه: «إذا لم تنشئ بنكا مركزيا بتحكم كاف فى موارد الائتمان فسيمر هذا البلد بحالة من الهلع المالى هو الأكثر حدة فى تاريخه، والأوخم عاقبة».

وفجأة تجد أمريكا نفسها وسط أزمة مالية جديدة عرفت بـ «هلع ١٩٠٧» الذى أدى إلى القضاء على حياة ملايين الأمريكىين.

١٩٠٩: ينشئ جايكوب شيف «الجمعة القومية لدعم الملونين» (NAACP) بهدف حفز السود على إثارة الشغب والنهب والأشكال الأخرى من الفوضى كي يحدث صدع بين المجموعات السوداء والبيضاء.

يذكر المؤرخ اليهودي هوارد ساتشا ما يلي في كتابه «تاريخ اليهود في أمريكا»: في عام ١٩١٤ أصبح جوبل سبينجارن الأستاذ الفخري بجامعة كولومبيا رئيس مجلس إدارة NAACP وعين في مجلس إدارتها قادة يهودا من أمثال جايكوب شيف، وجايكوب بيليكوف، والحاخام ستيفن وايز».

كان من بين اليهود الإشكيناخ الذين شاركوا في إنشاء الجمعية جوليس روثنتال، ليليان والد، والحاخام إميل جى. هيرش. لم تعين الجمعية أول رئيس أسود لها إلا بعد ٦٠ عاما أى في سبعينيات القرن العشرين، وكان هو بنجامين هوكس.

من الشائق أن التلمود اليهودي هو الذى روج للأسطورة الحامية العنصرية (ضد السود). وقد كتب هارولد براكان أحد العاملين السابقين فى مركز سايمون وايزنتال ما يلى عن هذا الموضوع فى رسالة الدكتوراه التى كان عنوانها «المد والجزر فى الصراع: تاريخ العلاقات بين السود واليهود فى القرن العشرين».

«كان التلمود البابلى أول مصدر يرد فيه محتوى عن فوييا الزنوج بتأكيد على الروابط الأخوية بين الكنعانيين وأهل قوش.. بيد أن نسخة الأسطورة (التي يوردها التلمود) تربط بين أصول اللون الأسود - وغيره من سمات الزنوج الحقيقية والمتخيلة - وبين اللعنة التى أنزلها نوح بابنه حام.

«وطبعاً لما جاء بتلك الأسطورة فقد أبلغ نوح الغاضب ابنه حام أنه قد انتهكه وأساء معاملته فى ظلام الليل، ومن ثم سيولد أبنائه سوداً وقبحاء؛ ولأنه لوى رأسه كى يُخرج والده فسيولد أطفاله بشعور ملوولة وأعين حمراء؛ ولأن شفثيه سخرتا

لفضيحة والده ستتورم شفاههم؛ ولأنه ترك والده عارياً، فسيمضى نسله يتجولون عرايا بأعضائهم الذكورية المستطالة المخزية على مرأى من الجميع...».

تزوج موريس دو روتشيلد من نعومي هالبن اليهودية الإشكنازية،

١٩١١: يقول ويرنر سومبارت في كتابه «اليهود والرأسمالية الحديثة» إنه منذ عام ١٨٢٠ صعوداً، غدا ذلك «عصر آل روتشيلد» وانتهى إلى أنه كان ثمة «سلطة واحدة في أوروبا، أي سلطة آل روتشيلد».

ذكر أيضاً أن

«النفوذ اليهودي جعل من الولايات المتحدة من هم الآن - أي أمريكيون. لأن ما نسميه «الأمريكانية» هي الروح اليهودية مُقَطَّرة خالصة ولا شيء آخر.. لا تخرج الرأسمالية الحديثة. عن كونها التعبير عن الروح اليهودية بشكل أو آخر..».

«تولد الرأسمالية من النقود وإقراض النقود بالربا يحوى إقراض النقود بالربا فكرة الرأسمالية. وإذا نظرنا إلى صفحات التلمود سنجد أن اليهود جعلوا من الربا فناً وحرقة. علّموا منذ البدايات أن يبحثوا عن سعادتهم الأساسية في امتلاك النقود وسبروا أغوار جميع الأسرار التي تكمن مخفية في المال. أصبحوا لوردات المال ولوردات العالم...».

١٩١٢: كتب جورج آر. كونزوي في عدد ديسمبر من مجلة «الحقيقة Truth» عن المصرفي جايكوب شيف ما يلي:

«يتراأس المستر شيف مؤسسة مصرفية خاصة اسمها كوهين لويب وشركاه، والتي تمثل مصالح آل روتشيلد على هذا الشاطئ من المحيط الأطلسي.

«يصفه الناس بأنه استراتيجى مالى وظل منذ وقت طويل ممثل القوة العظمى
اللاشخصية التى تعرف باسم شركة ستاندارد أويل».

كان على شراكة تامة مع آل هريمان، وجولد، وروكفلر فى جميع مشاريع
خطوطهم الحديدية. وأصبح السلطة المهيمنة فى مجال الخطوط الحديدية والسلطة
المالية فى أمريكا.

١٩١٣: انتخب وودرو ويلسون فى ٤ مارس رئيس الولايات المتحدة الثامن
والعشرين. بعيد خطاب توليه منصبه زاره صمويل أوينترماير، اليهود الأشكنازى
من مؤسسة جوجنهايم، أو تترماير ومارشال للمحاماة، وحاول ابتزاز مبلغ ٤٠٠٠٠
دولار منه بشأن علاقة غرامية لويسلون وهو فى جامعة برينستون مع زوجة أحد
زملائه الأساتذة.

لم يكن لدى الرئيس ويلسون هذا المبلغ، من ثم يتطوع أوينترماير بدفعه من جيبه
الخاص إلى المرأة التى كانت على علاقة به بشرط أن يعين ويلسون قاضيا لمحكمة
الولايات المتحدة العليا يرشحه له أوينترماير حالما يصبح المقعد شاغرا، ويوافق
الرئيس.

توفى چيه. پى مورجان، المالك المزعوم لإمبراطورية چيه. پى . مورجان المصرفية
فى ٣١ مارس. كان يعتقد أنه الرجل الأكثر ثراء فى الولايات المتحدة، لكن وصيته
كشفت أنه لم يكن يمتلك سوى ١٩٪ من شركات چيه. پى. مورجان. أما نسبة ٨١٪
الباقية فكانت ملكا لآل روتشيلد.

أنشأ چايكوب شيف شيف عصابة مناهضة التشهير ADL كفرع لأخوية بنائى
بريت بالولايات المتحدة. أنشئت تلك العصابة بهدف توجيه الاتهام لأى شخص

يسائل الإجراءات والأفعال غير القانونية ليهود النخبة أو مؤامرة آل روتشيلد الكوكبية ويتحداها بأنه معاد للسامية وللجنس اليهودي ككل.

ومن المستغرب أن اليهود ينشئون في العام ذاته آخر بنك مركزي لهم في أمريكا تحت مسمى الاحتياط الفدرالي، والذي مازال قائماً.. وللحصول على دعم الجمهور لهذا المشروع، يصرحون بصفاقة أن البنك المركزي هو فقط الذي بإمكانه وقف التضخم والركود، على حين أن فكرة البنك المركزي هي في واقع الأمر تهدف إلى التلاعب بالمعروف من الأموال بحيث يحدث التضخم والركود.

بعد الموافقة على قانون الاحتياط المركزي في ٢٣ ديسمبر، يقول تشارلس لينبرج عضو الكونجرس مايلي:

«يتيح القانون إنشاء أضخم مؤسسة ائتمانية احتكارية على وجه الأرض. حينما يوقع الرئيس القانون، سيتم إضفاء الشرعية على الحكومة غير المرئية للسلطة المالية.. إن قانون العملة والمصارف هذا يؤدي إلى ارتكاب أكبر جريمة في التاريخ».

من المهم أن نبين أن الاحتياط الفدرالي شركة خاصة، فهو ليس فدراليا ولا يملك أي احتياط. التقديرات المحافظة تقول إن أرباحه تتعدى ١٥٠٠٠٠ مليار دولار سنوياً، وعلى الرغم من هذا فلم ينشر حساباته أبداً طوال تاريخه. مؤخراً ظهرت الأدلة على الملاك الحقيقيين للاحتياط الفدرالي، وهم كالتالي:

بنك روتشيلد بلندن

بنك واربورج بهمبورج
بنك روتشيلد ببرلين
لهمان بنك بنيويورك
بنك الإخوة لازار بباريس
بنك كوهين لويب بنيويورك
بنوك إسرائيل موشيه سيف بإيطاليا
بنك جولدمان ساكس بنيويورك
بنك واربورج بأمستردام
بنك تشيس مانهاتن بنيويورك
وكل هذه بنوك لال روتشيلد

١٩١٤: بداية الحرب العالمية الأولى، في هذه الحرب، يقرض آل روتشيلد الألمان أموالاً لألمانيا، وآل روتشيلد الإنجليز أموالاً لإنجلترا، وآل روتشيلد الفرنسيون أموالاً لفرنسا.

هذا علاوة على سيطرة آل روتشيلد على ثلاث وكالات أنباء أوروبية: وكالة وولف (أنشئت عام ١٨٤٩) بألمانيا، رويترز (١٨٥١) بإنجلترا، وهافا (١٨٣٥) بفرنسا.

يستخدم آل روتشيلد وكالة وولف لتتلاعب بمشاعر الألمان بحيث تملكهم حالة من حمى الحرب. في هذا الوقت، نادرا ما يأتي ذكر آل روتشيلد بالإعلام لأنهم يملكون الإعلام.

١٩١٥: تطيح جماعة ماسونية يهودية، تسمى نفسها، على سبيل التضليل «تركيا الفتاة» بالخلافة العثمانية بتركيا. ثم يعقب هذا الإبادة العرقية، بقيادة اليهود المليونين من الأرمن المسيحيين بعد أن يُعَذَّب الكثيرون منهم وتُتَرَّ أياديهم. ووفقا لما قاله القنصل البريطاني فقد كان ثمة أعداد هائلة من الأيادي المبتورة بدرجة أنها لو وُضعت بجوار بعضها لكونت طريقا رئيسيا بين المدن.

ونتيجة لهذه الثورة، صعد إلى السلطة الديكتاتورية، رجل سيعرف فيما بعد باسم مصطفى كمال أتاتورك، وهو يهودى متخفٍ، ومدمن للكحول.

١٩١٦: فى ٤ يونيو، يتم تعيين لوى دمبيتر برانديس، اليهودى الأشكنازى قاضى المحكمة العليا الأمريكية. أصدر الرئيس ويلسون هذا القرار بناء على اتفاقية الابتزاز مع صامويل أونزيمير قبل ذلك بحوالى ثلاث سنوات. كان القاضى برانديس قد انتخب أيضاً رئيساً للجنة التنفيذية للشئون الصهيونية واستمر فى منصبه منذ عام ١٩١٤.

كانت ألمانيا، حتى منتصف الحرب العالمية الأولى تكسب الحرب لأن تمويلات آل روتشيلد لها كانت تفوق بكثير تمويلاتهم لفرنسا وإيطاليا وإنجلترا، وذلك بسبب أنهم لم يريدوا دعم قيصر روسيا التى كانت تحارب إلى جنب فرنسا وإيطاليا وإنجلترا.

ثم يحدث أمر مهم فى ١٢ ديسمبر، ورغم أن ألمانيا كانت تكسب الحرب ولم يكن قد وُطئ أرضها جندى أجنبى واحد، تتقدم إلى بريطانيا بطلب للهدنة دونما أية مطالبة بتعويضات. حرص آل روتشيلد على ألا يقبل البريطانيون ذلك لأنهم كانوا مازالوا يحتفظون ببعض أوراق اللعب المتعلقة بالسبب الذى من أجله ساعدوا على اندلاع تلك الحرب.

من ثم، وفيما كان البريطانيون يدرسون عرض ألمانيا، يرسل لوى برانديز عميل آل روتشيلد وفدا صهيونيا من أمريكا إلى إنجلترا بوعد بأن يجعلوا أمريكا تدخل الحرب إلى جانب إنجلترا إذا وافق البريطانيون على إعطاء أرض فلسطين لآل روتشيلد أى للصهاينة.

أراد آل روتشيلد فلسطين كي يحمو مصالح البيزنس الهائلة الخاصة بهم في الشرق. أيضا، كانوا يرغبون في دولتهم الخاصة في تلك المنطقة، ومعها جيشهم الذي يصبح بإمكانهم استخدامه للعدوان على أية دولة تهدد مصالحهم.

يوافق البريطانيون على صفقة فلسطين ويتصل الصهاينة في لندن بنظرائهم في أمريكا لنقل الأخبار إليهم. وفجأة، تنشر كبرى صحف أمريكا التي كانت حتى آنذاك مؤازرة لألمانيا مقالات وأخباراً دعائية للتلاعب بالجمهور الأمريكي كي ينقلب على الألمان، مثلا كانت تنشر أنباء زائفة مفادها أن الجنود الألمان يقتلون ممرضات الصليب الأحمر ويقطعون أيادي الأطفال حديثي الولادة.

من الشائق أنه أعيد انتخاب الرئيس وودرو ويلسون في ذاك العام وكان شعار حملته الانتخابية هو: «أعد انتخاب الرجل الذي سيبقى أولادك بعيدا عن الحرب».

١٩١٧: كنتيجة لعرض ألمانيا السلام تشن آلة حرب آل روتشيلد حملة دعائية متسارعة مجموعة في أمريكا وتنشر الدعاية المعادية لألمانيا في جميع وسائل الإعلام الأمريكية، مما حدا بالرئيس وودرو ويلسون، بتعليمات من قاضي المحكمة العليا اليهودي الأمريكي لوى دمبيتز برانديز أن يحث بوعده الانتخابي ويدخل الحرب العالمية الأولى يوم ٦ أبريل.

والآن، وقد أوفى آل روتشيلد بوعدهم للبريطانيين بإشراك أمريكا في الحرب،

فقد قرروا أنهم يريدون وثيقة مكتوبة تبرهن أن البريطانيين سيوفون بتعهدهم في الصفقة. من ثم، يكتب وزير الخارجية البريطاني اليهودي آرثر جيمس بلفور خطاباً أصبح يعرف بـ «وعد بلفور» كان نصه:

وزارة الخارجية

٢ نوفمبر ١٩١٧

عزيزي اللورد روتشيلد،

يسرني أن أنقل لكم، نيابة عن حكومة جلالت، الإعلان التالي للتعاطف مع الطموحات الصهيونية، الذي تم تقديمه إلى مجلس الوزراء وحصل على موافقته.

تنظر حكومة جلالتة باستحسان وتأييد إلى إقامة وطن قومي للشعب اليهودي بفلسطين، وستبذل أقصى جهودها لتسهيل إنجاز هذا الهدف، هذا على أن يكون مفهوماً بوضوح عدم فعل أي شيء من شأن الإجحاف بالحقوق المدنية والدينية للسكان غير اليهود الموجودين بفلسطين، أو بالحقوق والمكانة السياسية التي يتمتع بها اليهود في أي بلد آخر.

أكون ممتناً لو أعلمت الفدرالية الصهيونية بهذا الإعلان.

المخلص

آرثر جيمس بلفور

في تلك السنة يصدر آل روتشيلد الأوامر إلى البلشفيك اليهود الذين يتحكمون بهم بإعدام القيصر نيكولاس الثاني وعائلته بأكملها في روسيا، هذا على الرغم من

أن القيصر كان قد تنحى في ٢ مارس. كان الهدف هو إحكام السيطرة على البلد،
والثأر من تصدى القيصر ألكساندر الأول لمخطط الحكومة العالمية في عام ١٨١٥
بمؤتمر فيينا، وتحالف القيصر ألكساندر الثاني مع الرئيس إبراهيم لينكولن عام
١٨٦٤.

كان من المهم جدا لهم ارتكاب تلك المذبحة لجميع أفراد الأسرة بكاملهم بمن
فيهم النساء والأطفال للوفاء بالعهد الذي قطعه نثيان ماير روتشيلد على نفسه عام
١٨١٥، كان هذا الإجراء عرضاً للعبة القوة وتحدياً من اليهود لبقية العالم.

أبلغ عضو الكونجرس بالولايات المتحدة أوسكار كالاواي الكونجرس أن جيه.
بى. مورجان واجهة لآل روتشيلد وأنهم قد سيطروا على صناعة الإعلام الأمريكى،
أفاد بأنه:

«فى مارس ١٩١٥ جمعت شركات جيه. بى. مورجان، شركات الصلب، وبناء
السفن والبارود، اثنى عشر رجلا من كبار العاملين بالصحافة، وأوكلت إليهم مهمة
اختيار أكثر الصحف تأثيراً فى الولايات المتحدة وعدد كافٍ من الصحفيين للتحكم
فى سياسة الصحف اليومية.

وجدوا أنهم ليسوا بحاجة سوى لشراء ٢٥ من كبريات الصحف والسيطرة
عليها.. تم التوصل إلى اتفاق. تم شراء سياسة تلك الصحف ودفع نظير ذلك
شهرياً، وتعيين رئيس تحرير لكل صحيفة للإشراف الدقيق على المعلومات المتعلقة
بمسائل الاستعداد، والعسكرة، والسياسات المالية والأشياء الأخرى ذات الطبيعة
القومية والدولية والتي يرون أنها حيوية لمصالح المشتريين، وإعادة صياغة تلك
المعلومات بما يتفق مع هذا الهدف».

١٩١٨: يتضح الهدف الحقيقى للشيوعية فى غضون أقل من عام من قيام الثورة البلشفية، أن سرقة ثروات الناس (وبخاصة الذهب المفضل لدى آل روتشيلد) لمصلحة الدولة، أى الدولة التى أصبحت ملكا لآل روتشيلد ويدير اليهود أمورها. تأكد ذلك فى البرقية التالية التى أرسلت من بتروجراد ونشرتها النيويورك تايمز فى ٣٠ يناير.

«قرر ممثلو الشعب أن تحتكر الدولة الذهب. صدرت الأوامر إلى الكنائس والمتاحف والمؤسسات العامة الأخرى بوضع ما لديها من ذهب وأشياء ذهبية أخرى تحت تصرف الدولة. يجب أيضا على الأفراد تسليم الدولة ما لديهم من ذهب ومشغولات ذهبية. سيتلقى المخبرون ثلث قيمة الأشياء التى يبلغون عنها».

فى مارس من العام ذاك يصدر لينين تصريحاً ضد معاداة السامية والذى سُجِّلَ على إسطوانة فوتوغراف وتم تداوله فى جميع أنحاء البلاد من أجل خلق حركة الثورة المضادة التى تمت ضد اليهود واتسع نطاقها.

فى إبريل، أورد مراسل التايمز اللندنية فى روسيا، روبرت ويلتون جدولا يبين البنية الإثنى لمسئولى الحزب الشيوعى البالغ عددهم ٣٨٤ شخص فى الحكومة الروسية الجديدة. كان هؤلاء المسئولون يضمون: اثنين من الزنوج، ١٣ روسيا، ١٥ صينيا، ٢٢ أرمينيا؛ وأكثر من ٣٠٠ يهودى. كان ٢٦٤ من هؤلاء اليهود قد وفدوا من الولايات المتحدة إلى روسيا منذ سقوط الحكومة الإمبراطورية.

ألقى تشارلس آر. فان هابس رئيس جامعة ويسكونسن خطاباً بعنوان: «إقامة نظام عالمى جديد» أمام «مؤتمر ولاية ويسكونسن عن إنشاء عصبة لفرض السلام» جاء فيه:

«أصبح العالم كيانا واحداً، ولا يستطيع أى عضو فيه مضى مستقلاً عن

الأعضاء الآخرين. لابد أن يعملوا معا، ولن يمكن تنفيذ ذلك سوى بعقد معاهدات رسمية».

١٩١٩: فى يناير، يُقتل اليهودى كارل لايبكنخت ومعه روزا لوكسمبورج اليهودية السفارديم فيما هما يحاولان قيادة انقلاب شيوعى آخر بتمويل من آل روتشيلد فى برلين، ألمانيا.

فى ١٨ يناير، يبدأ مؤتمر فرساي للسلام لتقرير التعويضات المقرر أن يدفعها الألمان للمنتصرين فى أعقاب نهاية الحرب العالمية الأولى. يثير وفدا من ١١٧ يهودى يترأسهم برنارد باروخ، اليهودى (الذى صرح فيما بعد للجنة منتقاة من الكونجرس الأمريكى بقوله إن الأرجح هو أنه كان لديه سطوة أكبر من أى رجل آخر أثناء الحرب، وإن هذا صحيح دونما ريب) يثيرون موضوع وعد فلسطين وطنا لليهود. لدى هذا يدرك الألمان سبب انقلاب أمريكا ضدهم وأن آل روتشيلد كانوا هم من تسببوا فى ذلك الانقلاب.

كان من الطبيعى أن يشعر الألمان بخيانة يهود ألمانيا لهم، وذلك لأنه فى الوقت الذى عقد فيه آل روتشيلد صفقة فلسطين مع بريطانيا نظير إدخال أمريكا الحرب، كانت ألمانيا أكثر دولة صديقة لليهود فى العالم. وفى الواقع كان «مرسوم التحرير الألمان» لعام ١٨٢٢ قد ضمن لليهود جميع الحقوق المدنية التى يتمتع بها الألمان.

أيضا، كانت ألمانيا هى البلد الأوروبى الوحيد الذى لم يضع قيودا على اليهود، بل إنه وفر لهم ملاذاً آمناً حينما هربوا من روسيا لدى فشل الانقلاب الشيوعى الأول عام ١٩٠٥.

وعلى أية حال، يتم التأكيد، فى المؤتمر، على فلسطين وطنا قوميا لليهود، وفيما

تجرى إجراءات تسليمها لآل روتشيلد، تقرر أن تظل تحت تحكم بريطانيا بما أن آل روتشيلد يتحكمون فى بريطانيا. آنذاك كانت نسبة اليهود فى فلسطين هى أقل من ١٪، من اللافات، أن مضيف مؤتمر قرساي للسلام، كان هو رئيسه اليهودى، أى البارون إدموند دو روتشيلد.

وحقا، يذكر إميل جوزيف ديلون فى كتابه «القصة الداخلية لمؤتمر السلام» ما يلى:

«يبدو من المذهل لبعض القراء، لكنها هى الحقيقة إذ إن عددا كبيرا من الوفود (إلى مؤتمر قرساي للسلام) اعتقدوا أن النفوذ الحقيقى على الشعب الأنجلو ساكسونى كان لليهود..

«تنتهى الوصفة التى صيغت بها هذه السياسة بواسطة أعضاء المؤتمر، والتى تأثرت بها بلادهم، ورأوها كارثية بالنسبة للسلام فى شرق أوروبا، تنتهى بالتالى: من الآن فصاعدا سيُحكم العالم بواسطة الشعوب الأنجلو ساكسونية الذين بدورهم، تهيمن عليهم العناصر اليهودية».

بالإضافة إلى ذلك، يستغل آل روتشيلد هذا المؤتمر ليحصلوا على حقوق الخطوط الحديدية لفلسطين التى كانت ملكا للألمان والتى تمكنهم من التحكم فى بنية البلد الأساسية.

فى ٣٠ مايو، يُعقد اجتماع متفرع عما أُسمى مؤتمر السلام يترأسه البارون إدموند دو روتشيلد بفندق ماچستيك بباريس حيث يتقرر تشكيل تنظيم لإرشاد الحكومات (التحكم فيها) بشأن ما تفعله.

سُمى هذا الكيان «معهد الشؤون الدولية» الذى تحول فيما بعد إلى فرعين، أى

«المعهد الملكي للشؤون الدولية (RIIF)» البريطاني عام ١٩٢٠ ونظيره الأمريكي «مجلس العلاقات الخارجية (CFR)» عام ١٩٢١، كان لآل روتشيلد التحكم فى هذين الكيانين.

وأخيرا استغل آل روتشيلد أيضا مؤتمر السلام بقرساي لإحياء محاولتهم الصريحة لإقامة حكومة عالمية والتي روجوا لها بذريعة وضع نهاية للحروب جميعها (التي كانوا هم من يشعلها بالطبع). أسموا تلك الحكومة «عصبة الأمم».

من حسن الحظ أن عدد البلدان التي تقبلت هذه العصبة لم يكن كافيا، من ثم تزوى وتختفى، لكنها وقبل أن يحدث ذلك، صرح ناحوم سوكلو الذى أصبح فيما بعد رئيسا للمؤتمر الصهيونى العالمى، بما يلى.

«إن عصبة الأمم فكرة يهودية، وقد أوجدناها بعد قتال من أجلها استمر خمسة وعشرين عاماً».

جاء بالتاييمز اللندنية فى ٢٩ مارس ما يلى عن البشفيك فى روسيا:

«أحد الملامح المثيرة للفضول عن الحركة البلشفية هى نسبة غير العالمية بين قيادتها. إن نسبة اليهود بين قادتها الذين يبلغ عددهم عشرين أو ثلاثين الذين يمثلون الآلية المركزية للحركة البلشفية، نسبتهم لا تقل عن ٧٥٪».

ذكرت التقارير أن آل روتشيلد غاضبون من الروس لأنهم لم يكونوا على استعداد للسماح لهم بإنشاء بنك مركزى فى بلدهم. من ثم، قاموا بتجميع مجموعات من الجواسيس اليهود وأرسلوهم إلى روسيا للدعوة إلى ثورة لمصلحة أفراد الشعب العاديين وبذل الجهد من أجل اندلاعها، والتي لم تكن فى واقع الأمر

سوى عملية استيلاء آل روتشيلد على مقاليد الأمور فى روسيا من خلال نخبة يهودية. وفى الواقع فإن أحد قيادات الجواسيس اليهود هؤلاء، أى ليون تروتسكى اعتاد أن يلعب الشطرنج مع البارون دو روتشيلد أثناء وجوده بقمينا.

ووفق تقاليد التخفى الموهلة فى القدم التى اتبعها اليهود الأشكناز أعطى هؤلاء الجواسيس اليهود أسماء روسية. مثلا، كان الاسم الأصلى لتروتسكى العضو القيادى لأول مجموعة منهم هو برونشتاين. أرسلت تلك المجموعات إلى جميع مناطق روسيا للتخريض على أعمال الشغب والتمرد.

تؤكد طبعة ٢٤ يناير ١٩٩١ من الجويش پوست إنترناشونال أن فلاديمير لينين كان يهوديا. فقد كان يهوديا متنكرا وكان اسمه لدى الميلاذ فلاديمير إلتيش أوليانوف. ورد فى السجلات أنه قال:

«إن إنشاء بنك مركزى يمثل ٩٠٪ من تحويل الأمة إلى الشيوعية».

قام هؤلاء البلاشفة الذين مولهم آل روتشيلد، على مدى السنوات بارتكاب مجازر ضد ٦٠ مليون شخص مسيحي وغير يهودى فى المناطق التى سيطر عليها السوفييت. يذكر الكاتب ألكساند سولجنيستين فى «أرخبيل چولاج، الجزء الثانى» أن اليهود أقاموا نظام معسكرات الاعتقال السوفيتية وأداروه حيث مات ملايين المسيحيين والأغيار حتى أنه فى صفحة ٧٩ من هذا العمل يذكر أسماء من أداروا أكبر آلة قتل فى تاريخ العالم أى معسكرات الاعتقال السوفيتية. تلك الأسماء هى: هارون سولتس؛ ياكوف رابوبورت؛ لازار كوجان؛ ماتفى برمان؛ جنريخ ياجودا؛ ناقتالى فرنكل وجميعهم يهود. فاز سولجنيستين بجائزة نوبل للأدب عام ١٩٧٠.

فى إبريل كتب چورچ بيدر - ويلسون فى مجلة لندن جلوب مقالا يحوى التعريف التالى للحركة البلشفية.

«البلشفية هي انتزاع أملاك أمم العالم المسيحية بدرجة ألا يتبقى أى رأس مال فى أيدي المسيحيين، وبحيث يستحوذ اليهود مجتمعين على العالم بين أيديهم ويهيمنون حيثما يريدون».

فى ٢٢ يوليو، تبعت شرطة سكوتلاند يارد بالتقرير التالى إلى وزير الخارجية الأمريكية.

«ثمة دليل قاطع الآن أن البلشفية هي حركة دولية يتحكم فيها اليهود؛ يتواصل مرور الاتصالات بين قادتهم فى أمريكا، فرنسا، روسيا، وإنجلترا بقصد الإعداد لعمل جماعى منسق».

فى ١٩ يونيو تذكر صحيفة ساترداى إيفيننج پوست عن رئيس الوزراء الأسترالى بيلي هيوز أنه صرح بالتالى:

«استولت أسرة مونفيورى على أستراليا ملكا لها وليس ثمة منحهم ذهباً أو مزرعة أغنام من تسمانيا وحتى نيو ساوث ويلز إلا وتدفع لهم مبالغ ضخمة ضرائب وإتاوات. إنهم هم حقا من يملكون تلك القارة الجنوبية. ما جدوى كوننا أمة ثرية إذا كانت ثروتنا جميعها فى أيدي اليهود الألمان».

تمنح شركة إن . إم . روتشيلد وأبنائه دورا دائما لتحديد الأسعار اليومية العالمية للذهب. يحدث هذا بمكاتبهم بمركز لندن المالى أى سيتى أوت لندن فى الحادية عشرة صباحا، بنفس الغرفة، ويستمر هذا الوضع حتى عام ٢٠٠٤.

١٩٢٠: كتب وينستون تشرشل (الذى كانت أمه يهودية اسمها جى جاكوبسون جيروم مما يعنى أنه يهودى وفقا لقانون الهجرة الإسرائيلى حيث إنه مولود لأم يهودية) يكتب المقالى التالى بصفحة ٥ من الصنداي هرالڊ المصورة بتاريخ ٨ فبراير: «البعض يحبون اليهود والبعض لا يحبونهم؛ لكن ليس ثمة رجل ثاقب الفكر يرتاب فى أنهم، ودونما أدنى شك، الجنس الأكثر إثارة للرغبة والأكثر استثنائية وروعة من كل الأجناس التى ظهرت فى العالم.

«والأرجح أن نفس هذا الجنس المذهل، هو حاليا فى طريقه لإنتاج نظام آخر للأخلاقيات والفلسفة، نظام شرير بقدر ما كانت المسيحية خيرة، نظام إذا لم يتم وقفه سيدمر، إلى غير رجعة، كل ما جعلته المسيحية ممكنا..

«منذ أيام سبارتكوس/ قبايزهاويت وحتى أيام كارل ماركس، ثم تروستكى (روسيا)، بيلاكون (المجر) - كون اسم يهودى (متخفى أصله كوهين) روزا لوكسمبورج (ألمانيا) وإيما جولدمان (الولايات المتحدة) مضت تلك المؤامرة العالمية للإطاحة بالحضارة وإعادة تشكيل المجتمع على أساس من النمو المعاق، والضغائن الشريرة، والمساواة المستحيلة، مضت تنمو باضطراب.

«لعبت دورا مؤكدا ومعروفا فى مأساة الثورة الفرنسية. ظلت مصدر كل حركة انقلابية تقويضية طوال القرن التاسع عشر، والآن فإن تلك العصبية من الشخصيات الاستثنائية التى تنتمى إلى العالم التحتى بكبرى مدن أوروبا وأمريكا، قد أحكمت قبضتها على الشعب الروسى، وأصبحوا عمليا وبدون منازع، سادة تلك الإمبراطورية الضخمة.

«ليس ثمة حاجة للمبالغة فى الدور الذى لعبه اليهود الدوليون الملحدون فى

غالبيتهم فى خلق الحركة البلشفية واندلاع الثورة الروسية. من المؤكد أنه دور هائل؛ والأرجح أنه يفوق أدوار كل الآخرين. وباستثناء لينين اللافت (الذى اكتشف فيما بعد أنه يهودى)، فإن غالبية الشخصيات القيادية كانت من اليهود».

جاء ما يلى فى طبعة ١٠ سبتمبر من دورية «ذى أمريكان هيرو».

«كانت الثورة البلشفية فى روسيا من نتاج العقول اليهودية، واستياء اليهود، وتخطيط اليهود، الذين يهدفون إلى خلق نظام عالمى جديد سيصبح ما أنجز بهذا الأسلوب الممتاز فى روسيا، وبفضل العقول اليهودية، والاستياء اليهودى، والتخطيط اليهودى.. سيصبح من خلال نفس القوى العقلية والفيزيقية اليهودية واقعا فى جميع أنحاء العالم».

يسهم إيتش. إيه. جوين بمقدمة لكتاب «سبب قلاقل العالم» الذى نشر فى ذاك العام ينص فيها على التالى:

«فى الأزمنة المبكرة.. كان الملوك، والأمراء، والحكام يحولون بين شعوبهم ومستغليهم.. وبشكل عام، كانت السلطة القائمة تمنع من تحويل الشعوب إلى ضحايا. لقد تغير هذا الآن، إذ نعيش فى عصر قد يُعرف فى التاريخ على أنه عصر استغلال الشعوب».

«ستتبع صفحات هذا الكتاب خيوط المؤامرة التى يهندسها أشخاص هدفهم الأساسى القضاء التام على أى شىء - ملوك، حكومات، أو مؤسسات - الذين قد يحولون بينهم وبين الشعوب التى يريدون استغلالها..»

«تقول الخطوط العريضة لمحتويات هذا الكتاب، بإيجاز، إنه، وعلى مدى قرون طويلة، ظلت هناك مؤامرة سرية، يهودية بشكل رئيسي، أهدافها هي إشعال الثورات، والإتيان بالشيوعية والأناركية (حالة الفوضى أو الشواش) التي بواسطتها يأملون في السيطرة على العالم من خلال إقامة حكم استبدادي».

أيضا، في ذلك العام، تم نشر «بروتوكولات حكماء صهيون» في إنجلترا بعد إيداعه بالمتحف البريطاني عام ١٩٠٥، هذه الوثيقة هي بروقة لمخطط هيمنة اليهود على العالم، ويقال إنها شكلت وقائع جلسات المؤتمر الصهيوني العالمي الأول الذي عقد في بازل بسويسرا عام ١٨٩٧.

سرعان ما هاجمها اليهود بعنف بصفتها معادية للسامية، وتبرعوا منها بصفتها مزورة، لكن من الشائك أنهم لم يذهبوا إلى حد الادعاء بأنها تلفيق كاملا، والسبيل الوحيد لتقرير ما إن كان ذلك المخطط للهيمنة على العالم واقعيًا هو النظر إلى القرائن لمعرفة ما إن كان اليهود قد هيمنوا على العالم اليوم، أو أنهم بذلوا جهدا واضحا بهذا الهدف.

ثمة براهين كافية لإثبات حقيقة أنهم قد هيمنوا بالفعل، وفي الواقع فهذا ما قاله هنري فورد بشأن البروتوكولات منذ ٨٥ عاما أي في عام ١٩٢١:

«الإفادة الوحيدة التي بوسعي الإدلاء بها حول البروتوكولات هي أنها تتسق تماما ما هو حادث الآن.. إن عمرها ستة عشر عاما، وهي تتسق مع وضع العالم حتى يومنا. تتسق معه الآن».

١٩٢١: فى كتابها الذى نشر فى هذا العام بعنوان «الثورة العالمية أو المؤامرة ضد الحضارة» تذكر المؤرخة البارزة ستا ويستى ما يلى عن اليهود:

«منذ أقدم العصور عُرِف اليهود بين أقرانهم من جميع الأجناس والعقائد بأنهم مستغلون. علاوة على ذلك، فقد ظل اليهودى بإصرار يبرهن على أنه ناكِر للجميل.. دائما ما شكّل اليهود عناصر التمرد فى كل دولة».

وبأوامر من چايكوب شيف أنشئ «مجلس العلاقات الخارجية» (CFR) بواسطة اليهوديين الأشكيناز برنارد باروخ والكولونيل إدوارد ماندل هاوس. كان شيف قد أصدر أوامره بذلك قبل موته فى عام ١٩٢٠ لأنه كان يعلم أن ثمة حاجة لإنشاء تنظيم فى أمريكا ينتقى سياسيين لتنفيذ مؤامرة روتشيلد. وفى الواقع، كان تشكيل CFR قد تم الاتفاق عليه فى اجتماع بفندق ماچستيك بباريس فى ٣٠ مايو عام ١٩١٩. بلغ عدد أعضاء CFR فى البداية حوالى ١٠٠٠ شخص فى الولايات المتحدة. كان هؤلاء الأعضاء يشكلون تقريبا رؤساء جميع الإمبراطوريات الصناعية فى أمريكا، وجميع البنوك الدولية الموجودة بأمريكا، ورؤساء كل المؤسسات المعفاة من الضرائب وجوهرى، كان لهؤلاء الأشخاص أن يوفروا الرأسمال المطلوب لأى شخص يرغب الترشح للكونجرس، لمجلس الشيوخ ، أو الرئاسة.

كانت أولى مهام CFR هى التحكم فى الصحافة. أنيطت هذه المهمة بويچون دى. روكفلر الذى أنشأ عددا من المجلات الإخبارية القومية مثل لايف وتايم. قام بتمويل اليهودى صمويل نيوهاوس كى يشتري سلسلة من الصحف أو ينشئها فى جميع أنحاء العالم، واليهودى الآخر يويچين ماير الذى اشتري، فيما بعد، كثيرا من الإصدارات مثل الواشنطن پوست، والنيوزويك، والويكلى ماجازين.

كانت فكرة التحكم فى الصحافة هى ببساطة منع نشر أنباء لا يريدك آل روتشيلد أن تسمعها. كان الهدف الرئيسى هو استخدامها أداة تعليمية لتكليف

الجمهور من خلال التأكيد على أية أنباء هي المهمة وأيها غير المهمة. والمثال الجيد لهذا هي الصحف التي تنشر قصصا تحريرية رئيسية عن الأضاليل المتعلقة بشخصية الشَّهْر البارزة التي يختارونها، فيما يدفنون في الصفحات الداخلية بعض التقارير الموجزة عن حرب قائمة والتي لا بد وأن تؤثر بشكل صريح أو خفى. فى حياة كل واحد منها. والمثال الآخر هو إبراز الأخبار والكتابات الرياضية بالتقابل مع الأنباء.

أيضا كان على CFR التحكم فى الإذاعة والتلفزيون وصناعة السينما، وُزعت هذه المهمة على المصرفيين الدوليين بدءا بكوهين لويب، جولدمان ساكس، آل ووربرج وآل لهمان. من المثير للاهتمام أن موسوعة جوديكا اليهودية ذكرت فيما بعد ما يلى عن الموضوع:

«أنشأ اليهود جميع شركات هوليوود وتحكموا فيها باستثناء شركة يونايتد آر تيسيتس».

وأخيرا كان CFR بحاجة للسيطرة على ما تعلمه المدارس وأنيطت المهمة بأسرة كارنيجى.

أما فى ألمانيا، فقد أدلى جايكوب كلاتزكين، وهو يهودى صهيونى سياسى مثالى بألمانيا آنذاك حيث كان اليهود يتمتعون بكامل الحقوق السياسية والمدنية، أدلى بالتصريح المستفز التالى على أمل أن يتسبب فى قلقلة الجالية اليهودية بألمانيا وتشويه سمعتهم ويجعلهم يهربون إلى فلسطين:

«نحن اليهود أغراب.. أناس أجنب نعيش وسطكم.. ونرغب فى أن نظل هكذا.

لا يستطيع يهودى أن يكون مخلصا لألمانيا أو موالٍ لها أبداً. إن من يسمى البلد الأجنبى وطنه الأم هو خائن للشعب اليهودى».

١٩٢٢: ذكرت النيويورك تايمز فى عددها الصادر يوم ٢٧ مارس أن الرئيس تيودور روزفلت الذى توفى عام ١٩١٩ قد صرح بالتالى:

«يتحكم هؤلاء المصرفيون الأجانب ومعهم روكفلر ستاندارد أويل فى غالبية الصحف والأعمدة الصحفية كى يجبروها على الانصياع بالقوة، ويقومون بإبعاد المسؤولين الذين يرفضون الانصياع لأوامر تلك الشلل الفاسدة التى تشكل الحكومة غير المرئية، بإقصائهم عن مناصبهم.

كانت النيويورك تايمز قد نشرت المقال الذى أوردت فيه هذا التصريح لأن جون هايلان عمدة نيويورك كان قد صرح للصحيفة فى اليوم السابق بما يلى:

«إن تحذير تيودور روزفلت ينطبق اليوم، لأن الخطر الحقيقى على الجمهورية هو تلك الحكومة غير المرئية التى، ومثل أخطبوط عملاق، تجثم بجسدها القذر اللزج بطوله، على كل مدينة وولاية وبلد... تمسك فى مجساتها القوية بجميع المسؤولين التنفيذيين، بالكيانات التشريعية، بمدارسنا ومحاكمنا بصحفنا وبكل مؤسسة أنشئت لحماية الجمهور.

«ولكن انتقل من مجرد التعميمات، دعنى أقول إن على رأس هذا الإخطبوط مؤسسة روكفلر - ستاندارد أويل، ومجموعة صغيرة من بيوتات المصارف القوية التى يعرفون بعامة على بالمصرفيين الدوليين. إن هذه الزمرة الصغيرة من المصرفيين الدوليين أصحاب السطوة هم من يسيرون واقعياً أمور حكومة الولايات المتحدة بأسلوب يضمن أهدافهم الأتانية.

«وعملها، فهم يهيمنون على الحزبين ويتحكمون فيهما، ويكتبون برامجهما السياسية، ويجعلون من القادة الحزبيين مخالف قطط، ويستغلون كبار مسئولى المنظمات الخاصة، ويلجأون إلى كل الحيل والأساليب من أجل ترشيح هؤلاء الذين سينصاعون لإملاءات البرنستات الكبيرة الفاسدة، ترشيحهم للمناصب العليا.. يتحكم هؤلاء المصرفيون الدوليون ومعهم مؤسسات روكفلر ستاندارد أويل فى غالبية صحف ومجلات هذا البلد».

يقول هيلير بلوك، فى كتابه «اليهود» الصادر هذا العام بخصوص ظاهرة «اليهودى المخفى» المتزايدة:

«لنأخذ حيلة الأسماء الزائفة البغيضة بخاصة. أعتقد أننا حينما نبذى احتقارنا لمن يلجئون إلى تلك الخديعة بأننا نعطيهما ما يستحقونه. إنه فعل خسيس يرتبط بالمجرمين والمتشردين؛ نوع من الزحف والتلصص.. يستخدم الرجال المعروف عرقهم على مستوى العالم، ونوما خجل، اسما زائفا كقناع، وبعد عام أو اثنين يتظاهرون بأنه من الإهانة استخدام أحد اسمهم الحقيقى بدلا من الزائف».

ثم يمضى ليبين كيف أن بعض اليهود لم يجدوا حاجة لتغيير أسمائهم بعد ما تزاجوا بالأرستوقراطية الإنجليزية.

«يكاد اليهودى يُسمى عميلا بريطانيا فى القارة الأوروبية وفى الشرقين الأدنى والأقصى بخاصة.. لقد دخل إلى جميع مؤسسات الدولة أصبح عضوا بارزا فى

هذه الجماعة المسئول التنفيذي الأول بإنجلترا (رئيسا للوزراء). أما الأسلوب الأكثر حنكة واختراقا فهو الزواج، بالجملة، الذى بدأ يحدث بين الأسر الإقطاعية الأرستوقراطية فى هذا البلد، أى ملاك الأراضى، وبين اليهود الذى راكموا ثرواتهم من التجارة.

«وبعد جيلين من بدء تلك الزيجات، وفى مطلع القرن العشرين، غدت الأسر الإنجليزية من ملاك الأراضى التى لا تحمل دماء يهودية استثناء. فى جميع تلك الأسر تقريبا، ظهر التلوث بدرجة أو أخرى، وفى بعضها كان قويا بدرجة أن الاسم، رغم أنه كان مازال اسماء إنجليزية، والتقاليد هى التقاليد العريقة الخالصة للذريات العريقة فى القدم، إلا أن الملامح الجسدية والشخصية أصبحت يهودية بالكامل، ولدى سفر أفراد تلك الأسر إلى الخارج كان أهالى البلاد التى لم تُخضع طبقاتها العليا بعد لهذا الامتزاج، يظنونهم يهودا».

١٩٢٤: أصبح جوزيف ستالين، وهو من جورجيا، رئيسا للاتحاد السوفييتى اسم ستالين الحقيقى هو دجوجاشيقي. والذى يعنى باللغة الجورجية «ابن اليهودى» إذ إن شيفى بالجورجية تعنى «ابن» و«دجوجا» تعنى يهودى. كان ستالين أيضا قد تزوج ثلاث مرات خلال حياته. إكاترينا شفانيدزيه، وكاديا ألقياه، وروزا كاجانوفيتش، وكان ثلاثتهن يهوديات من غير المستغرب أن أصدر ستالين قانونا أثناء رئاسته يقضى أن أى شخص تثبت عليه تهمة معادة السامية يعاقب بالإعدام. أصبح جيه. إيجار هوغر فى ١٠ مايو مدير مكتب التحقيقات (BOI) الذى سُمى فيما بعد مكتب التحقيقات الفدرالى (إف بى آى FBI) عام ١٩٣٥ وظل مديرا له حتى وفاته عام ١٩٧٢، كان هوغر مثليا (شاذًا)، وفى وقت ما أثناء

احتلاله منصبه، التَّقَطُّ له صور أثناء ممارسات جنسية له مع كلايد طولسون المدير المشارك للإف بي آى ورفيق حياته لمدة تربو على الأربعين عاما والذي ورث أملاكه بعد وفاته. قيل إن تلك الصور التقطت له بواسطة مافيا يديرها اليهودى ماير لانسكى بهدف ابتزازه والإبقاء عليه داخل الحظيرة الصهيونية.

يقول موريس صامويل فى كتابه «أنتم يا معشر الأغيار» عن أناسه اليهود ما يلى:

«نحن اليهود مخربون، وسنظل مخربين. ليس بوسعكم فعل ما يوفى بمطالبنا واحتياجاتنا. سنظل، أبدا، ندمر لأننا نريد عالما ملكا لنا».

وابتداء من عام ١٩٢٢، ظل موريس صامويل يعمل سكرتيرا لحاييم وايزمان زعيم الحركة الصهيونية العالمية.

جاء بعدد ١٧ يناير من مجلة «جويش كورير» ما يلى:

«قد يتبنى اليهود أعراف البلاد التى يعيشون بها ولغاتها، لكنهم لن يصبحوا أبدا جزءا من أهالى تلك البلاد».

تقول المؤرخة نستاويبر فى كتابها «الجمعيات السرية والحركات التخريبية» الذى نشر فى ذاك العام، ما يلى عن الديانة اليهودية:

«يشكل المدرك اليهودى عن اليهود بصفتهم الشعب المختار الذى لا بد وأن يحكم

العالم فى نهاية المكان، يشكل أساس اليهودية الربانية.. يستمد الدين اليهودى الآن تعاليمه ومواقفه من التلمود لا الإنجيل».

ينشئ إدموند دو روتشيلد «رابطة الاستعمار اليهودى لفلسطين (PICA)» التى تستحوذ على ما يربو على ١٢٥٠٠٠ فدان من أراضى فلسطين، ثم يرمى فى إقامة عدة مشاريع بيزنس هناك من بينها صناعة الخمور الإسرائيلية.

فى ١ يوليو، يتم اغتيال الدكتور ياكوف يسرائيل ديجان فيما هو يغادر مستشفى شارع زدك بالقدس على يد الصهيونى أقراهام تاهومى. جاء اغتياله نتيجة لتنظيم اجتماع بين وفد من اليهود الأرثوذكس ومجموعة من القيادات العربية على رأسها الملك عبدالله. كان الدكتور ديجان يدعو إلى السلام مع سكان الأرض المقدسة من العرب، أى إلى نقيض ما أراده الصهاينة.

١٩٢٥: تذكر دائرة المعارف اليهودية لهذا العام معلومات عن اليهود الإشكيناى (الذين يمثلون ٩٠٪ مما يسمى يهود العالم) وتقرر، فى اعتراف مجفل، أن من يسمى بعدو اليهود أى عيسو (الذى عُرِفَ أيضا فى سفر التكوين باسم إدوم، أى ابن اسحق الذى باع حق البكورية بطبق من الإدام أحمر اللون وحرّم بركة أبيه بخدعة من أمه وأخيه يعقوب كما جاء فى سفر التكوين) هو من يمثل الجنس اليهودى حقا الآن إذ تقول:

«آدوم هو الآن يهود العالم فى العصر الحديث»

فى ١٩ مارس، نشرت نورثامبتون ديلى إيكو عن رجل الصناعة البريطانى وولتر كريك التصريح التالى:

«بإستطاعة اليهود التدمير بواسطة الأموال. اليهود دوليون. إن التحكم فى

أموال هذا البلد وائتماناتها ليس فى أيدي الإنجليز، بل فى أيدي اليهود لقد أصبح هذا أعظم خطرا واجهته الإمبراطورية البريطانية طوال العصور».

فى ١ أبريل ألقى اليهودى اللورد آرثر جيمس بلفور، صاحب وعد بلفور سيئ السمعة، خطابا كضيف شرف افتتاح الجامعة العبرية بالقدس. ثم ذهب فى جولة فى أنحاء فلسطين حيث لقي ترحيبا حارا حماسيا من اليهود هناك، فيما استقبله العرب بالأعلام السوداء.

فى ٣ يناير نشرت صحيفة «لندن مورنينج پوست» نقلا عن جورج برناردشو الذى كان قد حاز على جائزة نوبل للأدب، قوله التالى عن موضوع اليهود: «إن هذا هو العدو الحقيقى. الغازى القادم من الشرق، الدرزى، الصعلوك الشرس، الطفيل الشرقى، بإيجاز اليهودى».

١٩٢٦: تعيد مؤسسة إن. إم. روتشيلد وأولاده تمويل شركة مترو أنفاق لندن الكهربائية ليمتد التى تملك معظم الأسهم التى تمكنها من التحكم فى نظام مترو الأنفاق بلندن بالكامل.

أطلق دايفيد سارنوف أول سلسلة محطات إذاعية فى الولايات المتحدة فيما بعد، سيمضى سارنوف ليشارك بثقله فى تطوير التلفزيون الملون وينشئ شبكة إن بى سى وهى إحدى أكبر ثلاث شبكات تليفزيونية بالولايات المتحدة.

يرزق موريس دو روتشيلد ابنا هو إدموند دو روتشيلد.

١٩٢٧: فى ٢٨ أكتوبر تقول صحيفة «جوش تريبيون أوڤ نيويورك» فى إحدى مقالاتها:

«الماسونية مؤسسة على اليهودية، إذا ألقينا التعليمات اليهودية من طقوس الماسونية لن يتبقى شىء».

قال الحاخام الشهير أيزاك وايز وهو يتحدث فى نفس الموضوع:

«الماسونية هى مؤسسة يهودية. إن تاريخها؛ درجاتها؛ تعييناتها الرسمية، كلمات السر التى تُستخدم؛ التفسيرات والشروحات، هى يهودية من أولها إلى آخرها».

١٩٢٨: أنشأ ويليام إس پايلى، اليهودى راديو سى بى إس ثم مضى بعد ذلك فجعل منه إمبراطورية تليفزيونية تقدر بعدة مليارات من الدولارات.

فى صفحة ٥٧٢ من عدد أول يونيو من «لا ريفو دو بارى» التى تملكها أسرة روتشيلد يعاد طباعة خطاب أرسله باروخ ليفى إلى كارل ماركس، نورد المجتزأ التالى منه:

«سيكون الشعب اليهودى ككل مُخلّص نفسه المنتظر سيصل إلى الهيمنة على العالم من خلال تحلل الأعراق الأخرى. إلغاء الحدود، القضاء على الملكيات، وإقامة جمهورية عالمية يتمتع فيها اليهود فى جميع الأنحاء بحقوق المواطنة وميزاتها. فى هذا «النظام العالمى الجديد» سيزود أطفال إسرائيل العالم بجميع القادة دون أن يلقوا أية معارضة.

«ستسقط حكومات الشعوب المختلفة التى تشكل الجمهورية العالمية فى أيدي اليهود دونما صعوبة. آنذاك سيكون بوسع الحكام اليهود القضاء على فقر الأفراد. واستخدام موارد الدولة فى جميع الأنحاء. وهكذا سيتحقق وعد التلمود الذى يقول إن العصر المسيانى قادم، وإن اليهود سيكون لهم ملكية العالم بأجمعه فى أيديهم».

١٩٢٩: يرسل پول وربورج، من آل روتشيلد تحذيرا سريا إلى أصدقائه بأنه قد تم التخطيط لانهييار وكساد على مستوى الأمة فى وقت ما من ذاك العام. من المؤكد أنه ليس من قبيل المصادفة أن تبدى سير جميع عمالقة وول ستريت عن هذه الفترة: چون دى. روكفلر؛ چيه. پى. مورجان الابن، جوزيف كيندى؛ برنارد باروخ.. إلخ تبدى تعجبها من حقيقة أن كل هؤلاء الأشخاص غادروا أسواق الأوراق المالية قبيل الانهييار الاقتصادى وحولوا أصولهم إلى نقود سائلة أو ذهب.

ومن ثم، وكما كان جميع المصرفيين وأصدقائهم يعلمون، بدأ الاحتياط الفدرالى فى أغسطس فى تضيق المعروض من المال. ثم فى ٢٤ أكتوبر سحب مصرفيو نيويورك الكبار قروض الساعات الأربع وعشرين للسماسة التى تسدد عند الطلب سحبوها من التداول. كان هذا يعنى أنه كان على سماسرة الأوراق المالية وعملائهم أن يلقوا بأوراقهم المالية فى البورصة ويغرقوها بها لتغطية قروضهم، دونما أى اعتبار للسعر الذى كان عليهم أن يبيعوها به.

نتيجة لهذا، انهيار سوق الأوراق المالية فى ذلك اليوم الذى أصبح يعرف فى التاريخ باسم «الخميس الأسود» يورد الاقتصادى چون كنىث جيلبريث فى كتابه «الانهيار العظيم ١٩٢٩» الإفادة الصادمة التالية:

«لدى ذروة حمى البيع، أتى برنارد باروخ بوينستون تشرشل إلى رواق الزوار

فى سوق نيويورك للأوراق المالية ليشهد حالة الهلع، ويحوز على إعجابه لسلطته على الأحداث الجامحة العاصفة التى تحدث بردهة سوق الأوراق المالية».

تحدث لوى تى. مكفادن، رئيس لجنة الأعمال المصرفية والعملة بالكونجرس من ١٩٢٠ إلى ١٩٣٠، وكان ناقدًا صارمًا للمصرفيين اليهود، تحدث بصراحة عن المسؤولين عن هذا الانهيار:

«لم يكن مصادفة. لقد كان حدثاً خُطَّ له بعناية.. لقد سعى المصرفيون الدوليون إلى إحداث حال من اليأس، يصبحون بعدها حُكامنا جميعنا».

وعلى الرغم من المزاعم عن الدور المنوط بالاحتياط الفدرالى لحماية البلد ضد الكساد والتضخم، فإنه استمر فى تقليص المعروض من الأموال أكثر وأكثر. فيما بين عامى ١٩٢٩، و١٩٣٣، قام الاحتياط الفدرالى بتقليص نسبة ٣٣٪ أخرى من الأموال المتداولة حتى أن ميلتون فريدمان الاقتصادى الذى حاز جائزة نوبل، قال التالى فى حوار إذاعى له عام ١٩٩٦ .

«من المؤكد أن الاحتياط الفدرالى تسبب فى الكساد العظيم بأن قلص كمية العملة المطروحة للتداول بنسبة الثلث بين عامى ١٩٢٩ و ١٩٣٣».

فى غضون أسابيع قليلة من الانهيار اختفت ٣ مليارات دولار من التداول وخلال عام كانت ٤٠ مليار من الثروة قد اختفت. بيد أنها لم تتبخر، لكن انتهى بها المطاف إلى التجمع أقل وأقل كما كان مخططا. وكمثال لهذا، كانت ثروة جوزيف بى.

كيندى، والدجون إف. كيندى عام ١٩٢٩ تقدر بأربعة ملايين دولار، ثم أصبحت عام ١٩٣٥ فى أعقاب أعظم كساد فى تاريخ أمريكا، أكثر من ١٠٠ مليون دولار. من أجل هذا تحدث حالات الكساد، أى لسحب الأموال من أيدي الأكثرية لحساب أشخاص قلائل، ولدى حدوث ذلك يجرى إنفاق الأموال، إلى حد كبير، بالخارج كما حدث أثناء الكساد الكبير. فقد جرى إنفاق ملايين الدولارات لإعادة إعمار ألمانيا بعد تدميرها فى الحرب العالمية الأولى، استعدادا لحرب آل روتشيلد التالية، أى الحرب العالمية الثانية. وفى هذا الصدد، قال لوى تى. مكفادن، رئيس لجنة الأعمال المصرفية والعملة بالكونجرس عن الحزب الجمهورى، ما يلى:

«بعد الحرب العالمية الأولى، سقطت ألمانيا فى قبضة المصرفيين الدوليين الألمان الذين اشتروها وأصبحوا الآن يملكونها بمرمتها. اشتروا صناعاتها، لديهم رهونات على أرضها، يتحكمون فى إنتاجها، يتحكمون فى كافة مرافقها العامة.

«دعم المصرفيون الدوليون حكومة ألمانيا الحالية، لكنهم أيضا كانوا مصدر كل دولار من الأموال التى استخدمها أدولف هتلر فى حملته السخية لتصعيد التهديدات ضد حكومة بروننج. وحينما لم تخضع حكومة بروننج لأوامر المصرفيين الدوليين الألمان، أتى بهتلر إلى الواجهة كى يثير الذعر بين الألمان ويدفعهم للخضوع..

«ومن خلال الاحتياط الفدرالى تم ضخ أكثر من ٣٠ مليار دولار من الأموال الأمريكية إلى ألمانيا.. لقد سمعتم جميعا بالإنفاقات التى تمت فى ألمانيا.. منازل حديثة، بلانتيويومات هائلة (نماذج للنظام الشمسى والأفلاك)، چيمانزيومات، أحواض السباحة، الطرق السريعة المذهلة، والمصانع الكاملة.

«كل هذا أنجز بنقودنا كل هذا أعطاه مجلس الاحتياط الفدرالى لألمانيا. لقد

ضخ مجلس إدارة الاحتياط الفدرالى مليارات الدولارات فى ألمانيا لدرجة أنهم لا يجرون على ذكر مجموعها الكلى».

من اللافت أن الأموال التى تم ضخها فى ألمانيا من أجل إعمارها استعدادا للحرب العالمية الثانية، ذهبت إلى بنوك تاييس الألمانية التابعة لمصرف هاريمان بنيويورك الخاضع لآل روتشيلد.

١٩٣٠: بعد أول مؤتمر صهيونى ببازل بثلاث وثلاثين سنة والذى كان قد عقد بمدينة بازل فى سويسرا، أقيم هذا العام أول «بنك عالمى» أى «بنك التسويات الدولى BIS» الذى تملكه أسرة روتشيلد، فى نفس المكان، بازل، سويسرا.

أسس البنك تشارلس جى. دوز (عميل آل روتشيلد، والذى كان نائبا للرئيس كالقنين كوليدج من ١٩٢٥ إلى ١٩٢٩)، وأوين دى. يونج (عميل آل روتشيلد)، ومؤسس أرسى إيه، ورئيس مجلس إدارة جنرال إلكتريك من عام ١٩٢٢ وحتى ١٩٣٩) هايلمار شاخت من ألمانيا (رئيس مجلس إدارة بنك الرايخ).

يسمى المصرفيون بنك BIS «البنك المركزى للبنوك المركزية» ولكى نضعه فى منظور يومنا هذا، فعلى حين يتعاطى صندوق النقد الدولى والبنك الدولى مع الحكومات، يتعامل BIS مع البنوك المركزية الأخرى. تعقد جميع اجتماعاته سرا ويذهب إليها رجال القمة فى البنوك المركزية الأخرى، مثلا كان على آلان حرينسبان محافظ الاحتياط الفدرالى السابق الذهاب إلى بازل بسويسرا عشر مرات فى العام لحضور تلك الاجتماعات السرية.

أيضا يمتلك BIS سلطة سيادية ويتمتع بحصانة من التحكم الحكومي. ونلخص في التالي موجزا لتلك الحصانة:

١- حصانة ديبلوماسية لشخصياته وما يحملونه معهم (مثلا: حقائب ديبلوماسية).

٢- لا ضرائب على أية معاملات بما فيها الرواتب التي يتقاضاها العاملون به.

٣- ضمان حصانة السفارات لجميع مبانيه و/أو المكاتب التي يُشغلها في جميع أنحاء العالم بما في هذا في الصين والمكسيك.

٤- لا تشرف أى هيئة حكومية أو تعلم شيئا عن جميع عملياته. لا مراجعة حسابية لتلك العمليات.

٥- إعفاء من قيود الهجرة.

٦- حرية تشفير أى من مراسلاته واتصالاته وجميعها.

٧- عدم الخضوع لأية سلطة قضائية بل إن لديهم شرطتهم الخاصة بهم.

علق كارول كويجلي المؤرخ والأستاذ بجامعة جورج تاون على إنشاء ذلك البنك المركزي في كتابه «مأساة وأمل» (١٩٧٥)، قائلا:

«لسلطات رأس المال المالية خطط بعيدة المدى، لدى أقلها خلق نظام عالمي للتحكم المالي في أياد خاصة باستطاعتها الهيمنة على النظام السياسي لكل بلد وعلى اقتصاد العالم ككل. كان المخطط لهذا النظام أن يتم التحكم فيه بأسلوب إقطاعي من خلال بنوك العالم المركزية التي تعمل وفقا لاتفاقيات سرية تم التوصل إليها في اجتماعات ومؤتمرات كثيرة.

«كان ذروة هذا النظام إنشاء البنك الدولي للتسويات، ببازل، سويسرا، وهو بنك

خاص تملكه البنوك المركزية وتتحكم فيه، والتي هي نفسها شركات اندماجية (كوربوريشن) خاصة.

«سعى كل بنك مركزي للهيمنة على حكومته من خلال قدرته على التحكم فى قروض الخزانة، والتلاعب بتغيير العملات الأجنبية، والتأثير فى مستوى النشاط الاقتصادى فى البلد، والتأثير فى السياسيين المتعاونين بمنحهم جوائز اقتصادية فى عالم البيزنس».

بذل حفنة من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكى بقيادة هنرى كابوت لودج، بذلوا جهودهم للعمل على إبقاء الولايات المتحدة خارج «بنك التسويات الدولى». بيد أنه، وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة رفضت ذاك البنك المركزى العالمى، مضى الاحتياط الفدرالى يرسل أعضاء لحضور اجتماعاته بسويسرا، إلى أن «جُرِجرت» الولايات المتحدة للانضمام إليه رسمياً عام ١٩٩٤.

١٩٣١: فى هذا العام كشفت أوراق وزارة الخارجية الأمريكية عن التالى. عام ١٩١٧ وأثناء الثورة الروسية، أبلغ إم. أودنداىك، ممثل هولندا بروسيا آنذاك، حكومات عديدة من بينها الحكومة البريطانية، والفرنسية والأمريكية عن خطر الشيوعية التى نكر بوضوح أنها يهودية، حينما أرسل بياناً رسمياً إلى تلك الحكومات قال فيه:

«الخطر الآن عظيم بدرجة أشعر معها أن من واجبى لفت انتباه البريطانيين وجميع الحكومات الأخرى إلى حقيقة أنه إذا لم يتم وضع نهاية للحركة البلشفية فى

روسيا فإن حضارة العالم بأكمله ستصبح معرضة للخطر. وليس هذا ضربا من المبالغة.

«أعتبر أن القمع الفوري للبشفية هو أهم قضية يواجهها العالم الآن بما في هذا الحرب المندلعة حاليا، وإذا لم يتم القضاء على البشفية المذكورة أعلاه في مهدها فمن المحتم لها أن تنتشر بأسلوب أو آخر في أوروبا وأنحاء العالم لأن اليهود الذين لا جنسية لهم والذين لهم هدف وحيد ألا وهو تدمير النظام القائم الآن لأهدافهم الخاصة هم منظمو تلك الحركة والعاملون على نجاحها وانتشارها».

في هذا العام صرح عضو «التحالف اليهودي الإسرائيلي العالمي، جين إيزولت، بالقول:

«معنى تاريخ القرن الأخير هو أن ٣٠٠ مالى يهودى اليوم، وجميعهم رؤساء محافل ماسونية، يحكمون العالم».

١٩٣٣: فى ٣٠ يناير أصبح أدولف هتلر مستشار ألمانيا. قام بفصل اليهود والشيوعيين من المناصب الحكومية داخل ألمانيا. من اللافت أنه آنذاك، كان عدد اليهود فى المناصب الحكومية بألمانيا عشرين ضعف ما كانوه لدى نهاية الحرب العالمية الأولى. ونتيجة لهذا الطرد، عقد اليهود فى شهر يوليو مؤتمرا عالميا بأمستردام طالبوا خلاله هتلر بإعادة جميع اليهود وكل يهودى إلى مناصبهم السابقة.

رفض هتلر، من ثم عاد صمويل أونترماير اليهودى، الإشكنازى الذى كان قد

ابتز الرئيس ويلسون والذي كان رئيساً للوفد الأمريكى، ورئيساً للمؤتمر أيضاً، عاد إلى الولايات المتحدة وألقى خطاباً بالإذاعة نشرته النيويورك تايمز بعدها يوم الإثنين ٧ أغسطس ١٩٣٣، وجاء به:

«... إن اليهود هم أرسطوقراطيو العالم.. حملتنا هي فرض المقاطعة الاقتصادية على السلع الألمانية، وخدمات نقلها بالسفن.. ما نقترحه هو.. تنفيذ مقاطعة اقتصادية دفاعية ستؤدى إلى تقويض نظام هتلر وإعادة الشعب الألمانى إلى صوابه بأن تدمر تجارة صادراتهم التى يعتمد عليها وجودهم ذاته».

«على كل منكم، اليهود والأغيار معا.. رفض التعامل مع أى تاجر أو صاحب محل يبيع سلعا صناعة ألمانية أو يرعى سفنا أجنبية أو شحنها أو تفريغها».

كان ثلثا المؤن التموينية الألمانية تستورد، وكان لا يمكن استيرادها سوى بعائدات الصادرات، من ثم، إذا لم تستطع ألمانيا التصدير، كان لابد أن يجوع ثلثا السكان الألمان، لعدم توفر أطعمة سوى لثلث السكان فقط.

وعلى الرغم من ذلك، يشارك اليهود فى أنحاء أمريكا فى هذه المقاطعة، ويسيرون يتظاهرون بالشوارع ويدمرون المحال التى تباع أى سلع صنعت فى ألمانيا ويجبرونها على التخلص من تلك المنتجات وإلا كان مصيرها الإفلاس.

وبمجرد ما استشعر الألمان آثار تلك المقاطعة، مضوا يقاطعون السلع اليهودية بألمانيا بنفس الأسلوب الذى اتبعه اليهود مع المحال التى تعرض منتجات ألمانية فى الولايات المتحدة.

تعاون النازيون مع اليهود في فلسطين ومضوا في فعل ذلك لمدة السبع سنوات التالية، وذلك لأنه كان لكلا الطرفين الهدف ذاته. أراد اليهود في فلسطين قدوم جميعهم للعيش في فلسطين وأراد النازيون أن يغادر جميع اليهود ألمانيا. من ثم، وقع الطرفان اتفاقية تحويل نقود عرفت باسم «ها أقارا» التي بمقتضاها سمح لليهود الألمان بتحويل رءوس أموالهم إلى فلسطين.

نتيجة لهذه الاتفاقية هاجر إلى فلسطين حوالي ٦٠٠٠٠ يهودي ألماني، أي ٢٠٪ من اليهود الألمان ليشكلوا بذلك ١٥٪ من اليهود في فلسطين عام ١٩٣٩. اصطحبوا معهم ٤٠ مليون دولار من أصولهم (ما يعادل حوالي ٦٠٠ مليون دولار اليوم) مع تبريكات النظام النازي.

وفقا لمتحف الهلوكوست التذكاري للولايات المتحدة فإنه.

«بحلول سبتمبر ١٩٣٩، كان حوالي ٢٨٢٠٠٠ يهودي قد غادروا ألمانيا و١١٧٠٠٠ قد غادروا النمسا التي ضمتها ألمانيا. هاجر ٩٥٠٠٠ من هؤلاء إلى الولايات المتحدة، و٦٠٠٠٠ إلى فلسطين، و٤٠٠٠٠ إلى بريطانيا و٧٥٠٠٠ إلى أمريكا الوسطى والجنوبية حيث دخل غالبيتهم الأرجنتين، البرازيل، شيلي وبوليفيا.

«تمكن ١٨٠٠٠ من يهود الرايخ الألماني من اللجوء إلى شنغهاي بالصين التي كانت تحت الاحتلال الياباني في نهاية ١٩٣٩ تبقى ٢٠٢٠٠٠ يهودي بألمانيا و٥٧٠٠٠ بالنمسا التي ضمت إلى ألمانيا، وكثير منهم من كبار السن».

من الشائق أن جميع اليهود الذين غادروا ألمانيا طوعا قبل حتى أن تبدأ الحرب

التعويضات التي دفعت لدى نهاية الحرب العالمية الثانية، وهذا لأن تعريف الناجي من الهلوكوست هو كالتالى:

«اليهودى الذى كان يعيش بأى بلد كان»

١- تحت النظام الألمانى.

٢- تحت الاحتلال الألمانى، أو

٣- تحت نظام متعاون مع النازيين أو أى يهودى فرّ بسبب النظام أو الاحتلال المذكورين.

فى هذا العام أمر الرئيس فرانكلين ديلانو روزفلت، اليهودى السفارديم المتخفى، واسمه الحقيقى روزفلت، بطبع العين البصيرة على جميع أوراق الدولار الجديدة ومعها شعار «Novus Ordo Seclorum» وهو شعار لاتينى يعنى «نظام جديد للعصور» أو كما يقال اليوم «النظام العالمى الجديد».

إضافة إلى ذلك، اعترف الرئيس روزفلت فى ١٦ نوفمبر من ذاك العام بنظام ستالين البلشفى فى روسيا دون استشارة الكونجرس، ونظم ٨٠٠٠ أوكرانى مسيرة احتجاج بنيويورك.

لم يعترف روزفلت أبداً بأصوله اليهودية، لكنه قال أكثر مما قاله غيره.

جاء عنه بالنيويورك تايمز عدد ١٤ مارس عام ١٩٣٩ أنه قال:

«ربما كان أسلافى، فى الماضى البعيد، يهودا. كل ما أعرقه عن أصل عائلة روزفلت أنهم كانوا من الواضح نسل كلايين مارتنز ثان روزفلت الذى أتى من هولندا».

يعترف الكاتب اليهودى برنارد جوزيف براون فى كتابه «من فرعون إلى هتلر، من اليهودى؟» بأنه بما أن يهود اليوم ليسوا إسرائيليين فلا حق لهم فى أرض فلسطين.

فى ١١ مايو، قال جاييم نخمان بياليك، الشاعر اليهودى، الذى يُعترف به على نحو شائع بأنه شاعر إسرائيل القومى، قال مخاطبا اليهود بالجامعة اليهودية بالقدس.

«لم يُجذب اليهود إلى الصحافة دونما جدوى. فقد أصبحت بين أيديهم سلاحا جبارا شديد الصلاحية للوفاء باحتياجاتهم فى حربهم من أجل البقاء».

١٩٣٤: يضطلع الصهيونى الملتزم فلاديمير چابوتنسكى بتحديث أسلوب المقاطعة التى كان صمويل أونترماير قد اضطلع بها حينما يدلى بالتالى:

«لقد اضطلعت كل جالية يهودية بالقنابل ضد ألمانيا منذ أشهر، بكل قارة، بجميع الاتحادات العمالية، ومن قبل كل يهودى فى العالم. ثمة أسباب لترجيح أن إسهامنا فى تلك الحرب مهم بعامة».

«سنبدأ حربا روحية ومادية من قبل العالم أجمع ضد ألمانيا. إن ألمانيا تحاول

جاهدة أن تصبح أمة عظيمة مرة أخرى، لاستعادة المناطق التي فقدتها ومستعمراتها. لكن مصالحن اليهودية تتطلب التدمير الكامل لألمانيا. إن الأمة الألمانية على المستوى الجمعى والفردى هى تهديد لنا نحن اليهود».

تم إصلاح قوانين السرية للأعمال المصرفية بسويسرا وأصبح انتهاك أى موظف بالبنوك السويسرية للسرية يمثل جنحة يعاقب عليها بالحبس. كان هذا كله استعدادا للحرب العالمية الثانية التى هندسها آل روتشيلد، بحيث يقومون بتمويل الطرفين المتحاربين معا كعادتهم.

نشرت مجلة نيوبريتئين اللندنية فى عددها الصادر يوم ٢٠ يونيو التصريح التالى لرئيس الوزراء البريطانى السابق دايفيد لويد جورج:

«إن بريطانيا جارية لكتلة مالية دولية».

جاء بنفس المقال بالمجلة الفقرة التالية التى كتبها اللورد برايس:

«لم يعد للديمقراطية عدو أكثر مثابرة وخبثا من سطوة المال.. لا يسمح لرئيس مجلس العموم طرح أسئلة تتعلق ببنك إنجلترا، وسلوكه وأهدافه».

يقول الكاتب اليهودى صمويل روث فى كتابه الصادر فى ذلك العام بعنوان:

«لا بد لليهود أن يعيشوا».

«إن خطيئتنا العظمى منذ القدم مثلما هى الآن هى الطفيلية. نحن شعب من الجوارح نعيش على عمل بقية المعالم وطبيعتهم الخيرة، لكننا، وبالرغم من عيوبنا لم

نكن نتسبب في كل هذا الدمار للعالم سوى لما نتمتع به من عبقرية للقيادة الشريرة.
مع الأخذ في الاعتبار طبيعتنا الطفيلية».

وفاه إدموند دو روتشيلد

١٩٣٥: نشرت إليزابيث دونان، فيما بين عامي ١٩٣٠ و ١٩٣٥ مجموعتها المكونة من أربعة أجزاء بعنوان «وثائق توضيحية عن تاريخ تجارة الرقيق إلى أمريكا». توضح الوثائق أنه كان لليهود الهيمنة الكاملة على الاتجار بالعبيد الأفارقة إلى أمريكا، وأن خمس عشرة على الأقل من السفن التي كانت تستخدم في نقل الرقيق كانت مملوكة لليهود والذين كان لبعضهم علاقات وثيقة واضحة مع آل روتشيلد. وعلى سبيل تضليل السلطات وإيهامها بعدم تورط اليهود كانوا كثيرا ما يستخدمون بحارة وربانا من الأغيار.

صرح ماد تسي تونج بالتالي يوم ٦ نوفمبر بالتالي:

«تأتي كل السلطة السياسية من البنادق. لذا، يجب أن يمتلك الحزب الشيوعي جميع البنادق، وبهذا الأسلوب لن يستطيع أحد استخدام البنادق للتحكم في الحزب».

وتبعاً لذلك، يتم حصار ٢٠ مليون شخص من المعارضين السياسيين فيما بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٥٢ وإبادتهم حيث لم يكن بإمكانهم استخدام السلاح للدفاع عن أنفسهم بسبب قوانين ماو تسي تونج للتحكم في جميع الأسلحة.

يقول الدكتور سولومون فريهون فى كتيبه المؤلف من إحدى وأربعين صفحة بعنوان: «العرق، الأمة أو الدين: «ثلاثة أسئلة على اليهود الإجابة عنها» يقول عن اليهود بصفتهم الجمعية ما يلى:

«نريد عالما لابد أن تتخلص القومية فيه».

١٩٣٦: يقول صمويل لاندمان (كان آنذاك سكرتير المنظمة الصهيونية العالمية) فى كتابه الصادر عام ١٩٣٦ بعنوان «بريطانيا العظمى، اليهود، وفلسطين» ما يلى عن دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى:

«حقيقة أن المساعدة اليهودية هى التى أدخلت الولايات المتحدة الحرب إلى جانب الحلفاء أدت إلى اعتماد الضغينة فى نفوس الألمان - النازيين بخاصة - منذ آنذاك وأسهمت إلى حد كبير فى احتلال معاداة السامية مكانا بارزا فى البرنامج النازى».

فى ٣ أكتوبر قُتل عضو الكونجرس الجمهورى لوى تى. مكفادن رئيس لجنة الأعمال المصرفية والعمل بالجلس من عام ١٩٢٠ إلى عام ١٩٣١، قُتل بالسم. كانت تلك ثالث محاولة لاغتياله. كان قد دُسَّ له السم قبل ذلك وتعرض لإطلاق النار. كان مكفادن أحد أقوى الناقدين للاحتياط الفدرالى وللجماعات السرية اليهودية الإجرامية التى تقف خلفه.

١٩٣٧: يقول جورج مارلين فى كتابه «ستالين، تروتسكى أو لينين» ما يلى:

«إذا لم يتحول تيار التاريخ إلى الدُولية الشيوعية سيلقى الجنس اليهودى مصيرا مشئوما».

بتعبير آخر، فهو يقول إن اليهود مسئولون كليا عن الدولية الشيوعية، وإذا لم يتحول العالم إلى نظام عالمي جديد من الدولة الشيوعية سيلقى الجنس اليهودي مصيرا مشئوما. من اللافت أن الدولية هي تجسيد مبكر للعولمة.

يذكر كاتب إنجليزي آخر هو ويليام جويس وقد ساءه خضوع بريطانيا لليهود بدرجة أنه هرب إلى ألمانيا قبل الحرب العالمية الثانية وبحث من هناك برنامجا إذاعيا يحاول من خلاله تنبيه الشعب البريطانى إلى العدو المتواجد وسطهم، يذكر ما يلي فى تلك السنة:

«بإمكان بريطانيا وألمانيا بخاصة، وبمساعدة من إيطاليا تشكيل جبهة ضد البلشفية والماليين الدوليين، وهما تجسيدا يهوديان توأم، جبهة تصبح مصدا أقوى من أن يجرؤ أحد على الهجوم عليه.. يتحكم فى الأموال الدولية المرابون اليهود العظام، ويعمل مثيرو الشغب من اليهود على الدعاية للشيوعية ونشرها، وهؤلاء على صلة وثيقة بالرأسماليين الأقوياء من جنسهم ويرغبون مثلهم فى إقامة نظام عالمي دولي يؤدي بالطبع إلى التسيد الشمولى للجنس الدولى الوحيد الموجود بالعالم».

أما المؤرخ المرموق هيلير بلوك فيذكر ٤ فبراير بمجلة جى. كيه. ويكلى:

«إن الدعاية للشيوعية فى جميع أرجاء العالم، من حيث التنظيم والتوجيه فى أيدي عملاء يهود. أما بالنسبة لهؤلاء الذين لا يعرفون أن الحركة البلشفية فى روسيا يهودية فبإمكانى القول إنهم لابد وأنهم قد خدعوا من خلال القمع الذى يمارس على صحافتنا المزرية».

فى هذه السنة دعا البروفسور إيه. كوليشر اليهودى إلى أن تكون للإبادة الجماعية لجميع الألمان أولوية لدى اليهود فى جميع أنحاء العالم حيث قال:

«ألمانيا عدو لليهودية ولا بد من تعقبها ببغض قاتل. إن هدف اليهودية اليوم هو شن حملة لا رأفة فيها ولا هوادة ضد جميع الشعوب الألمانية وتدمير تلك الأمة. نطالب بحصار تام لتجارتها، بتوقف استيراداتها من المواد الخام والنثر من كل ألماني رجلا كان أو امرأة، أو طفلا».

يوضح اللورد فيكتور روتشيلد البالغ من العمر سبعة وعشرين عاما، فى مقال نشرته الديلى إكسبرس فى ٢٨ إبريل قدرته الفائقة على التنبؤ حينما أجاب عن سؤال وجهه إليه مراسل الصحيفة دبليو. هيكى عن المكان الذى يعتزم سكناه بعد انتهاء عقد إيجاره لمنزله ببيكاديللى، أجاب:

«ليس ثمة مكان، لا أدري. لا يمكننى أن أعرف إلا بعد انتهاء الحرب».

من اللافت أن الحرب العالمية الثانية لم تبدأ إلا بعد عامين ونصف من نشر هذا المقال، وعلى الرغم من ذلك، كان من الطبيعى أن ثمة حرباً آتية:

فى ٣٠ أكتوبر ذكر العميد البحرى هنرى هميلتون بيميش ما يلى لجمع بنيويورك.

«فى عام ١٨٤٨ تم اختراع تعبير معاداة السامية من قبل اليهود لمنع استخدام لفظ «يهودى» إن المسمى الصائب هو يهودى.. أتوسل إليكم جميعا تحرى الدقة - اسموهم يهودا. ليس ثمة داعٍ للحساسية بشأن تلك المسألة اليهودية.

«عليكم مواجهتهم فى هذا البلد. لا بد وأن يكون اليهودى راضيا هنا. كنتُ هنا منذ سبع وأربعين سنة، فتحتم أبوابكم على مصراعيها لليهود وكانوا أحرارا. والآن فاليهودى يمسك بخناقكم - هذه هى مكافأتكم».

١٩٣٨: ظهر كتاب نستا وبستر «ألمانيا وإنجلترا» فى ١ يناير تقول فيه:

«لم يعد الجنس البريطانى يتحكم فى إنجلترا إننا نرسخ تحت ديكتاتورية يهودية غير مرئية - ديكتاتورية نستشعرها فى جميع مناحى الحياة».

فى ٧ نوفمبر اغتال اليهودى هرشل حرينزيان إرنست قوم راث، وهو مسئول صغير بالسفارة الألمانية ببافيا.

فى ديسمبر يدلى السير أزوالد موزلى بالتصريح الكاشف التالى حول المزاعم باضطهاد اليهود فى ألمانيا:

«لنفترض أن جميع تلك المزاعم حقيقية.. لنفترض أنه من الحقيقى أن أقلية بألمانيا تُعامل كما تزعم الصحف، أكان هذا سبباً لأن يفقد ملايين البريطانيين حياتهم فى حرب مع ألمانيا؟

«كم عدد الأقليات التى لقيت معاملة سيئة فى العديد من البلدان منذ الحرب دونما أى اعتراض من السياسيين؟.. ما السبب فى أنه فقط حينما يتأثر اليهود نقوم نحن بالمطالبة بالحرب ضد البلد المعنى؟

«ثمة إجابة واحدة على ذلك.. وهى أن الأموال اليهودية اليوم هى التى تتحكم فى الصحافة والنظام السياسى فى بريطانيا.. إذا انتقدت يهوديا فى بلوك فالدسجن يتهددك، وإذا لمس آخرون يهوديا بالخارج - فالحرب تتهددهم».

يطرح الحاخام ستيفن وايز، رئيس المؤتمر اليهودي الأمريكي والمؤتمر اليهودي العالمي معا، يطرح توقعاته عن ولاء اليهودي للبلد الذي يعيش فيه أمام حشد جماهيري بنيويورك:

«لست مواطنا أمريكيا أدين باليهودية. إننى يهودى إننى أمريكى. لقد ظللت أمريكيا لثلاث وستين أو أربع وستين سنة من حياتى، لكننى ظللت يهوديا لأربعة آلاف عام. كان هتلر مصيبا فى شىء واحد لقد أسمى اليهود عرقا ونحن عرق».

١٩٣٩: تزيد شركة آى جى فارين، أكبر منتج للكيماويات بالعالم، وأكبر منتج للصلب فى ألمانيا، تزيد إنتاجها بدرجة دراماتيكية. استخدم هذا المنتج المزيد بشكل يكون حصرياً لتسليح ألمانيا للحرب العالمية الثانية.

يتحكم آل روتشيلد فى تلك الشركة، وتمضى فى استخدام اليهود وغيرهم من الشعوب غير الموالين لأى وطن كعمال سخرة فى معسكرات الاعتقال فيما بعد. من اللافت أن شركة آى. جى. فارين هى أيضا من ابتدعت غاز Zyklon B الذى رُعم أنه استخدم فيما بعد لإبادة اليهود.

أما فى ألمانيا، فقد حقق هتلر إنجازات اقتصادية استثنائية فى بلده منذ أن أمسك بالسلطة. فعل هذا بأن أوقف التعامل مع المصرفيين الدوليين اليهود، واتبع نظام التجارة بالمقايضة فكان يقايض السلع الفائضة لدى ألمانيا، بسلع فائضة لدى بلاد أخرى تحتاجها ألمانيا بدون أن يستدين أى من الطرفين.

ومثل إبراهيم لينكولن قبله، أصدر ببساطة الأوراق المالية التى تحتاجها ألمانيا

بمرجعية سلطة الحكومة الألمانية ودعم إنتاجية قوة العمالة الألمانية، وليس على أساس الوعود الفارغة من المصرفيين الدوليين اليهود الذين لا يستطيعون العمل في بلد غير مثقل بالديون.

ونتيجة لهذه السياسة، تمكنت ألمانيا من إعادة إنعاش الحياة الاجتماعية والروحية لجميع مواطنيها. وبتعبير بسيط، حينما تستطيع مساعدة شعبك سيساعدك الشعب بدوره لأنهم سعداء نظرا لأنهم محل احترام وبالتالي فهم يحترمون أنفسهم. ونتيجة لتسيير الأمور في ألمانيا لصالح الشعب الألماني بالتقابل مع مصالح المصرفيين اليهود، استطاع المواطنون الألمان أن يجعلوا من ألمانيا الدولة الأكثر قوة وازدهارا بأوروبا في غضون مدة لم تتعد سبعة أعوام فقط.

يُسجّل الكاتب جايلى سيمسون في كتابه الصادر عام ١٩٧٨ بعنوان «أى الطرق أيها الغربى»؟ مثالا على كيفية إنجاز هتلر هذا النجاح:

«منح الفلاح الألماني، الذى اعتاد أن يكون على شفا الإفلاس التام، مكانة مشرفة كمصدر لتموين الأمة بالغذاء، أُعتقت أرضه من قبضة المرابى اليهودى واتخذت الإجراءات لضمان أن تظل دائما مملوكة لعائلة واحدة يتوارثها الأبناء عن الآباء».

لم يكن بإمكان اليهود أن يتركوا هذا الوضع يستمر لأنهم علموا أن هذا يعنى الموت لنظامهم النقدي الذى تدفعه الديون، ومن ثم، تندلع الحرب العالمية الثانية هذا العام على عجل. كانت هذه حربا حول أمر واحد، أى نظام مالى سيكتب له البقاء. لم تكن حربا بين ألمانيا والحلفاء، كانت حربا بين ألمانيا وسلطة المال اليهودية التى تتحكم فى قيادات الحلفاء وتستخدمهم هم وإعلامهم لنشر الدعاية بين جماهير سكانهم بکراهية الألمان.

فى ٢٢ مايو، أدلى أنطونى كروسلى عضو البرلمان عن حزب المحافظين عن دائرة أولدهام بالتصريح التالى أمام مجلس العموم عن محنة العرب نتيجة لاضطهاد اليهود لهم فى فلسطين:

«لا أعتقد أنه حدث أبدا نقاش داخل هذا المجلس، برأ فيه المجلس نفسه بأن استدعى إلى المنصة متحدثا عربيا يوضح فيه وجهة النظر العربية من منظور أبناء وطنه وبلده..

«ليس ثمة أعضاء عرب فى هذا البرلمان. ليس ثمة ناخبون عرب يؤثرون فى أعضاء البرلمان. ليس ثمة تحكم عربى فى صحافة هذا البلد. إنه يكاد من المستحيل أن ينشر أحد خطابا بالتأييم يؤازر العرب.

«لا توجد فى الحى المالى بلندن (ذاستى أوف لندن) أية بيوت مالية عربية تتحكم فى كميات هائلة من الأموال. لا يوجد تحكم عربى فى إعلانات الصحف بهذا البلد. ليس ثمة وزراء مستعمرات سابقون عرب، يقومون، واحدا بعد الآخر، بالتصاريح على الحكومة أثناء النقاشات بسبب الأخطاء التى ارتكبوها هم فى الماضى.

«وأخيراً، أريد من وزير المستعمرات أن يوجه اهتماما خاصا إلى هذه النقطة، إذ إنه سيكون ثمة بث إذاعى مساء الغد. سيدلى هو نفسه بوجهة نظر الحكومة. سيعزز النائب المحترم عن دائرة دون قالى وجهة النظر الصهيونية. سيدعم النائب المحترم عن دائرة كارنارفون برو وجهة النظر الصهيونية. ولن يكون ثمة داعم للعرب. باستطاعته طرح وجهة نظرهم».

فى ١٥ أغسطس، بعد أقل من ثلاثة أشهر من هذا الخطاب قُتل أنطونى كروسلى فى عملية على شاطئ الدانمارك، بعد أن التحق بالقوات المسلحة البريطانية لدى اندلاع الحرب العالمية الثانية.

١٩٤٠: فى كتابه «من داخل الجستابو» يقول هانسيورجن كولر عن مارايا أنا شيكلجروبر جدة هتلر:

«قدمت فتاة حديثة العمر إلى قيينا وعملت خادمة. فى قصر آل روتشيلد.. وإذا أردنا التوصل إلى اسم جد هتلر المجهول فقد يكون علينا البحث داخل هذا القصر المنيف».

يردد وولتر لانجر نفس الفكرة فى كتابه «عقل هتلر» حيث يقول:

«كان أليوس هتلر، والد أدولف، ابناً غير شرعى لمارايا أنا شيكلجروبر التى كانت تعيش فى قيينا وقت أن حملت به. كانت آنذاك تعمل خادمة بمنزل البارون روتشيلد. و حالما اكتشفت الأسرة حملها بعثت بها إلى موطنها حيث ولدت أليوس والد هتلر».

تبدو فكرة احتمال كون هتلر ابنا غير شرعى لأسرة روتشيلد مثيرة للسخرية، بيد أنه لا يمكن إنكار أن أحد أكبر إنجازات هتلر هو هجرة اليهود إلى فلسطين الأمر الذى كان أيضا أحد الأهداف الرئيسية لأسرة روتشيلد التى كانت تعلم أن منحهم بلدا بلا سكان يهود سيكون غير ذى معنى. هذا علاوة على أن الدعاية التى حصل عليها اليهود نتيجة للحرب العالمية الثانية عززت برنامج أسرة روتشيلد لتفعيل تسيد اليهود وتفوقهم بأكثر من أى واقعة أخرى على مدى التاريخ.

فى العالم ذاك، نشر ويليام جويس الذى كان يعيش فى منفى اختياري بألمانيا كتابه «ضوء الشفق يخيم على إنجلترا» حيث كتب ما يلى عن الشخصية اليهودية:

«نزعة مادية قوية، نزوع للتظاهر بالروحانية، احتقار هائل للأجناس الأخرى، تجاهل تام لحقوق الشعوب الأخرى، مهارة فى المحاكاة والارتجال، احتقار لجميع أنواع العمل غير المرتبط بالمكاسب الكبيرة، طاقة هائلة فى سبيل تكديس الثروة، كراهية لجميع القوميات باستثناء قوميتهم، درجة عالية من الولاء لأسرهم وجالياتهم، إيمان مضمّر فى قدرتهم على إفساد الأغيار، قدرة رائعة لحياكة المؤامرات، وعجز مثير للشفقة عن مسايرة أى فكر عميق أو مثالية عالية. تلك هى السمات الرئيسية للجنس اليهودى. بالإمكان كتابة العديد من المجلدات عن تلك الصفات؛ لكن يكفى الآن نذكر ما ينجم عن تلك الميول والنزوعات:

١- عدم القدرة على تحاشى تشكيل دولة داخل دولة.

٢- عدم القدرة التامة على النظر إلى مضيفيهم من الأغيار على أنهم يملكون حقوقا متساوية مع حقوقهم.

٣- تخصص مقرر سلفا فى كل العمليات التى تأتى بأرباح عالية. من ثم، يتخصصون فى الدول الرأسمالية بالعمل الذى يكاد يكون حصريا فى مجالات المال، التوزيع وتغيير العملات بالتقابل مع الصناعات المنتجة. يضطلعون بالأعمال التى تؤدى للربح أو للترقى الاجتماعى.

٤- ميل فطرى لاستغلال الترقى الاجتماعى والمالى بهدف اكتساب السطوة السياسية.

٥- رعب غير مقدس من النزعات القومية بصفتها عاملا قد يجذب الانتباه إلى طبيعتهم العنصرية أو يفضح عملياتهم.

٦- الحط المتعمد من مستويات الثقافة في البلدان التي يقيمون بها.

٧- القضاء من خلال المنافسة على أى شخص آرى يريد فقط الحصول على ما يكفى لنفسه وليس أكثر من أى شخص آخر.

تبدو تلك الأشياء الناجمة وأنها تجسد نفسها فى كل أرض يقطنها اليهود.

١٩٤١: يُدخل الرئيس روزفلت أمريكا الحرب العالمية الثانية برفضه أن يبيع لليابان أى حديد خرّدة أو نفط. كانت اليابان فى خضم حرب ضد الصين وكانت تعلم أنها بدون الحديد الخرّدة والصلب والنفط ستعجز عن مواصلة الحرب. بدوره، يعرف روزفلت أن هذه المقاطعة ستستفز اليابانيين وتدفعهم للهجوم على أمريكا، وهذا ما فعلوه فى بيرل هاربور.

من اللافت أن الرئيس روزفلت فى عام ١٩٣٩ حاول جاهدا أن يعجل بدخول أمريكا إلى الحرب فى أوروبا من أجل استرضاء اليهود بالولايات المتحدة والعالم لكنه حينما فشل عرف أن عليه أن يجرب تكتيكا آخر. وكان هذا، بالطبع، ما حدث بعد وقوع هجوم بيرل هاربور.

قال جوشيا ستامب، مدير بنك إنجلترا ما بين عامى ١٩٢٨، ١٩٤١ ما يلى بخصوص النظام المصرفى:

«يقوم النظام المصرفى الحديث بتصنيع النقود من لا شىء. قد تكون تلك العملية أكثر خدعة بارعة تم اختراعها منذ الأزل. لقد تم الحمل فى النظام المصرفى فى

الزنا وولد فى الخطيئة. يملك المصرفيون الأرض، التى إذا أخذت منهم وتَركت لهم سلطة تصنيع الأموال فقط سيستطيعون، بجرة قلم خلق أموال كافية لشرائها مرة أخرى.

«أما إذا حرموا من تلك السلطة، فستختفى كل الثروات الكبرى، وهى يجب أن تختفى، لأن هذا سيجعل من العالم مكانا أفضل للعيش فيه وأكثر سعادة. لكن إذا أردتم الاستمرار عبيدا للبنوك، اتركوا البنوك لتستمر فى تصنيع الأموال والتحكم فى الديون.

١٩٤٢: تمت مصادرة شركة پرسكوت بوش والد وجد الرئيسين المستقبلين جورج هربرت ووكر وچورج. دبليو بالتتابع، مصادرتها بمقتضى قانون «الاتجار مع العدو». كان قد قام بتمويل هتلر من أمريكا، فيما كان الجنود الأمريكيون يُقتلون على أيدي الجنود الألمان. من اللافت أن عصابة معاداة التشهير ADL لم تنقد أى فرد من أسرة بوش على هذا الأساس.

نشرت الجويش كرونكل فى ٨ مايو افتتاحية تتباهى فيها بالتالى:
«لقد ظللنا نخوض حربا مع هتلر منذ اليوم الأول الذى وصل فيه إلى السلطة».

وفى الواقع، فقد أدلى حايم وايزمان، رئيس المؤتمر الصهيونى العالمى بالتصريح التالى بنيويورك فى ٣ ديسمبر:

«نحن لا ننكر ولا نخشى أن نعترف أن هذه الحرب حربنا، وإنها تشن من أجل

تحرير يهود العالم.. إن جبهتنا، أى جبهة يهود العالم أقوى من كل الجبهات جميعها مجتمعة.

«نحن لا نمد هذه الحرب فقط بالدعم المالى الذى يعتمد عليه الإنتاج الحربى بأكمله.

«نحن لا نستخدم فقط كل سطوتنا الدعائية التى تمثل الطاقة المعنوية التى تبقى على هذه الحرب مستمرة.

«فإن ضمان الانتصار يقوم بغالبية على إضعاف قوات العدو، وتدميرهم داخل بلادهم، تدمير مقاومتهم.

«إننا أيضا حصان طروادة فى معقل العدو. إن آلاف اليهود الذين يعيشون بأوروبا يشكلون العامل الرئيسى فى عملية تدمير عدونا. هناك، فإن جبهتنا تمثل واقعا، وهى العامل المساعد الأكثر قيمة لتحقيق النصر».

«أنشأ لينارد جولدنسون شبكة إيه بى سى التليفزيونية، وبصفته رئيسها، فهو يشرف على نجاح إيه بى سى.

١٩٤٣: جاء فى خطاب ألقاه الصهيونى أيزاك جرينباوم رئيس لجنة الغوث بالوكالة اليهودية يوم ١٨ فبراير أمام المجلس الصهيونى التنفيذى ما يلى:
«لو طلب منى أن أعطى نقودا من لجنة الاستغاثة اليهودية المتحدة من أجل إنقاذ اليهود لكانت إجابتي «لا» وأقول مرة أخرى: «لا».

ثم يمضى فيقول:

«إن بقرة واحدة فى فلسطين أكثر قيمة من جميع اليهود فى بولندا».

ولا عجب فى هذا لأن الصهيونية والنازية كانت لهما نفس الأهداف. أراد كل منهما أن يغادر اليهود ألمانيا. بيد أن الصهاينة لم يكن لديهم اهتمام باليهود الذين لا يرغبون فى الذهاب إلى فلسطين ورأوا أنه من المفيد ضمان أن يوضع مثل هؤلاء فى معسكرات اعتقال من أجل بث الذعر بين اليهود فى جميع أنحاء العالم وجعلهم يهربون إلى فلسطين التى صوروها من خلال دعايتهم الملحة الوقحة أنها الملاذ الوحيد الآمن لهم.

١٩٤٤: فى ٦ نوفمبر تم اغتيال اللورد موين الوزير البريطانى المقيم بالشرق الأوسط. قام باغتياله فى القاهرة عضوان من جماعة شتيرن اليهودية الإرهابية بقيادة إسحق شامير الذى أصبح فيما بعد رئيس وزراء إسرائيل. أيضا كان هو المسئول عن محاولة اغتيال هارولد ماكمايكل المندوب السامى البريطانى بسلطة الانتداب البريطانية فى فلسطين وقد وقعت المحاولة فى نفس العام.

من اللافت أيضا أنه كان هو مخطط عملية اغتيال الكونت فولك برنادون ممثل الأمم المتحدة بالشرق الأوسط رغم أن برنادون كان قد عمل على إطلاق سراح ٢١٠٠٠ سجين من معسكرات الاعتقال الألمانية أثناء الحرب العالمية الثانية، إلا أن شامير والإرهابيين الذين تعاونوا معه اعتقدوا أنه معاد للصهيونية.

تمت الموافقة بمشاركة كاملة من الولايات المتحدة فى برتون وودز بنيوها مشاير

على إنشاء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي (وكان هذا البنك يعرف في البداية باسم البنك الدولي لإعادة التعمير والتنمية IBRD ولم يطلق عليه اسم البنك الدولي سوى في عام ١٩٧٥).

كان مهندسو نظام برتون وودز الرئيسيون، ومن ثم صندوق النقد الدولي هم هاري دكستر هوايت وچون ماينارد كينز. من الشائق أن هاري دكستر هوايت الذي توفي عام ١٩٤٦ كان جاسوسا سوفيتيا وكان اسمه الحركي «جوريس» وفقا لمذكرة الإلف بي آى فى ١٦ أكتوبر عام ١٩٥٠، أما چون ماينارد كينز فكان بريطانيا.

كان ما فعله صندوق النقد الدولي والبنك الدولي جوهريا هو تكرار ما أرساه قانون الاحتياط الفدرالى لعام ١٩١٣ بالولايات المتحدة على مدى عالمى. أنشأوا بهذا كارتل (تنظيم احتكارى) مصرفيا يضم جميع البنوك المركزية الخاصة فى العالم، والتي انتحلت تدريجيا سلطة إملاء سياسات القروض على جميع البنوك فى جميع البلدان.

وبنفس الأسلوب الذى أجاز به قانون الاحتياط الفدرالى خلق عملة قومية إلزامية جديدة تسمى أوراق الاحتياط الفدرالى النقدية، مُنح صندوق النقد الدولي سلطة إصدار نقود ملزمة عالمية تسمى «حقوق السحب الخاصة SDR» ينتهى الأمر بالضغط على الأمم الأعضاء لجعل عملاتها قابلة للتبادل والتمويل بالكامل نظير SDRS.

يتولى التحكم فى صندوق النقد الدولي مجلس محافظيه، الذين هم رؤساء بنوك مركزية مختلفة، أو رؤساء أقسام خزائن قومية مختلفة تسيطر عليهم بنوكهم المركزية. أيضا، تُمنح سلطة التصويت فى صندوق النقد الدولي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة (الاحتياط الفدرالى وبنك إنجلترا) سيطرة فاعلة كلية عليه.

١٩٥٠: فى ١٦ يوليو، يُجرى أول اختبار ناجح على القنبلة الذرية فى موقع ترينيتى، على بعد ثلاثمائة ميل من لوس ألاموس. يقول مخترعها، چيه. روبرت أو بنهايمر، من آل روتشيلد، متعجبا:

«لقد أصبحت أنا الموت، مدمر العوالم».

وكان مُصيبا، ففى غضون شهر، تسببت التفجيرات الذرية على هيروشيما وناجازكى فى موت ١٤٠٠٠٠ شخص بهيروشيما و٨٠٠٠٠ شخص بـناجازاكى.

نهاية الحرب العالمية الثانية. ذكرت التقارير أن مصانع آى. چى. فارين التى يتحكم فيها آل روتشيلد لم تُستهدف بوجه عام فى غارات القصف على ألمانيا. من اللافت أنه فيما تم تدمير أجزاء من ألمانيا بالكامل وتحولت إلى أنقاض، كان الدمار الذى لحق بمصانع آى. چى. فارين لا يتجاوز ١٥٪ فقط.

تحظر المحاكم التى أقيمت لدى نهاية الحرب العالمية الثانية لتحرى جرائم حرب النازيين، تحظر أية مواد تسجل المساعدات الغربية لهتلر، مثل تلك التى قدمها پرسكوت بوش.

يأخذ آل روتشيلد خطوة عملاقة باتجاه غايتهم للهيمنة على العالم حينما يتم التصديق فى هذا العام على ثالث محاولة علنية لإقامة حكومة عالمية، أى عصبة الأمم الجديدة التى سميت الأمم المتحدة.

١٩٤٦: تم تنفيذ حكم الإعدام فى ويليام جويس. وفيما كان ينتظر إعدامه أدلى بالتصريح التالى:

«فى موتى كما فى حياتى، أتحدى اليهود الذين أشعلوا هذه الحرب، وأتحدى سلطة الظلام التى يمثلونها. أحذر الشعب البريطانى ضد إمبريالية الاتحاد السوفىيتى العدوانية.

«فلتصبح بريطانيا عظيمة مرة أخرى؛ فى لحظة الخطر الداهم الذى يواجه الغرب، فليرفع مرة أخرى شعار الصليب المعقوف من التراب. وليتوج بتلك الكلمات التاريخية Ihr habt doch gesiegt «فخور أنا لأموت فى سبيل مبادئى. أشعر بالأسى على أبناء بريطانيا الذين ماتوا دون أن يعرفوا من أجل ماذا».

فى ١٢ فبراير، تتلقى هيئات الأمن البريطانية برقية من مصدر موثوق بفلسطين تقول إن عصابة شتيرن:

«تدرب أعضاء لها للذهاب إلى إنجلترا لاغتيال أعضاء فى حكومة جلالة الملك وبخاصة المستر بيغن (وزير الخارجية البريطانى أنطونى بيغن).

أصدر دايفيد بن جوريون، اليهودى الإشكنازى الذى أصبح رئيسا لوزراء إسرائيل فيما بعد، أوامره إلى مناحم بيغن اليهودى الإشكنازى والذى أصبح هو أيضا رئيسا لوزراء إسرائيل. بتنفيذ هجوم إرهابى على فندق الملك دايفيد فى فلسطين وذلك فى محاولة لطرد البريطانيين من البلد. قُتل نتيجة لهذا الهجوم ٩١ شخصا، غالبيتهم من المدنيين ٤١ عربيا، ٢٨ بريطانيا، ١٧ يهوديا، وه من جنسيات أخرى. أصيب حوالى ٤٥ شخصا.

حينما سألّه الصحفى البارز راسل وارن هاو، عما إن كان يعتبر نفسه أبا للإرهاب فى الشرق الأوسط، أجاب مناحم بيغن بفخر:

«لا، بل فى العالم أجمع».

بعد ٦٠ عاما على الحادث فى ٢٢ يوليو ٢٠٠٦، أهدى بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلى ومعه ممثلون آخرون للحكومة الإسرائيلية لوحة تذكارية أقيمت فى موقع تلك البشاعة الإرهابية إلى المفجرين الإرهابيين بصفتهم مقاتلين من أجل الحرية وموضع فخر الإسرائيليين.

ولكى نضع خطورة هذا الهجوم فى المنظور الصحيح، فقد تسبب آنذاك فى أكبر عدد من الموتى نتيجة عملية إرهابية واحدة عرفها التاريخ، ولم تتفوق عليه فى هذا الصدد سوى عملية تفجير التكنات الأمريكية ببيروت بعد ذلك بحوالى أربعين عاما أى فى عام ١٩٨٢.

تم تأمين بنك إنجلترا الأمر الذى كان يعنى حيازة الدولة على جميع أسهم البنك، والتي أصبحت ملكا للخزانة، ويؤمن عليها محامى الخزانة.

بيد أنه لم تكن لدى الحكومة أموال تدفعها نظير الأسهم، فتعتمد إلى منح حاملى أسهم بنك إنجلترا الحاليين السريين سندات حكومية بدلا من الأموال السائلة نظير أسهمهم كان هذا يعنى أنه، وبالرغم من أن الدولة كانت تتلقى أرباح تشغيل البنك إلا أن هذا كان يوازنه إلى حد كبير حقيقة أنه كان على الحكومة أن تدفع فائدة على السندات الجديدة التى أصدرتها لتسد بها أثمان الأسهم.

وهكذا، فعلى الرغم من أن بنك إنجلترا أصبح ملكا للدولة، كانت كمية النقود البريطانية المعروضة للتداول مازالت بأسلوب شبه كامل فى أيدي أفراد وهيئات خاصة، فى وجود ٩٧٪ منها على شكل قروض بفوائد بشكل أو آخر أوجدتها البنوك التجارية الخاصة.

والنتيجة هى أن البنك كان إلى حد كبير تحت تحكم وإدارة هؤلاء الذين ينتمون إلى عالم المصارف التجارية والاقتصاد التقليدى. وكان أعضاء مجلس الإدارة، الذين يضعون سياسته ويراقبون أعماله، ينتمون هم بمجملهم إلى عالم البنوك، والتأمين، والاقتصاد والبيزنسات الكبيرة، وبالطبع استمر أحد أفراد أسرة روتشيلد بمجلس الإدارة.

وعلى الرغم من أن بنك إنجلترا يسمى بنكا مركزيا، فقد أصبح كيانا تنظيميا

بدعم النظام الموجود ويشرف عليه. أحيانا يطلق عليه «الملاذ الأخير لمنح القروض» لأن إحدى وظائفه كانت دعم أى بنك أو مؤسسة مالية تواجه صعوبات وتعانى سحبا متسارعا من أرصدها السائلة.

من اللافت أنه، فى ظل هذه الأوضاع، لم يكن عليه كشف أى تفاصيل عن أى من تلك الإجراءات، والسبب هو تحاشى أزمة ثقة.

١٩٤٧: نقل البريطانيون الذين كانوا قد أعلنوا قبل الحرب العالمية الثانية وقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين كى يحموا الفلسطينيين من عمليات اليهود الإرهابية ضدهم وضد الجنود البريطانيين نقلوا إلى الأمم المتحدة مهمة التحكم فى فلسطين. تقرر الأمم المتحدة تقسيم فلسطين إلى دولتين واحدة لليهود وأخرى للعرب على أن تصبح القدس منطقة دولية متاحة لكل العقائد الدينية.

حدّد موعد نقل السلطة هذا بيوم ١٥ مايو ١٩٤٨ . بيد أنه، ومن أجل أن نبين من هو المتحكم فى الأمم المتحدة فيجب أن ندرك أنه لا يحق للأمم المتحدة إعطاء ما يملكه العرب لأى أحد. كان اليهود فى هذا التاريخ يملكون ٦٪ فقط من أراضى فلسطين بيد أن قرار الأمم المتحدة رقم ١٨١ منح اليهود ٥٧٪ من الأرض وترك للعرب الذين كانوا يملكون ٩٤٪ من الأرض وقتها فقط ٤٣٪ منها.

استمرت الهجمات الإرهابية ضد البريطانيين بفلسطين. وفى الواقع، أدين أثناء ذاك الصيف، ثلاثة إرهابيين يهود هم چايكوب ويس ومائير ناكار وأفشلوم حبيب بشن هجوم على سجن عكا فى ٤ مايو وحكم عليهم بالإعدام شنقا.

وفى ذلك الوقت، احتفظت عصاة إرجون الإرهابية برئاسة مناحم بيجن بشاويشين بريطانيين هما مرقين پايس وكليفورد مارتن، رهائن حتى يتم الإفراج عن الإرهابيين اليهود الثلاثة. وصرح بيجن قائلا:

«سنقدم الشاويشين البريطانيين فى نفس الوقت الذى يموت فيه رجالنا».

تم إعدام الإرهابيين الثلاثة، وعُثر على البريطانيين مشنوقين وقد تدلت جثتاها من شجرة ضخمة. وحينما قام الكابتن دى إيتش جالاتى من الفرقة الميدانية الثالثة والعشرين بسلاح المهندسين الملكى، حينما قام بقطع حبال إحدى الجثتين أصيب إصابة بالغة نتيجة لانفجار. فلم يكتف اليهود بقتل هؤلاء الجنديين، بل قاموا أيضا بتفخيخ جثتيهما.

من الشائق أن صحيفة الديلى إكسبرس البريطانية واسعة الانتشار نشرت فى صفحتها الأولى صورة كبيرة لجثتى الجنديين وهما تتدليان من الشجرة، لكن الصفحة الأولى هذه مُحيت من أرشيف الصحيفة. من مالك الديلى إكسبرس؟ إنه ريتشارد دزمووند، رجل الجغرافيا اليهودى.

استخدمت المعلومات التى جمعتها عصابة معاداة التشهير ADL فى عملياتها التجسسية على المواطنين الأمريكيين من قبل اللجنة المنتخبة للكونجرس المختصة بالأنشطة غير الأمريكية (التي لا تتفق مع المصالح والأعراف الأمريكية). قالت رئيسة اللجنة الفرعية كلير هوفمان إن تقارير ADL عن المشتبه فى أنهم شيوعيون هى «هراء».

فى أكتوبر كتب اليهودى الإشكنازى ألبرت أينشتاين خطابا مفتوحا إلى الأمم المتحدة يشجع فيه على التخلص من جميع الحكومات القومية لإفساح الطريق لحكومة واحدة للعالم تديرها الأمم المتحدة.

يسجل الرئيس هارى إس ترومان المدخل التالى فى مذكراته بتاريخ ٢١ يوليو: «لا يملك اليهود أى حس بالتناسب، كما أنه ليس لديهم أى أحكام سليمة على شئون العالم. أجد اليهود مفرطى الأنانية. لا يأبهون لعدد من يقتل من الإيستونيين،

أو اللتوانيين، أو الفنلنديين، أو البولنديين أو اليوغسلافيين اليونانيين وتساء معاملتهم بعد الحرب بصفتهم أشخاصا مقتلعين من أوطانهم طالما يلقي اليهود معاملة استثنائية. بيد أنهم حينما يملكون السلطة الفيزيقية، المالية، أو السياسية— يعتبر هتلر وستالين من الأبرياء مقارنة بهم من حيث القسوة وسوء معاملة الخاسرين في الحرب والضحايا المظلومين».

١٩٤٨: في ربيع هذا العام يقدم آل روتشيلد رشوة للرئيس هاري إس. ترومان (الرئيس الثالث والثلاثين للولايات المتحدة ما بين عامي ١٩٤٥، و١٩٥٣) ليعترف بإسرائيل دولة ذات سيادة، تقدم إليه رشوة وقدرها ٢ مليون دولار أمريكي في قطار حملته الانتخابية عن فترة الرئاسة الثانية.

في منتصف الليل يوم ١٤ مايو «تعلن» دولة إسرائيل رسميا بتل أبيب. وبعد إحدى عشرة دقيقة يعلن الرئيس ترومان الولايات المتحدة كأول بلد أجنبي يعترف بها. فيما بعد، يُسرُّ ترومان إلى أصدقائه بأنه كان يريد الاعتراف بالدولة اليهودية في «ساعة ميلادها الأولى»، لكنه حينما يضغط عليه الصحفيون حول هذا الموضوع يرفض أي نقاش آخر عن موقفه المؤيد لليهود.

يتم الكشف عن علم إسرائيل. الشعار الموجود عليه هو النسخة الزرقاء من نجمة روتشيلد السداسية الحمراء. يحد طرفيه خطان أزرقان يمثلان نهري النيل والفرات وذلك لتوضيح طموحات اليهود الإقليمية دونما لبس، إسرائيل وفقا لحدودها الإنجيلية (المزعومة). يعنى هذا بالطبع ضم البلدان التالية إلى إسرائيل: العراق، سوريا، الأردن، لبنان، وأجزاء من السعودية.

ثم إخفاء حقيقة ما يرمز إليه استخدامهم لنجمة روتشيلد السداسية إذ يشير إليها إعلام روتشيلد بصفتها «نجمة داود». بيد أنه من الجلى لجميع من يعرفون رموز

العبادات السرية الباطنية أن النجمة السداسية كانت تستخدم فى الديانات السرية القديمة رمزا لمولك «Molch» (لقب لإله وثنى قديم كان عبده يقدمون له أولادهم ذبائح تُطرح عنده فى النار ووصف بأنه شيطان تقدم إليه أضحيات غير الراغبين). ولأنها تتكون من ستة خطوط وست نقاط وتحوى ستة مقاطع مثلثة أى ٦٦٦، (يرتبط هذا الرقم بعبادات الشيطان)، يُنظر إليها بعامة على أنها رمز للشيطان.

من الشائى أن النجمة السداسية كانت تستخدم أيضا لتمثيل الإله ساترن sat-urn الذى يعرف فى العبادات السرية باسم الشيطان Satan. ألا يدل هذا على أن أى أحد يُقتل باسم إسرائيل هو فى الواقع أضحية لإلههم Satan؟

وعودة إلى موضوعنا، تمثل النجمة السداسية على علم إسرائيل الرقم 666 (ستة خطوط، ست نقاط، ستة مثلثات) وهو رقم الوحش الذى كان يجسد الشيطان قديما والذى كان يعرف أيضا باسم ساترن Saturn، إضافة إلى أن يوم الأسبوع اليهودى المقدس هو السبت Saturday الذى كان فى الأصل يعرف باسم يوم ساترن Saturn Day.

فى الساعات الأولى من صباح ١٩ أبريل قام ١٣٢ إرهابى يهودى من عصابة إرجون بقيادة مناحم بيجن وإسحق شامير بارتكاب مجزرة وحشية ضد سكان قرية دير ياسين العربية الفلسطينية وقتلوا فيها ٢٠٠ رجل وامرأة وطفل كانوا نائمين فى سلام.

وفى محاولة منهم للحيلولة دون اكتشاف المراقبين الأجانب وحشية جرائم الحرب التى يرتكبونها، حاولوا حرق بعض الجثث، لكن لم يوف هذا بالهدف، ومن ثم خبأوا بعضها بأن حشروها فى بئر لإخفائها عن ممثلى الصليب الأحمر الذين وصلوا إلى الموقع فى اليوم التالى وأبلغوا العالم بما حدث.

وفى الواقع، فإن التقارير التى أدلى بها الناجون موجودة فى «تقرير قسم التحريات الجنائية» بوثيقة لحكومة فلسطين مصنفة 179/110/17/GS بتاريخ ١٣ و١٥ و١٦ إبريل عام ١٩٤٨ يفيد فيها الضابط البريطانى المحقق المفتش المساعد الجنرال ريتشارد كاتلينج بالتالى:

«يعيق تسجيل الإفادات أيضا الحالة الهستيرية التى تعترى النساء اللاتى تصبهن الانهيارات كثيرا لدى أخذ أقوالهن. وبالرغم من ذلك، فلا شك فى أنه قد تم ارتكاب بشاعات جنسية كثيرة من قبل اليهود المهاجمين، تم اغتصاب تلميذات صغيرات كثيرات ثم ذُبحن. وحتى النساء المسنات انتهكن جنسيا.

«ثمة قصة متداولة عن حالة فتاة صغيرة السن تم شقُّها نصفين. تم ذبح وقتل أطفال كثيرين.

«رأيت أيضا عجوزاً ذكرت أن عمرها ١٠٤ عام تم ضربها بقسوة ببراميل البنادق على رأسها. انتزعت الأساور والخواتم من أذرع النساء وأصابعهن وقطعت أذان بعض النساء لانتزاع الأقراط منها».

نتيجة لتلك التقارير، يبغض اليهود الصليب الأحمر، وعملوا فى المستقبل على منع دخولهم إلى أية منطقة يشنون فيها هجوما لأطول وقت ممكن ليتمكنوا من إخفاء آثار أفعالهم الإجرامية.

فى أعقاب قرار التقسيم الذى أصدرته الأمم المتحدة فى ١٥ مايو، يشن الإسرائيليون هجوما عسكريا آخر على العرب الفلسطينيين ويبثون إنذارات من

مكبرات الصوت الملحقة بشاحناتهم يحذرون فيها العرب الذين لا يهربون من أرضهم بأنهم سيذبحون (مثل أهل دير ياسين).

نتيجة لهذا، يلوذ ٨٠٠٠٠٠ عربي، ومازالت مذبحة دير ياسين ماثلة أمامهم، يلوذون مذعورين بالفرار. يتوسلون مساعدة الدول العربية المجاورة لكن غالبية تلك الدول ترفض التورط لأنها ليست نداءً للإسرائيليين الذين زودهم نظام ستالين اليهودي بروسيا بأحدث الأسلحة.

وبعد سلسلة من جرائم حروب الإبادة اليهودية، يتحكم اليهود في ٧٨٪ من أرض فلسطين بالتقابل مع نسبة ٥٧٪ التي كانت الأمم المتحدة قد منحتهم إياها بشكل غير شرعي.

لم يُدفع للعرب، والكثير منهم كانوا مسيحيين أية تعويضات عن منازلهم، أملاكهم وأعمالهم التي سرقت منهم أثناء تلك الإبادة الجماعية، وينتهي بهم المطاف إلى العيش في خيام بمدن اللاجئين القذرة المزرية. هذا علاوة على أن نصف العرب حينما لانوا يائسين بالفرار سريعاً، تركوا وراءهم، ضمن ما تركوه، شهادات ميلادهم. تُصدر دولة إسرائيل قانوناً ينص على أنه لن يسمح لهم بالعودة إلى موطنهم الذي أصبح إسرائيل إلا لهؤلاء الذين يستطيعون إثبات مواطنتهم وكان هذا يعني أن ٤٠٠٠٠٠ عربي لم يكن بإمكانهم العودة. فقد العرب جميع ممتلكاتهم التي تركوها.

يصف اليهودي الإشكنازي دايفيد بن جوريون أحد الآباء المؤسسين لإسرائيل وأول رئيس وزراء لها، يصف بصراحة الأهداف اليهودية في مدخل بمذكراته بتاريخ ٢١ مايو يقول:

«إن كعب أخيل للتحالف العربي هو لبنان. إن تسيد المسلمين في هذا البلد

مصطنع ويمكن بسهولة الإطاحة به. لابد من إقامة دولة مسيحية هناك يحدها نهر الليطاني جنوباً.

«بإمكاننا توقيع معاهدة تحالف مع تلك الدولة. وحينما نكسر قوة الجامعة العربية، ونقصف عمان، بإمكاننا محو دولة شرق الأردن. بعد ذلك تسقط سوريا. وإذا كانت مصر مازالت تجرؤ على شن حرب ضدنا، فلنقصف بورسعيد والإسكندرية والقاهرة.

«بهذا الأسلوب ننهي الحرب ونثأر من المصريين والآشوريين والكلدانيين نيابة عن أسلافنا».

فى ١ أكتوبر أرسل القائد البحرى أنطون مولر ومساعدته إميل لانكون المذكرة التالية من قيينا إلى كل من يهمهم الأمر:

هيئة الشرطة العسكرية

مذكرة رقم ٣١/٤٦

قيينا، ١ أكتوبر ١٩٤٨

الرسالة العاشرة

«توصلت لجان التحقيق لقوات التحالف إلى أنه لم يتم قتل أى شخص بالغاز السام فى معسكرات الاعتقال التالية: برجن/ بلسن، بوخنوالد، داتشار، فلوسنبيرج، جروس/ روزن، ماوتوسن، والمعسكرات التابعة له أى نانزفيلر، نونجام، نايداهاجن، رافنسبروك ساخسنهاوسن، ستاتنهوف، وثرسيستات.

«فى تلك الحالات كان من الممكن إثبات أن اعترافات الشهود قد أنتزعت بالتعذيب وأن الشهادات زائفة، لابد من أخذ هذا فى الاعتبار لدى إجراء التحريات والاستجوابات بخصوص جرائم الحرب. كما لابد أن يعلم نزلاء معسكرات الاعتقال السابقون الذين شهدوا أثناء جلسات الاستماع بقتل الناس واليهود خاصة بالغاز السام فى معسكرات الاعتقال تلك، أن يعلموا نتيجة تلك التحريات. أما إذا أصروا على أقوالهم فلا بد من دفع دعاوى عليهم بتهمة الإفادات الكاذبة».

١٩٤٩: فى ٣ فبراير ذكر تشولى نوكر بروكر فى عموده عن أخبار المجتمع بهيرست پرس، والذى نُشر فى نيويورك جورنال - أمريكان، ذكر ما يلى عن موضوع چايكوب شيف (روتشيلد):

«يقدر چون شيف، حفيد چايكوب، وهو عضو بارز فى مجتمع نيويورك، أن جده دفع ما قيمته ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار من أجل انتصار الحركة البلشفية النهائى فى روسيا».

أعلن ماوتس تونج فى أول أكتوبر إقامة جمهورية الصين الشعبية بميدان تيانانمن فى بكين. مولته الدولة الشيوعية التى أوجدها روتشيلد فى روسيا، وكان يتعاطى معه عملاء روتشيلد التالية أسماؤهم: سلومون أدلر مسئول سابق بالخزانة الأمريكية وجاسوس سوفيتى؛ إسرائيل إبستاين وكان ابن بلشقى يهودى سجنه قيصر روسيا لمحاولته التخطيط لثورة هناك؛ وفرانك كو المسئول الكبير فى صندوق النقد الدولى الذى يملكه آل روتشيلد.

فى ١٦ ديسمبر ذكرت الجويش كرونيكل عن دايقيد بن جوريون رئيس وزراء إسرائيل ما يلى:

«ليست القدس فقط عاصمة إسرائيل واليهودية العالمية، بل نطمح لأن تصبح مركز العالم الروحي».

١٩٥٠: تكشف الأرقام أن كل أمة تورطت في الحرب العالمية الثانية، وكما كان آل روتشيلد قد خططوا، ضاعفت ديونها أضعافا كثيرة مما أخضعهم جميعا وبدرجة أكبر، لهيمنة آل روتشيلد. ما بين عامي ١٩٤٠ و ١٩٥٠، قفزت ديون الولايات المتحدة من ٤٣ مليار دولار إلى ٢٥٧ مليار دولار، أى بزيادة ٥٩٨٪ وأثناء نفس الفترة تضاعفت ديون اليابان بنسبة ١٣٤٨٪ وفرنسا بنسبة ٥٨٣٪ وكندا بنسبة ٤١٧٪.

يتحدث جيمس پول واربورج أمام مجلس الشيوخ في ٧ فبراير، فيقول بصلافة: «سنقيم حكومة العالم سواء أردنا أم لم نُرد. السؤال الوحيد هو ما إن كنا سننجز ذلك عن طريق الغزو أو الموافقة».

هكذا. يمضى آل روتشيلد يعملون على خططهم لإقامة حكومة كوكبية تبدأ بخطة من ثلاث خطوات لمركزة النظام الاقتصادي للعالم كله. الخطوات هي:

- ١- هيمنة البنوك المركزية على الاقتصاد فى جميع أنحاء العالم.
- ٢- اقتصادات إقليمية ممرزة من خلال دول سوبر مثل الاتحاد الأوروبى، واتحادات تجارية إقليمية مثل نافتا NAFTA.
- ٣- مركزة اقتصاد العالم من خلال بنك مركزي عالمي، وعملة عالمية، وإنهاء الاستقلال القومي من خلال إلغاء التعريفات الجمركية عن طريق عقد معاهدات مثل الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (الجات GATT).

أصدرت إسرائيل قانون العودة الذي يضمن لكل شخص ولد لأم يهودية في العالم حق سكنى دولة إسرائيل. أما الفلسطينيون الذين كانوا قد سكنوا الأرض منذ أكثر من ١٣٠٠ عام (الواقع يقول إنهم كانوا هناك منذ القدم، أى أنهم لم يأتوا مع الفتح الإسلامى بل كانوا هم السكان الأصليين وتحولوا للمسيحية والإسلام: الترجمة) فيُنكر عليهم هذا الحق.

يبين جون دايفيت، الرئيس السابق لقطاع الأمن الداخلى بوزارة العدل، أن الاستخبارات الإسرائيلية هى ثانى أنشط استخبارات فى الولايات المتحدة بعد الاستخبارات السوفيتية. ويتحكم فى كليهما اليهود.

١٩٥١: إنشاء وكالة الاستخبارات السرية الإسرائيلية أى الموساد فى أول إبريل، ستمضى الموساد فى إرهاب العالم.

تعمل الموساد عن كُتُب مع عصابة معاداة التشهير اليهودية الأمريكية (CADL). ربما كان شعار الموساد هو أكثر شعار هيئة استخبارات سرية فى العالم إثارة للقلق، يقول «بواسطة الخداع، ستُشعل الحروب» - By Way of Deception, Thou Shalt Do War.

١٩٥٢: يشرف دايفيد بن جوريون، رئيس الوزراء الإسرائيلى على مشروع يُغربل فيه جيل من اليهود السفارديم الإسرائيلىين الحق عن نظرائهم الإشكيناى بالمدارس. وتلافى الشكوك، يُصنّب هؤلاء الأطفال فى «رحلات مدرسية». يتلقون أثناء تلك «الرحلات» المفترضة علاجاً إشعاعياً، يُزعم أنه علاج لمرض القوباء الحلقية (مرض جلدى مُعدٍ).

آنذاك، كانت الجرعة القصوى من أشعة إكس المسموح بها هي 5, 0.5 وحدة إشعاعية، بيد أن هؤلاء الأطفال تلقوا ٣٥٠ وحدة إشعاعية على رؤسهم مباشرة. نتيجة لهذا، توفي منهم ٦٠٠٠ طفل بعد وقت قصير. أما من بقوا على قيد الحياة فقد أصيبوا بأمراض مثل السرطان، والصرع والأمراض العصبية. يعاني من هم على قيد الحياة منهم اليوم وأولادهم وأحفادهم من أمراض وراثية وأورام خبيثة. كانت تلك محاولة إبادة عرقية لليهود السفارديم الذين مازالوا يعاملون في إسرائيل كطبقة دنيا ويلقبهم اليهود الإشكينايز بالزنوج.

في ٢٣ إبريل، وأثناء النقاش الثالث لقانون الهجرة، قال جون راتكين عضو الكونجرس ما يلي أمام المجلس بشأن موضوع اليهود، وكما ورد في مدونة الكونجرس:

«إنهم يتباكون حول التمييز ضدهم، أتعلمون من يجري التمييز ضده؟ إنهم مسيحيو أمريكا، الذين أوجدوا هذه الأمة..

إن الشيوعية عنصرية. استولت أقلية عنصرية على الحكم في روسيا وفي كل البلدان التابعة لها مثل بولندا وتشكوسلوفاكيا وغيرها.

«لقد طُردوا من كل البلدان الأوروبية في السنوات الخالية، وإذا مضوا (أي اليهود) يشعلون المشاكل العرقية في هذا البلد ويحاولون فرض برنامج شيوعي على شعب أمريكا المسيحي، فليس بوسعي التنبؤ بما سيحدث لهم هنا».

١٩٥٣: انتخب الرئيس دوايت أيزنهاور رئيسا للولايات المتحدة، الذي كان قد تم الإشارة إليه في الكتاب السنوي لدقعة تخرجه عام ١٩١٥ من أكاديمية الولايات المتحدة العسكرية بوسنت بوينت بصفته «اليهودي السويدي الرهيب».

فى ١٩ يونيو، أُعِدِمَ جوليس واثيل روزنبرج فى أمريكا بتهمة التجسس. كان قد قُبِضَ عليهما وهما يمدان الاتحاد السوفييتى بأسرار عن تصنيع القنبلة الذرية. كانت لهما روابط قوية مع الاتحاد السوفييتى وكونهما يهوديين كانا قد التقيا فى اجتماع عصابة الشبية الشيوعية بأمريكا.

أنشأ إن. إم. روتشيلد وأبناؤه شركة نيوفوندلاند البريطانية ليمتد لتطوير ٦٠٠٠ ميل مربع فى نيوفوندلاند بكندا، يشمل المشروع محطة طاقة لاستغلال طاقة شلالات هاميلتون (أعيد تسميتها شلالات تشرشل). آنذاك، كان ذاك أضخم مشروع إنشائى اضطلعت به شركة خاصة بإطلاقه.

١٩٥٤: «فضيحة لافون» جند عملاء إسرائيليين مواطنين مصريين من أصل يهودى لتفجير أهداف غربية فى مصر ولزراعة قرائن مزيفة لإثبات أن العرب هم من فعلوا ذلك، وذلك فى محاولة منهم لقلقلة العلاقات الأمريكية/ المصرية. بعد افتضاح الأمر والقبض على العملاء تتم إقالة وزير الدفاع بنحاس لافون اليهودى الإشكنازى من منصبه، رغم اعتقاد الكثيرين أن المسئولية الحقيقية تقع على دايفيد بن جوريون.

كان هذا أول استخدام، عُرِفَ أمره، ليهود يبدون عربياً من قبل إسرائيل لتنفيذ هجمات إرهابية ثم يُلقى بمسئوليتها على العرب. أيضاً كانت نموجا لكيفية تطبيق شعار الاستخبارات الإسرائيلية السرية: «بواسطة الخداع.. إلخ».

تم اكتشاف مايكروفون مخفى زرعه الإسرائيليون فى مكتب سفير الولايات المتحدة بتل أبيب.

فى هولندا، تجتمع مجموعة بيلدربيرج Bilderberg للمرة الأولى بفندق بيلدربرج فى مدينة أرnhem. مجموعة بيلدربرج هى منظمة دولية أسستها أسرة

روتشيلد وتضم ما بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ من الشخصيات النافذة، غالبيتهم من السياسيين ورجال يلتقون سنويا في السر من أجل تنفيذ أوامر ورغبات السلطة اليهودية العالمية خلف الكواليس، يطرح الأعضاء النظاميون في تلك الاجتماعات السياسية الكوكبية وشبكة التنفيذ، والتي يبلغها الموفدون بدورهم إلى حكومات كل منهم من أجل تنفيذها.

كانت تلك الاجتماعات وما زالت تستخدم بحيث يستطيع ممثلو آل روتشيلد مثل دايفيد روكفلر ورجال الواجهة اليهود من أمثال هنري كسينجر تفحص قادة البلاد المحتملين. ويقررون ما إن كانوا يريدونهم قادة لتلك البلدان. مثلاً: حضر بيل كلينتون اجتماع عام ١٩٩١؛ وكان طوني بليز هناك عام ١٩٩٣، وأنجيلا ميركل في عام ٢٠٠٥. أيضا حضر تلك الاجتماعات شخصيات لم تجتز اختبارات بيل ريموج، مثل جوردون براون الذي أصبح وزيرا للمالية، وويليام هيج الرئيس السابق لحزب المحافظين. كانا هناك في عامي ١٩٩١، ١٩٩٨ على التوالي.

١٩٥٥: تنفذ الحكومة الإسرائيلية سراً تفجيرات إرهابية لعدد من المنشآت الأمريكية بالقاهرة بهدف جعل الأمريكيين يعتقدون أن المصريين مسئولون عنها، ومن ثم إفساد العلاقات بين الولايات المتحدة ومصر. أنشأ إدموند دو روتشيلد شركة المالين بباريس.

١٩٥٦: في ٢٨ أكتوبر، صرح مناحم بيجن، أحد مرتكبي مذبحه دير ياسين، والذي سيصبح رئيس وزراء إسرائيل، بمؤتمر في تل أبيب بالتالي: «أيها الإسرائيليون ، لا يجوز أن تترفقوا حينما تقتلون أعداءكم. لا تأخذكم بهم رحمة حتى ندمر ما يسمى بالثقافة العربية التي سنقيم حضارتنا على أنقاضها».

يُعثَر على أجهزة تنصت تليفونية متصلة بهاتفين بمنزل الملحق العسكرى الأمريكى فى تل أبيب.

أثناء العدوان الثلاثى البريطانى، الإسرائيلى، الفرنسى على منطقة القنال بمصر يأمر أرييل شارون الوحدات التى يقودها بقتل أسرى الحرب ومعهم عمال سودانيون مدنيون كان اليهود قد أسروهم. تم إعدام ما مجموعه ٢٧٣ أسير من العزل والإلقاء بهم فى مقابر جماعية. يحظر نشر هذه القصة لمدة حوالى أربعين عاما حتى تتفجر فى عدد ١٦ أغسطس ١٩٩٥ من الديلى تلجراف.

وفاة جيمس دو روتشيلد، تذكر وسائل الإعلام التى يملكها آل روتشيلد أنه منح مبلغا كبيرا من المال لدولة إسرائيل لتغطية نفقات إقامة مبنى الكنيسة وقال فى هذا الصدد إن الكنيسة لابد أن تكون:

رمزا، فى أعين البشر جميعهم، على دوام دولة إسرائيل».

يذكر إل. جى. باين، الذى حقق كتاب إدموند بيرك عن أنساب النبالة البريطانية،

يذكر فى كتابه «حكايات عن الأرستقراطية البريطانية» أن اليهود:

«أقاموا روابط وثيقة مع النبالة البريطانية بحيث أصبح من غير المحتمل أن يعانى أحد الطرفين خسارة لا تكون متبادلة. إن اللوردات واليهود مرتبطون بدرجة أنه إذا وُجِعت ضربة لليهود فى هذا البلد فلا بد أن تُلحق الضرر بالأرستقراطية البريطانية أيضاً».

وفاة مورييس دو روتشيلد فى باريس.

١٩٦٠: يقول الشاعر إزرا پاوند في كتابه «التأثير: مقالات عن الجهل وزواء الحضارة الأمريكية:

«الأمّة التي لا تلجأ إلى القروض تدفع بالمرابين إلى حالة من الحق والضراوة».

١٩٦٢: تُحظر الصلاة في المدارس الأمريكية العامة (الحكومية) بأمر من المحكمة العليا. صدر هذا الأمر استنادا إلى قضية رفعها يهودى من نيويورك يدعى إنجل وعرفت القضية باسم إنجل ضد قتال. قال السناتور الديمقراطي من غرب فرجينيا ما يلي عن هذا الحكم.

«أمن الممكن أننا أيضا أصبحنا بالفعل مستعدين لاعتناق مفاهيم الإلحاد الخبيثة؟ يتلاعب بعضهم بروح أمريكا، ولا بد أنكم تعرفون من هؤلاء».

ينشئ بنك دو روتشيلد فريير (بفرنسا) شركة إميّتال الشاملة التي تضم تحت لوائها جميع منشأتهم للتعدين والمعادن.

ينشر فردريك مورتون كتابه «أل روتشيلد» الذي يذكر فيه:

«رغم أنهم يهيمنون على عشرات العشرات من كبرى الشركات التجارية.. والتعدين والسياحة، إلا أنه ليس من بينها واحدة تحمل اسم روتشيلد. وبما أنها شراكات خاصة. لا تحتاج تلك المنشآت العائلية أبدا، بل ولا تقوم أبدا، بنشر كشوفات حسابات علنية، أو أى تقرير آخر عن أوضاعهم المالية».

١٩٦٣: فى ٤ يونيو، وقع الرئيس جون إف. كيندى (رئيس الولايات المتحدة الخامس والثلاثون) الأمر التنفيذى رقم ١١١٠ الذى يعيد لحكومة الولايات المتحدة سلطة إصدار العملة بدون المرور بالاحتياط الفدرالى المملوك لأسرة روتشيلد».

بعد أقل من ستة أشهر، فى ٢٢ نوفمبر، يتم اغتيال كيندى، على الأرجح بواسطة آل روتشيلد مثلما اغتيل الرئيس إبراهيم لينكولن عام ١٨٦٥: كان يريد طبع أوراق نقد أمريكية للشعب الأمريكى، بالتقابل مع إصدار نقد لحساب النخبة الأجنبية التى تستحوذ على الأموال وتشعل الحروب.

فيما بعد ألغى الرئيس ليندون بينز جونسون (الرئيس السادس والثلاثون للولايات المتحدة) والذى يشتبه فى أنه يهودى متخفٍ، ألغى الأمر التنفيذى رقم ١١١٠، وكان هذا الإلغاء بين أول القرارات التى اتخذها كرئيس للولايات المتحدة.

ثمة سبب آخر من المرجح أن يكون السبب الأساسى لاغتيال كيندى وهو حقيقة أنه أوضح دونما لبس لدايفيد بن جوريون رئيس الوزراء الإسرائيلى أنه لن يوافق، تحت أية ظروف، على أن تصبح إسرائيل دولة نووية. ذكرت صحيفة هآرتس فى عددها الصادر يوم ٥ فبراير ١٩٩٩ فى عرض لكتاب أقر كوهين عنوانه «إسرائيل والقنبلة» ذكرت ما يلى حول الموضوع:

«وضع اغتيال الرئيس الأمريكى نهاية مفاجئة للضغوط الضخمة التى كانت تمارسها إدارة الولايات المتحدة على الحكومة الإسرائيلية لوقف العمل فى برنامجها النووى.. يضمن هذا الكتاب أنه لو بقى الرئيس كيندى على قيد الحياة لكان من المشكوك فيه أن تصبح إسرائيل اليوم دولة نووية».

من الشائق معرفة أن چاكى كيندى، زوجة جون كيندى يهودية.

كشف جور قيدال عن ذلك في سيرته الذاتية التي نشرها بعنوان «مذكرات». نكتشف في هذا الكتاب أن زوج والدة قيدال هيو أو تشينكلوس، تزوج فيما بعد والدة چاكى كيندى، جانيت بوقيير. نشرت النيويورك تايمز أيضا تغطية لهذه القصة فى عددها الصادر فى ٩ نوفمبر ١٩٩٥.

أما من شاهد منكم فيلم «JfK» للسينمائى أليفر ستون والذي توصل إلى نتيجة مختلفة حول أسباب اغتياله. فقد يهتمكم أن تعرفوا أن أليفر ستون يهودى.

وعلى الرغم من أن هناك بعض التكهّنات التي تذهب إلى أن أسرة كيندى كانت فى الأصل عائلة يهودية استوطنت أيرلندا منذ عدة أجيال واعتنقت الكاثوليكية، إلا أن هذه التكهّنات لم تثبت صحتها.

ينشئ إدموند دو روتشيلد «شركة إدموند دو روتشيلد للتمويلات» (LCF) بسويسرا وهى مشروع للتزويد برعوس الأموال. تتطور هذه الشركة فيما بعد لتصبح بنكا استثماريا وشركة لإدارة الأصول asset management. يتزوج إدموند أيضا نادين التي أنجب منها ولدا وهو بنيامين دو روتشيلد.

فى ١٠ يناير من هذا العام يذكر عضو الكونجرس عن فلوريدا إيه. إس. هولونج الابن، ٤٥ هدفا للمانيفستو الشيوعى، وتشكل كلمته بهذا مدونة الكونجرس لذلك اليوم. فيما يلى قائمة الأهداف التي من المهم لنا أن ندرسها لتساعدنا على أن نفهم ما إن كنا نعيش اليوم فى ظل «ديمقراطية»، «جمهورية» أم فى ظل نظام شيوعى الذى هو فى واقع الأمر عبارة عن التحكم فى الجماهير بواسطة المصالح اليهودية:

١- تقبّل الولايات المتحدة للتعايش كبديل وحيد للحرب الذرية.

٢- استعداد الولايات المتحدة للإذعان بدلا من الدخول فى حرب ذرية.

٣- تطوير وهم أن نزع السلاح الكامل من قبل الولايات المتحدة سيكون دليلا على قوتها الأخلاقية.

٤- السماح بالتجارة الحرة بين الأمم جميعها بغض النظر عن ارتباطاتها الشيوعية وبغض النظر عما إن كانت المواد المتبادلة تجارية يمكن استخدامها في الحروب.

٥- مد القروض طويلة الأجل إلى روسيا ودول الاتحاد السوفييتي التابعة لها.

٦- تزويد جميع البلدان بالمساعدات الأمريكية بغض النظر عن الهيمنة الشيوعية عليها.

٧- الاعتراف بالصين الشيوعية والسماح لها بعضوية الأمم المتحدة.

٨- إقامة دولتين ألمانيتين منفصلتين، أى ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية هذا على الرغم من وعد خروشف عام ١٩٥٥ بتسوية المسألة الألمانية من خلال الانتخابات الحرة تحت إشراف الأمم المتحدة.

٩- إطالة أمد مؤتمرات حظر إجراء التجارب النووية لأن الولايات المتحدة كانت قد وافقت على تعليق التجارب طالما ظلت المفاوضات مستمرة.

١٠- السماح للدول التابعة للاتحاد السوفييتي بتمثيل منفرد في الأمم المتحدة.

١١- تعزيز الأمم المتحدة بصفقتها الأمل الوحيد للبشرية. إذا حدث وأعيد كتابة ميثاقها فيجب النص فيه على قيام حكومة واحدة للعالم مع وجود قوات مسلحة مستقلة لكل بلد.

١٢- مقاومة أى محاولة لجعل الأحزاب الشيوعية غير شرعية أو قانونية.

١٣- حظر قَسَمَ الولاء (لكل بلد على حدة).

١٤- الاستمرار في إتاحة مكتب براءات الاختراع بأمريكا أمام روسيا.

- ١٥- السيطرة على واحد من الحزبين السياسيين بالولايات المتحدة أو على كليهما.
- ١٦- استخدام أحكام المحاكم من أجل إضعاف المؤسسات الأمريكية الأساسية بزعم أن أنشطتها تنتهك الحقوق المدنية.
- ١٧- السيطرة على المدارس. استخدامها كأحرمة توصيل للاشتراكية والدعاية الشيوعية الراهنة. إضعاف المناهج التعليمية. التحكم فى اتحادات المدرسين. إدخال الطابع الحزبى على الكتب الدراسية.
- ١٨- السيطرة على الصحافة الطلابية.
- ١٩- استخدام أعمال الشعب الطلابية. من أجل إثارة احتجاجات ومظاهرات عامة ضد البرامج أو التنظيمات التى تهاجمها الشيوعية.
- ٢٠- اختراق الصحافة. الهيمنة على مراجعات الكتب، كتابة الافتتاحيات، ومناصب صنع سياسات الصحف.
- ٢١- السيطرة على المناصب الرئيسية فى الإذاعة والتلفزيون والسينما.
- ٢٢- الاستمرار فى تشويه الثقافة الأمريكية بالعمل على انحطاط جميع أشكال التعبير الفنى. أبلغت إحدى الخلايا الشيوعية الأمريكية بأن عليها أن «تقضى على جميع أعمال النحت الراقية من المنتزهات العامة والمباني لتحل محلها أعمال خرقاء لا شكل لها ولا معنى».
- ٢٣- السيطرة على نقاد الفن ومدراء المتاحف: «خطتنا هى نشر القبح، والفن المغشى الخالى من المعنى».
- ٢٤- إلغاء جميع القوانين ضد الفحش والبذاءة بزعم أنها «رقابة» وانتهاكا لحرية الكلام وحرية الصحافة.

- ٢٥- العمل على انهيار المعايير الثقافية للأخلاقيات من خلال نشر البورنوغرافيا والفحش والبذاءة في الكتب، المجلات، الأفلام، الإذاعة والتلفزيون.
- ٢٦- تقديم الشذوذ الجنسي والانحلال والعلاقات الجنسية غير الشرعية بصفتها «معارية، طبيعية، وصحية».
- ٢٧- اختراق الكنائس وإحلال الدين «الاجتماعي» محل الدين المنزل. تشويه سمعة الإنجيل ومصادقته والتأكيد على الحاجة للنضج الثقافي الذي لا يحتاج إلى «عكاز ديني».
- ٢٨- إلغاء الصلاة، أو أى نوع من التعبير الدينى فى المدارس على أساس أن هذا انتهاك لمبدأ «فصل الدين عن الدولة».
- ٢٩- تشويه سمعة الدستور الأمريكى بدعوى أنه غير كاف، موضة قديمة، لا يساير الاحتياجات الحديثة، وعقبة فى سبيل التعاون بين الأمم على أساس يشمل العالم أجمع.
- ٣٠- تشويه سمعة الآباء المؤسسين الأمريكيين وتقديمهم على أنهم أرسطوقراطيون أنانيون لم يكونوا يهتمون بـ «الرجل العادى».
- ٣١- تنقية جميع أشكال الثقافة الأمريكية وإتباط تدريس التاريخ الأمريكى على أساس أنه جزء ثانوى من «الصورة الكبيرة» التأكيد أكثر على التاريخ الروسى منذ تولى الشيوعيين.
- ٣٢- دعم أية حركة اشتراكية وذلك من أجل التحكم المركزى فى أى جزء من الثقافة، التعليم، الهيئات الاجتماعية، برامج الرفاه الاجتماعى، وعيادات الصحة النفسية، إلخ.
- ٣٣- إلغاء لجنة الكونجرس الخاصة «بالأنشطة غير الأمريكية (التي تتعارض مع المصالح والقيم الأمريكية)».

- ٣٤- تشويه سمعة الإف بى آى، وتقويضه فى النهاية.
- ٣٥- اختراق الاتحادات العمالية والسيطرة عليها.
- ٣٦- اختراق البيزنسات الكبيرة والسيطرة عليها.
- ٣٧- نقل بعض سلطات إلقاء القبض على الأفراد من الشرطة إلى الهيئات الاجتماعية أى خصخصة الشرطة، التعاطى مع جميع المشاكل السلوكية. على أنها حالات خلل نفسى لا يستطيع أى طبيب نفسى فهمها.
- ٣٨- إلغاء جميع القوانين أو الإجراءات التى تتدخل فى عمل الأجهزة الشيوعية وتعرقلها.
- ٣٩- الهيمنة على المهن النفسية واستخدام قوانين الصحة النفسية كوسيلة لكسب تحكم قمعى على هؤلاء الذين يعارضون الأهداف الشيوعية.
- ٤٠- تشويه سمعة الأسرة كمؤسسة وإفقادها مصداقيتها. تشجيع العلاقات غير الشرعية والطلاق السهل.
- ٤١- تشجيع إنشاء الأطفال بعيدا عن تأثير الوالدين السلبي. تليل التعصب، العوائق النفسية وتخلف الأطفال بتأثير الوالدين القمعى.
- ٤٢- خلق الانطباع أن العنف والتمرد هما وجهان لمشروعان للموروث الأمريكى؛ أن على الطلبة ومجموعات المصالح الخاصة النهوض واستخدام «القوة المتحدة» لحل المشاكل الاقتصادية، السياسية أو الاجتماعية.
- ٤٣- الإطاحة بجميع الحكومات الكولونيالية قبل أن يكون أهالى البلاد مستعدين لحكم أنفسهم.
- ٤٤- تدويل قناة بناما.
- ٤٥- إلغاء شرط كونالى التحفظى بحيث لا تستطيع الولايات المتحدة منع

المحكمة العالمية (الدولية) من أن يكون لها سلطة قضائية على المشاكل الداخلية. إعطاء المحكمة العالمية سلطة قضائية على الأمم والأفراد معا^(١).

١٩٦٥: تحصل إسرائيل بأسلوب غير قانوني على اليورانيوم المخصب من NU-MEC (شركة المواد والتجهيزات النووية Nuclear Materials and Equipment Corporation).

يطرح قانون علاقات الأعراق لعام ١٩٦٥ على البرلمان البريطاني من قبل المدعى العام البريطاني، ذي الأصول اليهودية الروسية، فرانك سوسكاس، وذلك بسبب احتكاكات حدثت بين الأعراق المختلفة في بريطانيا. بموجب هذا القانون أصبح التمييز العرقي في الأماكن العامة غير قانوني.

إن الإتيان بأعراق متنوعة إلى البلدان المختلفة هو أسلوب الحرب الأكثر فعالية ضد العالم الغربي ويعرف بـ «الحرب الصامتة»، وقد حدث هذا في أوقات مختلفة من القرن العشرين وبخاصة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة.

عادة ما يتم هذا بذريعة الحاجة إلى أعراق أخرى ملء الفجوة في سوق العمالة في البلد (رغم أن اليهود بالطبع أتوا بالأفارقة إلى أمريكا ليبيعوهم عبيدا) على

(١) مع الاعتذار لعضو الكونجرس ولؤلف الكتاب معاً، إذا أخطأنا الصهيونية محل الشيوعية في هذه البنود لرأينا فيها نقاطا واضحا للمخطط الصهيوني العالمي الذي قصد تنفيذه في جميع العالم، لا في الولايات المتحدة فقط، والذي يجري تنفيذه حتى الآن في ظل العولة ولم تنج منه سوى دولة إسرائيل: (الترجمة).

حين لا يستشار النخبون فى أمر تلك الهجرات. يدعم اليهود الهجرة على البلدان المختلفة للأسباب التالية:

- ١- وفقا لأكثر كتبهم قداسة، أى التلمود، يرى اليهود أن سكان العالم يتكونون من اليهود وغير اليهود (الذين يعرفون بالأغيار *goyim*، والوثنيين أو المسيحيين *gentiles*)، النتيجة النهائية الوحيدة المتوقعة للهجرة هى القضاء على الأعراق نتيجة للتزاوج والتهجين فيصبحون عرقا واحدا أى غير اليهود.
- ٢- دائما ما أراد اليهود حكومة عالمية يسيطرون هم عليها.

وباختلاط الأعراق فى البلدان المختلفة يصبح بإمكانهم القول إن جميع البلدان فى العالم تتكون من أعراق مختلفة، إذن ليس ثمة داعٍ للحدود، بل هناك حاجة لإقامة حكومة عالمية.

- ٣- يعى اليهود تماما خطر وجود سكان متماسكين متسقين فى البلدان المختلفة على حلمهم بإقامة حكومة عالمية يهودية، بعد أن مروا بتجربة طردهم من البلدان المختلفة مرات عديدة بسبب ردود الفعل الطبيعية للسكان الأصليين المتماسكين على أفعالهم الشريرة المستغلة هناك.

- ٤- إدخال أناس أجانب إلى إحدى البلدان واعتبارهم مواطنين يقضى على خطر أن يأتى السكان الأصليون بأفعال كوحدة واحدة متماسكة. وذلك لأن الثقافات المختلفة والأعراف المتباينة للشعوب من الصعب تقبلها من جميع الأطراف. وفيما تشغل تلك المجموعات فى حل هذه المشاكل، يستفيد اليهود من العمل سرا دون أن يراهم أحد ويمضون ينفذون مشاريعهم.

لا يجاهر اليهود علناً بعرقهم إلا حين يتحدثون عن فوائد التنوع العظيمة وإذا اختلف معهم أحد فى هذا يتهمونه بأنه «عنصرى» و«كاره» للآخرين. بيد أن الخطة التى يعملون على نجاحها ستؤدى حتما إلى التطهير العرقى لأنماط عرقية محددة

ظلت موجودة على الأرض منذ آلاف السنين، لكنهم لا يعتبرون ذلك أمرا عنصريا أو بغضيا.

من اللافت أن الإعلام الذي يملكه اليهود في جميع أنحاء العالم يروج للتنوع والكياسة السياسية Political correctness، في حين أنه في نفس الوقت يقوم بالدعاية لدولة التفرقة العنصرية، أي إسرائيل، وهي الدولة الوحيدة التي لا تقبل الهجرة إليها إلا من جنس محدد. أي نعم، عليك أن تكون يهوديا بيولوجياً كي تستطيع الهجرة إلى هناك، ويحظر على اليهود الزواج من غير اليهود.

١٩٦٧: تؤدي المعاملة التي يلقاها الفلسطينيون على يد اليهود وأيضاً تهديد إسرائيل للبلدان العربية المجاورة إلى إشعال حالة من الغضب بالعالم العربي في مصر وسوريا والأردن، بدرجة أن تحشد تلك القوات قواتها على حدودها مع إسرائيل. ثم فجأة، تقوم إسرائيل بشن هجمات مفاجئة على تلك البلدان، ونتيجة لهذا يغتصب اليهود شبه جزيرة سيناء (بما فيها غزة) والضفة الغربية ونهر الأردن من دولة الأردن.

تشن إسرائيل غارة بالطائرات والغواصات على السفينة الحربية الأمريكية ليبيرنى لمحاولة إلصاق التهمة بمصر كي تدخل أمريكا الحرب إلى جانب إسرائيل وبالطبع فهم في هذا يطبقون مبدأ الموساد «عن طريق الخداع..» حرفياً. ينتج عن هذا الهجوم مقتل ٣٤ جندياً أمريكياً وإصابة ١٧٤ آخرين. تلجأ إسرائيل كالعادة إلى الأكاذيب وتزعم أنها أخطأت تلك السفينة الحربية التي كانت ترفع علماً أمريكياً كبيراً، وظنت أنها ناقلة خيول مصرية عنيفة مُعطلة اسمها القُصير، والتي كان ارتفاعها، بالمناسبة، يقل عن ارتفاع السفينة ليبيرنى بمائة وثمانين قدماً. يزعمون أيضاً أن السفينة كانت في منطقة الحرب، على حين أنها كانت بالمياه الدولية بعيدة

جدا عن القتال الدائر. يستغرق هجوم إسرائيل على تلك السفينة الحربية خمسا وسبعين دقيقة يقومون خلالها بقتل أحد الأعلام الأمريكية مما يضطر البحارة لأن يرفعوا علما آخر معرضين أنفسهم بذلك للخطر. يطلق الإسرائيليون أيضا نيران المدافع الآلية على قوارب النجاة التي ينشرها البحارة الأمريكية بهدف منع الجنود من الفرار، وهذه جريمة حرب أخرى.

فى أعقاب الهجوم، يتم تحذير الناجين من البحارة بعدم مناقشة الحادث مع أى أحد حرصا على «الأمن القومى» وهو تعبير إذا تمت ترجمته إلى الإنجليزية الصريحة يعنى «الأمن اليهودى» يتم تشكيل محكمة بحرية لتحرى الحادث لكن لا يسمح لها بتحرى ما إن كان الهجوم متعمدا، وهو موضوع لا يأتى ذكره فى إحالة المحكمة، كما يحذر أعضاء مجلس الشيوخ والكونجرس الأمريكى من إثارة الموضوع بذريعة الخشية من إشعال موجة من معاداة السامية. وبالطبع، لا يلقى الحادث تغطية إعلامية لافتة من إعلام التيار الرئيسى المملوك لآل روتشيلد وكالعادة، لا تتلقى إسرائيل أى توبيخ من قبل أمريكا، الدولة التابعة لها.

فى اليوم التالى لذلك الهجوم، أى يوم ٩ يوليو، تقوم إسرائيل باحتلال مرتفعات الجولان وتفتصبها من سوريا. مازالت تلك المنطقة تُزود إسرائيل بثلاث مياهها.

نقلت صحيفة هاآرتس يوم ١٩ مارس ١٩٧٢ عن الجنرال الإسرائيلى ماتيتياهو بيليد التصريح التالى:

«الأطروحة القائلة بأننا كنا مهددين بالإبادة فى يونيو ١٩٦٧ وأن إسرائيل كانت تحارب من أجل وجودها الفيزيقي هى مجرد خدعة وُلدت وطُوِّرت بعد الحرب».

أعيد تسمية بنك «روتشيلد إخوان de Rothschild freres بنك روتشيلد».

١٩٦٨: وفاة نعومي هالفن زوجة موريس دو روتشيلد.

١٩٧٠: فيما كان يعمل السناتور هنرى «سكوب» جاكسون، يضبط الإف بي آى ريتشارد بيرل، اليهودى الإشكنازى وهو يسلم معلومات سرية إلى إسرائيل. لا يُتخذ أى إجراء ضده. يعين إوارد هيث، رئيس الوزراء البريطانى، اللورد فيكتور روتشيلد رئيسا لوحدة السياسات التابعة له. وفيما يقوم روتشيلد بهذا الدور، تلتحق بريطانيا بالمجموعة الأوروبية، وهى خطوة كبيرة باتجاه حكومة العالم.

١٩٧١: يذكر جارى ألن، ولارى إبراهيم، ما يلى، فى كتابهما بعنوان «لا يجرؤ أحد على أن يسميها مؤامرة»:

«فى حقيقة الاشتراكية يكون ثمة طغمة أوليجاركية صغيرة على القمة، لا يتعدى عددها ٣٪ من مجموع السكان، تتحكم فى الثروة بأكملها، والإنتاج بأكمله، وحيوات الـ ٩٧٪ الباقين ذاتها. بالتأكيد، فلا بد أن يلاحظ أكثر الأشخاص سذاجة أن بريچينيف لا يعيش كواحد من الفلاحين الفقراء فى مناطق الستپس الروسية الشاسعة. لكن، ووفقا للنظرية الاشتراكية، كان يجب عليه أن يفعل ذلك.

«إذا فهمنا أن الاشتراكية ليست برنامجا لتقاسم الثروة، بل فى الواقع لتجميع الثروة والتحكم فيها، لا نجد مفارقة فى أن كبار الأثرياء يدعون إلى الاشتراكية.

بدلاً من ذلك، فإنها تصبح الآلة المنطقية، بل والكاملة، للمهوسين بالعظمة الساعين إلى السلطة. ليست الشيوعية، أو الأخرى الاشتراكية، حركة من أجل الجماهير المقهورة، لكن من أجل النخبة الاقتصادية. من ثم، فخطة المتآمرين من الداخل، هي جعل الولايات المتحدة اشتراكية، لا شيوعية».

ثم يمضيان يقولان.

«أحد الأسباب الرئيسية في التعطيم على دور المصرفيين الدوليين في التاريخ السياسي، هو أن آل روتشيلد يهود.. استخدم الأعضاء اليهود في المؤامرة «عصبة معاداة التشهير ADL» كآلة لمحاولة إقناع الجميع أن أى ذكر لآل روتشيلد وحلفائهم هو هجوم على اليهود».

«وبهذا الأسلوب خنقوا كل الأبحاث الصادقة تقريبا عن المصرفيين الدوليين وجعلوا الموضوع من التابوهات في الجامعات. يتم الهجوم مباشرة على كل فرد، أو كل كتاب يتفحص الموضوع بواسطة مئات من الجماعات التابعة لـ ADL في جميع أرجاء البلاد. لم تدع عصبة ADL أبدا الحقيقة أو المنطق يتدخلان في وظائف تشويهها لسمعة الآخرين التي تتقنها باحتراف رفيع المستوى.. وفي الواقع، فليس لأية مجموعة الحق في أن تكون أكثر غضبا من عصبة آل روتشيلد من أقرانهم اليهود أنفسهم.. لقد ساعدت إمبراطورية روتشيلد في تمويل أدولف هتلر».

نشر الكاتب هانك مسيك كتابه بعنوان «لانسكى»، وهو سيرة ماير لانسكى زعيم عصابات الجريمة اليهودية . فى طبعة الكتاب الأولى، ظهر العنوان الفرعى التالى على الغلاف «اليهود يتحكمون فى الجريمة بالولايات المتحدة». بيد أنه بمجرد أن

تنامى هذا إلى أسماع عصابة ADL، اتصلوا بالناشرين وفق ما ذكروا فى نشرتهم الإخبارية الصادرة فى أكتوبر من هذا العام، وكننتيجة لتدخلهم تم تغيير الغلاف وكتب عليه العنوان التالى الذى يبدو وأنه قد ترجم إلى «الإنجليزية اليهودية»: «الغوغاء يديرون أمريكا، ولانسكى يدير الغوغاء».

فى مضبطة الكونجرس عن يوم ٦ ديسمبر يستشهد عضو الكونجرس چون آر. راريك بكتاب ألقاه السناتور چاك بى. تنى من كاليفورنيا ذكر فيه التالى عن عصابة مكافحة التشهير ADL:

«إن السى آى إيه والإف بى آى مجرد ألعاب خردة مقارنة بـ ADL.. لقد بدأنا نفهم شيئاً عن المدى الهائل لعمليات ADL. بدأنا نقدر شبكة الجاسوسية الهائلة التى تتمدد جاثمة على الأمة وفى جميع أنحاء العالم. يصيب خيالنا الدهول بتحكمهم الواضح فى جميع قنوات الاتصال..»

«يتجسس عملاؤهم السريون على المواطنين الأمريكين. تجمع ملفات ودوسيهات مستطالة عن لا يتفقون معهم. ومن خلال تحكماتهم عديدة الأنواع والأشكال فى الإعلام والاتصالات، باستطاعتهم تدمير أى سمعة، وإخراص أى زجر أو برهان».

١٩٧٢: تضطلع منظمة الصحة العالمية ببرنامج هائل لتطعيم ملايين الأفارقة ضد الجدرى. المصل المضاد للجدرى هذا يحوى مقادير قليلة من فيروس مرض نقص المناعة HIV/ الإيدز، من أجل البدء فى تنفيذ برنامج خفض عدد السكان

نقص المناعة HIV/ الإيدز، من أجل البدء فى تنفيذ برنامج خفض عدد السكان الذى يدعمه آل روتشيلد بين سكان إفريقيا السود الفقراء الذين يتكاثرون بمعدل متسارع.

١٩٧٣: فى محاولة منهم لاستعادة الأراضي التى اغتصبها إسرائيل بما فى هذا مرتفعات الجولان وغزة والضفة تهاجم القوات المصرية والسورية والأردنية والعراقية القوات الإسرائيلية وتجبرها على التراجع. كانت محاولاتها السابقة للتفاوض مع إسرائيل تقابل تكرارا بالعدوان. ومع مواجهة إسرائيل الهزيمة ترسل حكومة الولايات المتحدة التى يتحكم فيها اليهود كميات هائلة من التجهيزات العسكرية والأسلحة إلى إسرائيل على حساب دافعى الضرائب لدعم القوات الإسرائيلية الآخذة فى الانسحاب. يعمل هذا على زيادة اغتراب العرب والفلسطينيين من ضحايا التفوق والتسيد اليهودى عن أمريكا.

فوق هذا كله، تضع حكومة الولايات المتحدة قواتها المتموضعة بألمانيا وبفورت براج فى كارولينا الشمالية فى حالة تأهب كى ترسلها لمساعدة إسرائيل فى الحرب إذا اقتضت الحاجة. لكن يثبت أن هذا غير ضرورى، إذ تخرج القوات الإسرائيلية منتصرة فى النهاية فى أعقاب المساعدات العسكرية الهائلة التى أرسلتها حكومة الولايات المتحدة أو الأخرى دافع الضرائب الأمريكى^(١).

فى ١٥ أبريل يصرح السناتور چيه. ويليام فولبرايت من أركنساو بالتالى لتليفزيون سى بى إس عن سطوة اليهود فى أمريكا:

(١) ليس هذا دقيقا تماما حيث يتجاهل المؤلف موضوع الثغرة والأحداث التالية المعروفة. بيد أنه ليس ثمة شك فى أن الجيش المصرى، على الأقل، عبر وانتصر، رغم أنه سلب هذا الانتصار فيما بعد (الترجمة).

«إن مجلس الشيوخ الأمريكي خاضع لإسرائيل.. تسيطر إسرائيل على مجلس الشيوخ.. لقد تم البرهان على ذلك المرة تلو المرة، وظل هذا يجعل الأمور صعبة بالنسبة للحكومة».

فى ١٠ أكتوبر قدم سبيرو أجنيو، نائب رئيس الولايات المتحدة استقالته. وجّهت إليه بالإعلام تهمة الرشوى، لكن السبب الحقيقي لإزاحته هو معرفته بالمافيا اليهودية التى تسيطر على أمريكا وازدراؤه لها. يتضح هذا فى الخطاب التالى الذى كان قد ألقاه:

«إن من يديرون الإعلام القومى المؤثر ويملكونه هم يهود وقد ساعدوا ومعهم يهود نافذون آخرون على خلق سياسة أمريكية كارثية بالشرق الأوسط. كل ما تحتاجون فعله هو معرفة صنّاع السياسة الحقيقيين وملك الإعلام وستجدون هناك تركيزا للشخصيات اليهودية بأكثر من غيرهم من السكان».

«أعنى بالإعلام القومى المؤثر المؤسسات الإخبارية الكبرى، ومراكز استطلاع الرأى، التايم ومجلات النيوزويك، النيويورك تايمز، الواشنطن بوست، والإنترناشيونال هيرالد تريبيون. مثلاً، مالك شركة تليفزيون سى بى إس، أى ويليام بيلى يهودى. مستر جوليان جودمان الذى يدير شبكة إن بى سى، يهودى. وهناك أيضاً المدعو لينارد جولدنسون فى الإيه بى سى. تمتلك مسز كاثرين جرايهام الواشنطن بوست ويمتلك مستر سولزبرجر النيويورك تايمز. كل هؤلاء يهود!!

«إذا تحركنا أسفل فى هذا الخط سنجد أنه ... ليس فقط الملاك، بل المناصب الإدارية والمناصب الاجتهادية يحتلها اليهود.. وسنجد أنهم (أى اليهود) من خلال عدوانيتهم وقدرتهم على الابتكار والابتداع يهيمنون على الإعلام الإخبارى. ليس فقط فى الإعلام، بل أيضاً فى الجماعات الأكاديمية، فى جميع أنواع الخدمات المرئية بقوة والمؤثرة التى تتعلق بالجمهور، سنجد أن لهم صوتاً هائلاً.

فقط فى الإعلام، بل أيضا فى الجماعات الأكاديمية، فى جميع أنواع الخدمات المرئية بقوة والمؤثرة التى تتعلق بالجمهور، سنجد أن لهم صوتا هائلاً.

«فى تقديرى، فإن سياستنا بالشرق الأوسط كارثية لأنها ليست منصفة ومتحيزة. لا أجد سببا أن تذهب حوالى نصف المساعدات الأجنبية التى يمنحها هذا البلد إلى إسرائيل، سوى نفوذ اللوى الصهيونى. أعتقد أن السلطة على الإعلام الإخبارى محصورة فى أيدي أعداد قليلة. لا تخضع لتحكم الناخبين، بل إنها تخضع فقط لنزوات مجالس الإدارات».

اخترع جورج چيه. لورا، أحد العاملين بشركة IBM التى يتحكم فيها آل روتشيلد، اخترع UPC (شفرات منتجات عالمية Universal Product Code) أو الباركود الذى سيوضع فى النهاية على كل شىء يجرى الاتجار فيه على نطاق العالم ويحمل الرقم 666. يذكر سفر الرؤيا الإصحاح الثالث عشر آية ١٧ و١٨ ما يلى عن هذا الرقم:

«وأن لا يقدر أحد أن يشتري أو يبيع إلا من له السمة (أو) اسم الوحش أو عدد اسمه. هنا الحكمة . ومن له فهم، فليحسب عدد الوحش فإنه عدد إنسان، و عدده ستمائة وستة وستون».

أكملت إن. إم. روتشيلد وأولاده، شركة نيوفوندلاند البريطانية، مشروع شلالات تشرشل بكندا .

تنشئ شركة إن. إم. روتشيلد وأولاده أيضا قسما جديدا لإدارة الأصول والذى مارس نشاطه فى جميع أنحاء العالم. فيما بعد، تطور هذا القسم ليصبح شركة

يشترى إدموند روتشيلد ابن حفيد جايكوب (جيمس) ماير روتشيلد ضيعة
وقصر برچوازي يسمى شاتو كلارك ببوردو، فرنسا.

١٩٧٤: في ٨ أغسطس استقال الرئيس نيكسون من منصبه في أعقاب فضيحة
«وترجيت»، بزعم أن مجموعة للدعاية لإعادة انتخاب نيكسون اقتحمت مكاتب
اللجنة القومية للحزب الديمقراطي سرا.

أما ما لم يبلغ به الجمهور فهو أنه في السنة السابقة على ذلك أي في عام
١٩٧٨، أصدر نيكسون أوامره للمسؤولين بتحري أنشطة عدد كبير من العملاء
اليهود بهيئة الإيرادات المالية حيث إنه كان قد انتابه القلق من أنهم يحمون أثرياء
اليهود من الضرائب التي عليهم دفعها. أليس من اللافت أنه في أعقاب التحقيقات
بخصوص أموال يهودية ضخمة، تنفجر فضيحة تؤدي، ولأول مرة في تاريخ
الولايات المتحدة، إلى استقالة رئيس الجمهورية؟

تنشر دورية بنيويورك مقالا يزعم أن عائلة روكفلر تحاول التأثير في الاحتياط
الفدرالي بهدف بيع فورت نوكس Fort Knox بأسعار قاعة الصفقات (التي هي
أدنى الأسعار الممكنة) لمضاربين أوروبيين مجهولي الهوية. بعد نشر هذه القصة
بثلاثة أيام، تسقط مصدر القصة أي لويز أوتشينكلوس بوير والتي لم يذكر المقال
اسمها، والتي عملت سكرتيرة لنلسون روكفلر لوقت طويل، تسقط بأسلوب مُلغز من
نافذة شقتها بالدور العاشر بعمارة في نيويورك وتموت.

في ١٠ ديسمبر، يكمل مجلس الأمن القومي برئاسة هنري كيسنجر دراسة
سرية من مائتي صفحة بعنوان، «دراسة للأمن القومي، المذكرة ٢٠٠: تضمينات
نمو السكان في أنحاء العالم بالنسبة لأمن الولايات المتحدة ومصالحها بالخارج

(NSSM 200). تزعم الدراسة كذباً، أن النمو السكانى فى البلاد الأقل تقدماً يشكل تهديداً لأمن الولايات المتحدة القومى وتضع الخطوط العريضة لخطة سرية لتقليص نمو السكان فى تلك البلدان من خلال تنظيم النسل والحروب والمجاعات.

١٩٧٥: تصدر الأمم المتحدة قرارها رقم ٣٣٧٩ الذى يدين الصهيونية بصفتها حركة عنصرية. وينص على التالى.

«إن أى مبدأ بالتمييز العرقى أو السمو العرقى زائف علمياً، ومدان أخلاقياً، ويمثل ظلماً وخطر اجتماعياً».

وهذا أحد الأوضاع الهزلية. التى تنتهى فيها أكاذيب اليهود وكأنها أفعى تأكل ذيلها. ذلك لأنهم يدعون إلى التعددية والتنوع فى أنحاء العالم بقولهم: «نحن جميعاً متساوون»

لكنهم، وفى الوقت ذاته، يدعون إلى النقيض المباشر فى أكثر دولة عنصرية فى التاريخ، أى إسرائيل، حيث يزعمون: «إننا شعب الله المختار».

يترك هذا الأمم المتحدة، التى يسيطر عليها اليهود فى ورطة، من حيث إن أى وجهة تنتهجها فى قراراتها، ستكون ضد المزايم اليهودية.

يذكر كارول كويجلى فى كتابه «المأساة والأمل: تاريخ للعالم فى زماننا» الذى صدر هذا العام، ما يلى:

«توجد بالفعل.. شبكة دولية هدفها خلق نظام عالمي من التحكم المالي في أيدي خاصة باستطاعتها السيطرة على النظام السياسي في كل بلد على حدة وعلى اقتصاد العالم».

١٩٧٦: يقول اليهودي الإشكنازي هارولد روزنثول، مساعد السناتور اليهودي الإشكنازي أيضا چايكوب چافيتس ما يلي «لا يجب غالبية اليهود الاعتراف بذلك، لكن إلها هو لوسيفر^(١) (الشيطان)».

١٩٧٧: في ٢٥ ديسمبر يصدر الكنيست الإسرائيلي قانونا مضادا للتبشير برقم ١٩٧٧ - ٥٧٣٨ ينص على أنه إذا تم ضبط مسيحي غير يهودي يعطى إسرائيليات نسخة من العهد الجديد، سيواجه حكما بالسجن يصل إلى خمس سنوات.

١٩٧٨: بذريعة هجوم وقع على حافلة إسرائيلية قُتل فيه ٣٠ راكبا تجتاح القوات الإسرائيلية جنوب لبنان وتحتل شريطا عرضه ٦ أميال إلى الشمال من حدودها، وتمضى من هناك تشن هجمات بالقنابل العنقودية تؤدي إلى قتل ما يربو على ١٥٠٠ لبناني وفلسطيني، غالبيتهم من المدنيين.

(١) اسم يطلق في الميثولوجيا المسيحية على الشيطان رغم أنه في الأصل يشير إلى نجمة الصباح. وفي العهد القديم يطلق مجازيا على نبوخذ نصر في سفر أشعيا «أنتك تنطق بهذا الهجوم على ملك بابل...» ١٤: ٤ و«كيف سقطت من السماء يا لوسيفر ابن الصبح...» ١٤: ٦٢.

لا ينهى الإسرائيليون احتلالهم لهذا الشريط إلا بعد أن حذرهم الرئيس كارتر أنهم إذا لم ينسحبوا ستقطع الولايات المتحدة مساعداتها عن إسرائيل. أوضح كارتر لرئيس الوزراء الإسرائيلي مناحم بيغن أن الأسلحة التي استخدمتها إسرائيل كانت خاضعة لاتفاقية بين الولايات المتحدة وإسرائيل تقضى بأنها لن تستخدم إلا في حالة الهجوم على إسرائيل.

من اللافت، أنه كُشف بعد سنوات عديدة أن هذا الاجتياح كان قد تم التخطيط له قبل وقوعه بعامين، الأمر الذي يجعلنا نسائل الذريعة التي أعلنتها إسرائيل، أي الهجوم الإرهابي على الحافلة. كانت الفكرة وراء هذا الاجتياح هو التحكم في نهر الليطاني. والأمر الذي يدعو إلى الذهول هو أن قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام (اليونيفيل) أتاحت لإسرائيل الحصول على مياه الليطاني بعد مغادرة قواتها لجنوب لبنان. من ثم، فالحقيقة هي أن إسرائيل شنت هجوماً على لبنان من أجل سرقة مياهها، وهو هدف حققته حتى بعد انسحابها، بفضل الأمم المتحدة.

في ١٦ أكتوبر يصبح الأسقف وبتيلا أول أسقف غير إيطالي منذ هديان السادس (قبل ذلك بأربعمائة وخمسة وخمسين عاماً)، لكنه لم يكشف أنه ابن لأم يهودية، الأمر الذي يؤهله بالطبع للحصول على المواطنة الإسرائيلية. كان أصغر البابوات سناً منذ ١٣٢ عام، فقد كان في الثامنة والخمسين فقط، واتخذ لنفسه اسم البابا يوحنا بولس الثاني.

يُكتشف ستيفن بريين، اليهودي الإشكنازي، والذي عمل آنذاك بلجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، بأحد الفنادق بواشنطن دي سي. وهو يقدم وثائق سرية لمسؤولين كبار بالجيش الإسرائيلي.

يختار بريين محامياً له هو نيتان لوين، وتذهب القضية إلى المحكمة العليا لكنها تُحفظ بأسلوب غامض. فيما بعد يصبح بريين أحد العاملين مع ريتشارد بيرل.

يُستهدف أكثر من ألف ذكر من «الشواذ نوى العلاقات المتعددة» في الولايات المتحدة لتلقيحهم بمصل «تجريبي» للالتهاب الكبدي B برعاية «معهد الصحة القومي (NIH)» و«مراكز التحكم في الأمراض CDC»، وإدارة رئيس بنك الدم في نيويورك سيتي، الدكتور وولف شماجنر، اليهودي البولندي المولود عام ١٩١٩.

يضاف إلى اللقاح، عمداً، قدر قليل من السلاح البيولوجي المعروف على نطاق واسع باسم فيروس الإيدز. بحلول ١٩٨١ حاولت مراكز التحكم في الأمراض الزعم أن ٦٪ ممن تلقوا مصل الوباء الكبدي B قد أصيبوا بالإيدز، ثم اكتُشف أن الرقم الحقيقي هو ٦٤٪ وهذا الرقم قابل للزيادة لأن الدراسات بأكملها تظل سرية.

في كتابه الصادر هذا العام «المفارقة اليهودية» يذكر مؤلفه ناحوم جولدمان، رئيس الكونجرس العالمي بين عامي ١٩٤٨ و١٩٧٧، ما يلي عن موضوع اليهود جميعاً.

«أكاد ألا أبالغ حينما أقول إن الحياة اليهودية تتكون من عنصرين: انتزاع الأموال والاحتجاجات».

١٩٧٩: يذكر مارلون براندو في عدد يناير من مجلة بلاي بوى التالي في حوار له حول التحكم اليهودي في هوليوود:

«لقد رأينا جميع الأعراق تُشوّه، لكننا لم نر أبداً صورة واحدة غير محببة لليهودي، لأن اليهود متيقظون أبداً ودائماً ولا يسمحون أبداً بظهور مثل تلك الصورة على الشاشة».

تُذيل الولايات المتحدة اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل بتعهداها بمساعدة سنوية لإسرائيل مقدارها ثلاثة مليارات دولار أمريكي من أموال دافعي الضرائب الأمريكيين.

يحاول الشين بيت (وكالة الأمن الداخلي الإسرائيلية) اختراق قنصلية الولايات المتحدة العامة بالقدس من خلال «فخ حب» باستغلال موظف بالمكتب له علاقة حب مع فتاة يهودية من القدس.

يبدأ البارون والبارونة فيليبى دو روتشيلد، فى مشروع مشترك مع روبرت موندافى، فى إنشاء هرم بنايا قالى، كاليفورنيا، مقر قائد ومؤسس كنيسة الشيطان the Church of Satan، اليهودى الإشكنازى أنطون لافى. يعرف هذا المبنى باسم Opus 1 (الذى يعنى العمل الأول) وواجهته التى يتخفى خلفها هو أنه مصنع للخمور.

١٩٨٠: تتزايد ظاهرة الخصخصة الكوكبية بأسلوب دراماتيكي. آل روتشيلد هم من وراء هذا منذ البداية وذلك من أجل التحكم فى أصول الدول على نطاق العالم. تقام «نُصب جورجيا الإرشادية الحجرية» بإقليم إلبرت، جورجيا، الولايات المتحدة. يُحفر عليها نقاط عشر، أولها هى: «ابق على تعداد البشرية أقل من ٥٠٠٠٠٠٠٠ فى توازن دائم مع الطبيعة».

وبما أن تعداد سكان العام هو ٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠ (ستة مليارات) فإن هذا يعنى تقليص تسعة أعشار عدد سكان العالم. من الملائم أنه فى ٢٤ يوليو، قدّم ساريوس فانس، وزير الخارجية السابق وثيقة باسم «تقرير ٢٠٠٠ الكوكبى» إلى الرئيس كارتر. يشير هذا التقرير إلى أن موارد الكوكب لا تكفى دعم الزيادة الدراماتيكية فى سكان العالم، وتدعو إلى إنقاص عدد سكان الولايات المتحدة بمائة مليون فرد بحلول عام ٢٠٥٠.

تكشف أعداد الهجرة الصادرة من حكومة الاتحاد السوفييتي أنه في خلال السنوات العشر من عام ١٩٧٠، سمح لـ ٢٤٦.٠٠٠ يهودي بالهجرة من روسيا مقارنة بـ ٢٠٠٠ من غير اليهود. ما يجعل هذه الأرقام مذهلة هو أنه لم يكن آنذاك سوى ٣.٠٠٠.٠٠٠ يهودي في الاتحاد السوفييتي مقارنة بـ ٢٥٥.٠٠٠.٠٠٠ من غير اليهود. يوضح هذا دونما لبس أن الحكومة السوفييتية قد أبدت مراعاة فائقة لرغبات اليهود بالتقابل مع غير اليهود، ويشير أيضا إلى أنه كان مازال ثمة عنصر قوى للتحكم اليهودي في الحكومة السوفييتية.

من اللافت أيضا أنه من بين الـ ٢٤٦.٠٠٠ يهودي الذين غادروا روسيا خلال ذلك العقد فقد هاجر ١٥٧.٠٠٠ منهم، أي أكثر من النصف بكثير، إلى إسرائيل. وهذه نسبة تفوق هؤلاء الذين غادروا ألمانيا إلى فلسطين قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية. أثناء التعاون الصهيوني مع النازيين.

١٩٨١: تندلع أعمال العنف مرة أخرى بجنوب لبنان وتقصف إسرائيل مرة أخرى بيروت وتقتل ٤٥٠ شخص. ووفقا لكيرت فالداهايم، السكرتير العام للأمم المتحدة، قصفت القوات الجوية أهدافا فلسطينية في جنوب لبنان، وفي وقت متأخر من اليوم ذاك، أطلقت عناصر فلسطينية نيران المدفعية والصواريخ على شمال إسرائيل.

تؤم الحكومة الفرنسية بنك روتشيلد، يسمى البنك الجديد «الشركة الأوروبية للبنوك». بعد ذلك ينشئ آل روتشيلد خليفة لذلك البنك اسمه بنك روتشيلد وسي (RCB) الذي يصبح فيما بعد إحدى كبرى بيوتات الاستثمار بفرنسا.

١٩٨٢: من ١٦ إلى ١٨ سبتمبر، ينسق آرييل شارون، اليهودي الإشكنازي ورئيس وزراء إسرائيل فيما بعد اجتياح إسرائيل للبنان الذي كان مزودا بإضاءة جوية لتسهيل قتل ما بين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ رجل وطفل وامرأة في مذابح صبرا وشاتيلا. يسمون تلك المذبحة بالإنجليزية اليهودية «عملية السلام للجليل» ثم يوجه شارون اهتمامه إلى العاصمة بيروت، حيث، وفي سلسلة من الضربات الجوية على أهداف مدنية، يُقتل ما لا يقل عن ١٨٠٠ من المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين.

يصرح رئيس وزراء إسرائيل الإرهابي مناحم بيغن بصفاقة عن هذه المذبحة.

«لسنا مسئولين أمام العالم، فقط أمام أنفسنا».

يُخبر الجمهور أن سبب اجتياح لبنان غير المشروع هو وقف هجمات الفدائيين الفلسطينيين عبر الحدود اللبنانية على المستوطنات الشمالية. من اللافت أنه في وقت الاجتياح كان قد تم الاتفاق على هدنة ظلت نافذة المفعول ولم يكن قد قُتل مستوطن واحد لأكثر من عام. بيد أن السبب الحقيقي لتلك المذابح العشوائية يتضح فقط بعد أن تتوقف برحيل قائد منظمة التحرير (ومعه أعضاء المنظمة) إلى تونس والذين كانوا موجودين ببيروت.

١٩٨٢: من أجل السماح لحكومة الإكوادور أن تقترض نصف مليار دولار من صندوق النقد الدولي الذي يسيطر عليه آل روتشيلد، تُجبر الحكومة على تحمل قروض خاصة لم تسدد تدين بها النخبة الإكوادورية للبنوك الخاصة. علاوة على ذلك، ولكي يضمن الصندوق أن تستطيع الإكوادور تسديد هذا القرض، يُملى الصندوق على الحكومة أن ترفع أسعار الكهرباء وغيرها من خدمات المرافق. حينما لا يأتي هذا بأموال كافية للصندوق (أو الأخرى لا يغطي الفوائد على القرض) تأمر الإكوادور بفصل ١٢٠٠٠ موظف وعامل.

أيضا، يطلب من الإكوادور القيام بعدديد من الخطوات وفقا لجدول زمني يفرضه الصندوق تشمل المتطلبات: رفع سعر غاز الطهو بنسبة ٨٠٪ بحلول أول نوفمبر عام ٢٠٠٠، نقل ملكية أكبر شركة للمياه إلى مشغلين أجانب؛ منح شركة بريتش پتروليوم (BP) حق إقامة وملكة خط أنابيب لنقل النفط على جبال الإنديز؛ إلغاء المزيد من الوظائف وتقليل أجور من يتبقى من العاملين بنسبة ٥٠٪. في أكتوبر، يصرح هايلبرون رئيس لجنة إعادة انتخاب الجنرال شلومو لحات عمدة لتل أبيب بالتالى:

«علينا قتل الفلسطينيين إلا إذا أذعنوا للعيش كعبيد».

فى ٢٣ أكتوبر، يتم تفجير ثكنات المارينز ببيروت إلى أنقاض بواسطة حمولة شاحنة من المتفجرات مما ينجم عنه مقتل ٢٤١ من المارينز. يؤكد عميل الموساد السابق شيكتور أوسترفسكى فى كتابه «بواسطة الخداع» أن إسرائيل كانت على علم مسبق بذلك الهجوم لكنها لم تأبه بإبلاغ الأمريكين. يذكر التالى:

«كان الموقف بالموساد حول الأمريكين: «بقدر ما يتعلق الأمر باليانكى (الأمريكين) فلسنا هنا لحمايتهم».

نشر مارك لى رفائيل كتابه بعنوان «اليهود، واليهودية فى الولايات المتحدة: تاريخ وثائقى، جاء ما يلى بكتابه هذا حول تجارة العبيد بأمريكا:

«لعب التجار اليهود دورا كبيرا فى تجارة الرقيق. وفى الواقع.. فكثيرا ما سيطر التجار اليهود على هذه التجارة».

١٩٨٤: يواجه الموساد مشكلة. فهم يقومون بتدريب قوات سريلانكية خاصة بمدرسة كغار سيركين للتدريب بإسرائيل، وهى ذات المدرسة يتلقى فيها المتمرّدون من نمور التاميل السريلانكية تدريباتهم، ويحدث هذا بعد أن يبيع الموساد للطرفين كورسات تدريبات عسكرية. يمثل هذا خطوة متقدمة على طريق تمويل آل روتشيلد لطرفى الحروب، أما هذه المرة، فيبيع اليهود كورسات تدريبية على أفضل الأساليب التى يستطيعون بها قتل بعضهم.

كان الوضع دقيقا، لكن الموساد يتمكن من وضع كل طرف بمعزل عن الآخر أثناء تواجدهم بمعسكر التدريبات التى استغرقت أسابيع ثلاثة. يغادر كلا الطرفين عائدين إلى سريلانكا دون أن يدري أى منهما أن عدوه كان يتدرب بنفس المعسكر وعلى أيدي نفس المنظمة.

١٩٨٥: ينشر جاك برنشتاين كتابه «حياة يهودى أمريكى بإسرائيل العنصرية الماركسية» الذى يضم النص التالى المعنون: «التحدى».

«إننى على علم تام بتكتيكاتهم التى تستخدمونها، يا إخوانى الصهاينة لإخراص أىّ من يحاول فضح أفعالكم التخريبية».

«إذا كان الشخص من الأغيار تصيحون: إنك معادٍ للسامية، الأمر الذى لا يتعدى كونه ستارا دخانيا لحجب أفعالكم».

«أما إن كان من يفضحكم يهوديا، فتلجأون إلى تكتيكات أخرى»

«فى البداية، تتجاهلون التهم على أمل عدم انتشار المعلومات».

«أما إذا بدأت المعلومات تصل إلى علم أشخاص بأكثر مما يجب، تلجأون إلى

السخرية من تلك المعلومات ومن الشخص الذى ينقلها».

«إذا لم ينجح هذا، فخطوتكم التالية هي اغتيال الشخصية. وإذا كان الكاتب أو المتحدث لم يتورط في فضائح كافية، فأنتم خبراء في فبركة فضائح ضد الشخص أو الأشخاص».

«إذا لم ينجح أى من هذا، تلجأون إلى الهجوم الجسدى».

«لكن، لا يحدث أبدا، أن تحاولوا إثبات أن المعلومات خاطئة».

بعد ذلك، يعرض جاك برنشتاين القيام بمناظرة تليفزيونية حية مع عصابة معاداة التشهير ADL التي ترفض، وبدلا من ذلك، ينتهى الأمر باغتيال برنشتاين على أيدي الموساد.

تذكر النيويورك تايمز، فى تقرير لها، أن الإلف بى أى على علم بدسطة وقائع على الأقل سرب فيها من يُسمون مسئولين أمريكيين معلومات سرية إلى إسرائيل، واستشهدت الصحيفة برايموند وأنال المدير المساعد السابق للإلف بى أى. لكن وزارة العدل تتجاهل الأمر ولا تقدم أحدا للمحاكمة.

فى نهاية نوفمبر، يلقى القبض على جوناثان پولارد بالولايات المتحدة لتسريبه معلومات إلى لاكم Lakam، الذى هو مكتب الربط العلمى لوزارة الدفاع الإسرائيلية ويديره رافائيل إيتان الذى كان قد اشترك عام ١٩٦٠ فى عملية اختطاف أدولف أيخمان من الأرجنتين.

كان پولارد يعمل باحثا فى هيئة التحريات البحرية التى تقع بالقرب من واشنطن، وكان قد نقل هذا العام إلى مركز التحذير لمجابهة الإرهاب.

هناك أتيحت له مادة فائقة الحساسية. حكم على پولارد بالسجن مدى الحياة بتهمة التجسس.

يتهم ريتشارد سميث، مالك شركة MILCO بتهريب أجهزة توقيت نووية إلى إسرائيل.

تقف إسرائيل متخفية وراء عملية اختطاف سفينة النزهة المصرية «أخيل لاورو» فيما هي تبحر من الإسكندرية إلى بورسعيد في المياه الإقليمية المصرية يقع الحادث الفارق بالنسبة للإسرائيليين حينما يتم إعدام ليون كلينجهوفر، أحد ركاب الزوق، وكان يهوديا أمريكيا معوقا يجلس في كرسي متحرك، وتلقى جثته في البحر من على سطح السفينة. يولد الحادث غضبا عارما في أنحاء العالم وبخاصة في الولايات المتحدة. إضافة إلى ذلك، يعتمد اليهود من جعل الحادث القصة الرئيسية في أنحاء العالم في الإعلام المطبوع والمرئي.

أما التكتيك الذي اتبعته إسرائيل، فيشرحه أري بن مناشي، المستشار الخاص السابق لشئون الاستخبارات لرئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق شامير. يبين بن مناشي في كتابه «أرباح الحرب» كيف أن الاستخبارات الإسرائيلية كانت تقوم بتمويل مجموعات إرهابية فلسطينية كي تنفذ هجمات على أهداف إسرائيلية، وذلك لجعل العالم وأمريكا بخاصة، يتعاطف مع إسرائيل واليهود ويبغض الفلسطينيين.

تشير شركة إن إم. روتشيلد وأولاده على الحكومة البريطانية بخصخصة الغاز البريطاني. ثم بعد ذلك، يشيرون على الحكومة البريطانية بشأن خصخصة جميع الأصول التي تمتلكها تقريبا: الفحم البريطاني؛ جميع هيئات الكهرباء البريطانية الإقليمية، وجميع هيئات المياه البريطانية الإقليمية. ثم فيما بعد، يجنون مليارات عديدة من الجنيهات نتيجة لتلك «الاستشارات». كان نورمان لا مونت عضو البرلمان البريطاني والذي أصبح فيما بعد وزيرا للمالية متورطا في تلك الخصخصات. لكنه سبق له أن كان أيضا مصرفياً لدى آل روتشيلد.

من المهم توضيح أن معظم النقود لا تُطبع في هذه الأيام. وكدليل على ذلك، فضلا اقرأ الخطاب التالي الذي ألقاه الراحل اللورد بزويك والذي أوردته HAN-SARD في ٢٧ نوفمبر ١٩٨٥، الجزء ٤٦٨، بالعامود من ٩٣٥ إلى ٩٣٩، بعنوان «المال المعروض (المتداول) والنظام المصرفي الخاص، حيث جاء في هذا النص:

«نهض اللورد بزويك ليجذب الانتباه إلى تصريح أدلى به أمين سر دوقيه لانكستر في ٢٣ يوليو ١٩٨٥ يفيد بأن الزيادة التي تبلغ نسبتها ٩٦,٦٪ في الأموال المعروضة على مدى خمس سنوات صنعها النظام المصرفي الخاص دونما تفويض من الحكومة.

قال هذا اللورد النبيل: «سادتي اللوردات» في ١٠ يونيو من هذا العام سألتُ حكومة جلالته عن قدر زيادة نسبة المعروض من الأموال على مدى خمس سنوات وحتى منتصف إبريل ١٩٨٥، من اللافت أنهم أعطوني الإجابة على شكل نسب وليس جنيهاً. وبما أنني كنت قد أرسلت إليه إشعاراً مسبقاً، فقد يتفضل الوزير فيما بعد بإجابتي عن كمية النقود التي زاد تداولها.

«كانت إجابة الحكومة يوم ١٠ يونيو هي أن الزيادة بلغت ٩,١٠١٪ وأنه من تلك الكمية الهائلة، فإن الدولة مسئولة فقط عن سك وطبع ٥٪ فقط من تلك الزيادة في العملات والأوراق المالية. إن زيادة قدرها ٩٦,٦٪ (لم تكن الدولة مسئولة عنها) لا تمثل فقط مبلغاً مهولاً من المال بل إنها أيضاً عامل حاسم في اقتصادنا.

«أردت أن أعرف من صنع هذه النقود، وفي ٢٣ يوليو سألت حكومة جلالته مرة أخرى عن مدى مصادقة الحكومة على هذه الزيادة. أخبرني أمين سر دوقيه لانكستر وهو يتحدث باسم الحكومة أن الـ ٩٦,٦٪ هذه كانت تمثل إيداعات بنكية جديدة صنعت وفقا للمسار المعتاد للبيزنس المصرفي وأنه ليس ثمة ضرورة لموافقة الحكومة على هذا.

«لو أنه قال إن مزيقا للعملة أو مزورا للأوراق النقدية قام بذلك العمل لكان ثمة صيحة غضب مستترة مباشرة، لكنها هنا لدينا إفادة من الحكومة بأن مؤسسات خاصة قد قامت بخلق تلك القوة الشرائية المهولة الزائدة ويتوقع منا أن نقبل هذا كممارسة طبيعية وأنه ليس للحكومة سلطة على هذا.

«وحيثما تساءلت عما إن كان يتوجب علينا أن نتدارس بمزيد من العمق لنعرف المستفيد من سلطة خلق الأموال تلك، قال الوزير إنه رغم أهمية تضمينات هذا المقترح إلا أنه قد يختطى نطاق ما تسمح به فترة طرح الأسئلة بالمجلس، من ثم، أثير الموضوع مرة أخرى أثناء النقاش على أمل الحصول على مزيد من الاستشارة.

«هذه القضايا مهمة، وبالتأكيد فإنها لا تناقش بالقدر الكافي، بل ربما أنها لا تُفهم كما يجب، وأمل ألا أكون ظالما حينما أقول إن هؤلاء الذين يفهمون الآليات يربحون الكثير من ذلك، ليس لهذا هدف حزبي: فالمسألة برمتها أكبر وأوسع بكثير من ذلك».

١٩٨٦: يكتشف موردخاي قانونو، اليهودى السفارديم والذى كان يعمل فنياً بمنشأة ديمونة النووية الإسرائيلية من عام ١٩٧٦ إلى عام ١٩٨٥، يكتشف أن المنشأة كانت قد ظلت تُنتج، سرا أسلحة نووية. يقول إن اعتناقه المسيحية كان سبب صحة ضميره وجعله يتحدث، وفى هذه السنة يمد صحيفة صنداي تايمز اللندنية بوقائع وصور استخدمتها الصحيفة لتبلغ العالم عن برنامج إسرائيل لإنتاج الأسلحة النووية. توضح أدلته مخزون إسرائيل من الأسلحة بلغ ٢٠٠ رأساً حربية نووية.

فى ٣٠ سبتمبر، تبدأ عملية الموساد شريل بنتوف، التى تعمل باسم سيندى وتتخفى كسائحة أمريكية، تبدأ علاقة غرامية مع قانونو، وتقنعه بالنهاية بالطيران إلى روما لقضاء إجازة معها. ويمجرد وصوله إلى روما يرسل اليهودى عملاء من الموساد، لخطفه وتخديره، ثم يحملونه بالسيارة إلى شاطئ مهجور ويهربونه إلى إسرائيل على متن سفينة شحن، وذلك بدلا من أن تتبع إسرائيل القنوات الصحيحة وتطالب بتسليمه.

يستفيد إيقان بويسكى، ودينيس لفاين، ومارتن سيجل، ومايكل ميلكن من مواقعهم واطلاعهم على بواطن الأمور فى الاتجار ويربحون مليارات الدولارات: يمثلون أمام المحكمة حيث تصدر عليهم أحكاما خفيفة، ويدفعون غرامات لا تعكس الثروات التى راكموها بالاحتياى واستغلال مناصبهم. يؤسس أليقر ستون شخصية جوردون جيكو فى فيلمه «ول ستريت» على شخصية إيقان بويسكى، لكن الفيلم لا يقدم جيكو على أنه يهودى.

يشير بنيامين نتنياهو فى كتابه الذى صدر هذا العام بعنوان : «الإرهاب: كيف باستطاعة الغرب أن يكسب» يشير إلى الفلسطينيين بصفتهم:

«سرطانا خبيثا يجب أن يُجَتَّح».

فى بريطانيا يصدر قانون النظام العام عن عام ١٩٨٦، يقصد بالقانون منع الشعب البريطانى من مناقشة مشاكل الهجرة والزعيم بسمو اليهود، يمنح أيضا القانون السلطة لاقتحام منزل أى شخص يعارض قانون العلاقات العرقية بالقوة. كان القانون قد طرح على البرلمان بواسطة وزير الداخلية ليون برتيان وهو يهودى من أصل ليتوانى اسمه الحقيقى ليون بريتانىكسى، بمساعدة من ابن عمه اليهودى الليتوانى أيضا مالكولم ديفكيند الذى أصبح فيما بعد وزيرا للخارجية.

١٩٨٧: ينشأ إدموند دو روتشيلد البنك العالمى لصيانة الطبيعة الذى يهدف إلى نقل ديون العالم الثالث إلى هذا البنك نظير أراض تمنحها تلك البلدان للبنك. والمقصود بهذا أن يتمكن آل روتشيلد من التحكم فى أراضى العالم الثالث التى تمثل ٣٠٪ من مساحة أرض العالم.

فى ٢٤ إبريل تكشف وول ستريت جورنال أن:

«دور إسرائيل فى فضيحة إيران كونترا لن تتفحصه هيئات التحقيق بالتفصيل».

١٩٨٨: تتطلب الأذرع الثلاث لبنك العالم المركزى: البنك الدولى، بنك التسويات الدولى (BIS)، وصندوق النقد الدولى، ومن خلال BIS، تتطلب من المصرفيين رفع رعوس أموال بنوكهم واحتياطها بنسبة ٨٪ من التزامات تلك البنوك، بحلول ١٩٩٢، تضع هذه الزيادة سقفا للإقراض الكسرى الاحتياطى لا يمكن تخطيه.

ولتوفير المال اللازم لهذه الزيادة، يكون على بنوك العالم بيع الأسهم والسندات لديها مما يؤدي إلى هبوط أسواق الأوراق المالية كل على حدة وإلى حالة من الكساد في كل من تلك البلدان. مثلاً، أدى ذلك في اليابان. وهى إحدى البلدان التى لديها أقل احتياطي من رءوس الأموال إلى انهيار بنسبة ٥٠٪ وانهار سوق العقارات التجارية فيها بنسبة ٦٠٪ فى غضون عامين.

والفكرة هى أن يصدر صندوق النقد الدولى المزيد من عملته الدولية المعروف باسم «حقوق السحب الخاصة SDRS» بدون أية تغطية وذلك كى تقترضها البلدان لزيادة احتياطياتها النقدية إلى المستوى الذى يتطلبه بنك التسويات الدولية BIS. تدريجياً، تصبح تلك البلدان تحت سيطرة صندوق النقد الدولى فيما هى تحاول جاهدة دفع الفوائد، ويكون عليها الاقتراض أكثر وأكثر. آنذاك، يقرر صندوق النقد الدولى أى من البلدان يُسمح لها بالاقتراض، وأيها تترك لتموت جوعاً. يصبح بإمكانهم أيضاً استغلال هذا الوضع كرافعة للاستيلاء على الأصول المملوكة للدولة، مثل المرافق العامة، كجزء من سداد الدين، وفى النهاية يصبح بإمكانهم تملك تلك الدول القومية.

تجرى عصابة معاداة التشهير ADL مسابقة لطلاب القانون فى جميع أنحاء البلد لصياغة قانون معاداة الكراهية وذلك لحماية مجموعات الأقليات.

يكسب المسابقة رجل اسمه جوزيف ريباكوف التى تشترط مقترحاته ليس فقط حظر أعمال العنف التى تقع بدافع الكراهية، بل أيضاً حظر أى ألفاظ تحث على: الشكوك؛ الخلافات، الكراهية، أو العنف المحتمل وتجريمها.

تقترح الورقة الفائزة بجائزة ADL أن على هيئات الدولة رصد الكلام الحر وتقبيده بعامة، وعليها أيضاً منع كل الأفلام التى تنتقد مجموعات بعينها. علاوة

على ذلك فحتى في حالة إمكان تبرير الشخص لكلامه، على سبيل المثال نقد شخص مسيحي للشذوذ الجنسي على أساس أن الإنجيل يحرمه بصراحة، يؤكد ريباكوف أنه لا يجوز أن تأخذ المحكمة بمثل هذا الدفاع. البرهان الوحيد الذي تحتاجه المحكمة، وفقا لورقة ريباكوف، كي تصدر حكما بالإدانة هو أن شخصا قد قال شيئا أدى إلى إلحاق الضرر العاطفي بأحد أفراد مجموعة من الأقليات أو بالمجموعة ككل. من ثم، ستُجبر ADL جميع دول العالم في غضون مدة لم تتجاوز الخمسة عشر عاما، من خلال السياسيين والإعلاميين المدفوعة أجورهم، ستجبرها على تحويل تلك المقترحات إلى قانون، الذي وفقه كان لابد وأن يلقي القبض على يسوع المسيح ويُدان بتهمة نشر الكراهية ضد اليهود.

على أية حال فقد كان الهدف من القانون هو حماية مؤامرة آل روتشيلد من أن تُكتشف لأنك إن نقدت عصابة آل روتشيلد الإجرامية ستُستهدف بوصفك معاديا للسامية وقد يُحكم عليك بالسجن. من اللافت أيضا أن نلاحظ أنه، مثلا، إذا قام أحد الحاخامات بإشعال النار في مجمعه ليحصل على أموال من شركة التأمين بالتقابل مع شخص يرتكب نفس الجريمة ويُكتشف أن له اهتماما بالإعلام المعادي للمؤسسة فإن الأخير يتلقى حكما أكبر بكثير من الأول ولنفس الفعل.

يكشف المؤرخ جيمس باق في كتابه «خسائر أخرى» معاملة الحلفاء البشعة لأسرى الحرب الألمان. كانت تلك الجرائم قد ارتكبت بالطبع بتعليمات مباشرة من أيزنهاور اليهودي الذي كان آنذاك القائد الأعلى لقوات الحلفاء. يورد الكتاب كشوفات صادمة أقر بها ملازم سابق في الفرقة ١٠١ المحمولة جوا. كتب الملازم الذي رُقّي فيما بعد إلى منصب مؤرخ رفيع المستوى بجيش الولايات المتحدة، ثم تقاعد وهو يحمل لقب الكولونيل الدكتور إرنست إف . فيشر، كتب يقول في تمهيد لهذا الكتاب:

«ابتداء من إبريل عام ١٩٤٥، قام الجيش الأمريكى والجيش الفرنسى بإبادة حوالى مليون شخص عشوائيا، وكانت غالبيتهم فى معسكرات اعتقال أمريكية.. انتقلت الكراهية التى يضمورها أيزنهاور إلى عدسات أعين البيروقراطية العسكرية المذعنة ونتج عنها بشاعات معسكرات الموت التى لا نظير لها فى التاريخ العسكرى الأمريكى.. جريمة حرب مهولة».

فيما بعد، سيكشف أن أكثر من تسعة ملايين ألمانى من الجنود والمدنيين، ماتوا نتيجة سياسات التجويع والطرده التى تبنتها قوات التحالف فى الخمسة أعوام الأولى التى أعقبت الحرب العالمية الثانية. سيتضمن هذا العدد وفيات أسرى حرب وهم فى طريقهم إلى معسكرات الاعتقال التابعة للحلفاء حيث مُنعت عنهم علب الأطعمة، وتم استرقاق الأطفال.

لنا أن نفترض أن أيزنهاور كان فى هذا يتبع تعليمات التلمود الذى هو الكتاب المرشد الدينى والأخلاقى الأعلى بالنسبة لليهود الملتزمين. يتم النص تكرارا فى هذا الكتاب على أن غير اليهود أشرار بطبيعتهم وأن اليهود أخيار، هذا علاوة على أن الأفضل من بين الأغيار يستحقون القتل. يؤكد الكتاب أيضا على السمو العرقى والروحى الفائق لليهود.

وخلافا للإنجيل والقرآن المتاحين فى كل مكان، فمن الصعوبة الفائقة الحصول على نسخة من كتاب اليهود الأكثر قدسية، أى التلمود فى أى مكان وربما كان هذا يعود إلى أن الكتاب يُحرّم بصراحة تعليم التلمود لغير اليهود ووفقا للنص الوارد فى الأمر المقدس رقم ٥٨ a للمجلس الأعلى لقدماء اليهود (سانهردين) فإن من يُكتشف وهو يفعل ذلك فإن:

«مثل هذا الشخص يستحق الموت»

فى ١٧ أغسطس يتم اغتيال الجنرال ضياء الحق رئيس جمهورية باكستان فى تحطم طائرة. يذكر سفير الولايات المتحدة بالهند آنذاك جون دين فى تقرير له لرؤسائه أن لديه أدلة على أن الموساد خلف عملية الاغتيال فى محاولة منهم لمنع باكستان تطوير القنبلة النووية. نتيجة لهذا، يُتهم جون دين بالخلل العقلى ويُعفى من مهامه بوزارة الخارجية. لكنه يرفض التخلّى عن رأيه ويجاهر به على الملأ فى عام ٢٠٠٥ حينما كان فى الثمانين من العمر.

وفاة فيليب دو روتشيلد.

١٩٨٩: تجاهر كثير من الدول التابعة للاتحاد السوفييتى فى شرق أوروبا، ونتيجة لتأثير الجلاسنوست (الانفتاح أو المصارحة)، بمطالبتها بالتححرر من الحكم الشيوعى. تقوم ثورات كثيرة عام ١٩٨٩، وتنتهى معظمها بالإطاحة بالحكومات الشيوعية وإقامة جمهوريات مكانها.

من ثم، تضعف سيطرة الشيوعيين على شرق أوروبا. وفى النهاية وكنتيجة للپرسترويك (المراجعة) والجلاسنوست (المصارحة) تنهار الشيوعية فى الاتحاد السوفييتى وشرق أوروبا.

فى روسيا، يتخذ بوريى يلسيتين (زوجته ابنة ستالين من روزا كاجانوفيتش) والحكومة الجمهورية خطوات لإنهاء سلطة الحزب الشيوعى بحظره ومصادرة جميع أملاكه.

يرمز هذا إلى سقوط الشيوعية في روسيا، وينتج عنه هجرة جماعية لسبعمئة ألف يهودي من الاتحاد السوفييتي إلى إسرائيل.

تنشر الدورية الإسرائيلية حوتام في ٢٤ نوفمبر ١٩٨٩ تقريراً عن خطاب ألقاه بنيامين نتنياهو وزير الخارجية بالنيابة على طلبة جامعة بار إيلان يقول فيه:

«كان على إسرائيل أن تستغل قمع التظاهرات في الصين حينما كان اهتمام العالم مركزاً على هذا البلد وتنفذ عمليات طرد جماعية للعرب من الأراضي المحتلة».

في ٢٠ ديسمبر تجتاح الولايات المتحدة بناما لأنها تتهم رئيس الأمر الواقع الجنرال مانويل نورييجا بنقل المخدرات والاتجار فيها.

كانت التقارير السابقة قد ذكرت أنه قد تم القبض على شخص يدعى مايك هارارى بينما وصفت الأنباء هذا الشخص بأنه «ضابط موساد سابق مشبوه أصبح أكثر مستشاري نورييجا نفوذاً».

ذكر مسئول في الإدارة الجديدة التي أقامتها الولايات المتحدة في بناما أنه باستثناء نورييجا، فقد كان هارارى «أهم شخصية في بناما».

بيد أنه، ففيما تم تسليم نورييجا رسمياً إلى الولايات المتحدة حيث حكم عليه بالسجن، يختفى هارارى فيما بعد في ظروف غامضة ثم يظهر في إسرائيل لا يتم تسليم هارارى إلى الولايات المتحدة لمواجهة الاتهامات له ولا يبدو أن الولايات المتحدة قد طالبت بتسليمه أبداً.

في معسكر الاعتقال السابق بأوشويتز يتم تغيير لافتة كان قد كُتب عليها أن

أربعة ملايين شخص قد قتلوا هناك وإحلال لافته أخرى يُذكر عليها أن مليون ونصف المليون شخص قد ماتوا هناك. من المستغرب، أن الرقم «الرسمي» اليهودي الذي يقدر عدد من ماتوا في الهلوكوست بستة ملايين يهودي لم ينقص ليعكس هذا الإحصاء الجديد الذي يقل بمليونين ونصف المليون عن الرقم «الرسمي». لم تذكر أيضا أية أسباب أبدا لإنقاص عدد من ماتوا بأوشويتز.

تعلن مؤسسات روتشيلد بلندن وباريس عن افتتاح فرع جديد لها بفرانكفورت، ألمانيا اسمه Rothschild GmbH.

١٩٩٠: يكشف فيكتور أستروفسكي عميل الموساد السابق في كتابه «عن طريق الخداع» الذي نُشر هذا العام عن التالي:

- ١- تجند الموساد عملاء عربا لتنفيذ بعض المهمات.
- ٢- يتقن العملاء الإسرائيليون التخفي كعرب.
- ٣- لدى الموساد خطة مفصلة لتشويه سمعة العراق وتوريط الولايات المتحدة في حرب ضده.

ثم يذكر المعلومات المذهلة التالية عن استعداد الجاليات اليهودية في جميع أنحاء العالم لمساعدة الموساد حتى لو كان ذلك ضد ولائهم للدول التي يحملون مواطنتها أو يقيمون فيها. في صفحة ٨٦ من كتابه يقول أستروفسكي:

«.. المساعدون جزء فريد ومهم من عمليات الموساد. لا بد أن يكونوا يهودا ١٠٠٪ يعيشون في الخارج، ورغم أنهم ليسوا مواطنين إسرائيليين، يتم الاتصال بالكثير منهم من خلال أقاربهم في إسرائيل. مثلا، قد يطلب من إسرائيلي له قريب في

إنجلترا أن يكتب له خطابا يقول له إن حامل الخطاب يمثل منطقة هدفها الأساسي مساعدة اليهود في الشتات وإنقاذهم ويسأله ما إن كان بإمكانه وهو الذى يحمل المواطنة البريطانية المساعدة بأى أسلوب.

«ثمة آلاف من المساعدين حول العالم. يوجد فى لندن وحدها ٢٠٠٠ مساعد نشط، و ٥٠٠٠ على القائمة (يذكر المؤلف فى كتابه التالى الذى أصدره عام ١٩٩٤ بعنوان: «الوجه الآخر للخدا ع» أن الموساد حوالى مائة منزل آمن فى لندن وحدها). وهؤلاء يقومون بأدوار مختلفة عديدة.

هناك مثلا مساعد السيارات الذى يدير وكالة لتأجير السيارات ويستطيع مساعدة الموساد فى تأجير سيارة دون أن يكون عليهم إكمال الوثائق المعتادة المطلوبة. ومساعد الشقق يوفر الشقق دون إثارة الشكوك، ومساعد البنوك يوفر الأموال إذا كانت ثمة حاجة إليها فى منتصف الليل، والمساعدون الأطباء يقومون بعلاج إصابة نتيجة لإطلاق النيران دونما إبلاغ الشرطة. والفكرة هى توفير مستودع من الأشخاص المتاحين لدى الحاجة والذين بإمكانهم توفير الخدمات دونما أى حديث عنها من منطلق الولاء للقضية..

«أحد الأشياء المؤكدة هى أنه حتى إذا عرف الشخص أن الجهة التى تطلب المساعدة هى الموساد ولم يوافق على العمل معه، فلن يقوم بالإبلاغ. هنا، يصبح لدى الموساد نظام تجنيد آمن من المخاطر يوفر له مستودعا من ملايين اليهود يلجأ إليهم خارج حدود بلده».

ويذكر فى صفحة ٢٩٢:

«يصبح كثير من الشباب الذين يتلقون التدريبات فى معسكرات صيفية

بإسرائيل مساعدين، ومن المؤكد أن هذا يوفر مجموعة قوية من المساعدين الراغبين، الذين لا تعوقهم اللغة المستخدمة، والذين قد أوضحوا بالفعل قدرتهم على المخاطرة».

وهذا يوفر هدف المجموعة التي تسمى «إسرائيل حق المولد» والتي تقدم إجازات مجانية بإسرائيل لليهود من جميع أنحاء العالم والذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والستة وعشرين عاما، وذلك من أجل - ووفقا لموقعها الإلكتروني الرسمي - «تقوية الحس بالتكافل بين يهود العالم».

بسبب الذعر الجماهيري الذي انتاب المجموعات اليهودية حول التناقضات في النسخة الرسمية لعدد من ماتوا بالهلوكوست، يقومون باستخدام نفوذهم في فرنسا كي تصدر قانون Eayssot الذي يجعل من إنكار الهلوكوست جريمة. ثم تصدر الدول الأوروبية التالية نفس القانون: ألمانيا، سويسرا، النمسا، بلجيكا، رومانيا، جمهورية التشيك، ليتوانيا، بولندا، وسلوفاكيا. يحدث هذا لحماية أهم سلاح لدى اليهود ضد من ينقدون أفعالهم الإجرامية أي: المذبحة المزعومة لستة ملايين يهودي أثناء الحرب العالمية الثانية. وهم يستخدمون هذا السلاح باستمرار كي يصوروا أنفسهم ضحايا ويبرروا أعمالهم القمعية ضد الأعراق الأخرى.

١٩٩١: في أعقاب الغزو العراقي للكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠، تبدأ الولايات المتحدة وبريطانيا في ١٦ يناير من هذا العام حملات قصف جوي على أهداف داخل العراق. تبدأ الحملة الأرضية في ٢٤ فبراير وتستمر مائة ساعة حتى ٢٨ فبراير حينما تقع جريمة حرب مهولة.

كانت الجريمة هي مذبحه ١٥٠٠٠٠ جندي عراقي قصفتهم بالقنابل كان هؤلاء العراقيون يهربون منسحبين على طريق سريع يمتد من الكويت إلى البصرة (وكانوا يرفعون الأعلام البيضاء : الترجمة) يُصدر الرئيس جورج هربرت ووكر بوش إلى الطائرات الحربية والوحدات الأرضية بقتل تلك القوات المستسلمة، وبعد ذلك يتم تجميع جثثهم بالجرافات والإلقاء بها في مقابر جماعية وسط الصحراء بدون وضع علامة عليها.

ثم بعد ذلك، يأمر الرئيس بوش بوقف العمليات العدائية.

أهمية هذه المذبحة ولم أعلن الرئيس بوش وقف الحرب في هذا التاريخ بالذات؟ تصادف أن كان ذلك هي «يوم البوريم أو يوم الأزلام» اليهودي هذا العام. يحتفى اليهود في هذا اليوم بانتصارهم على بابل القديمة التي تقع الآن داخل حدود العراق، ويشجع اليهود في هذا بممارسة الانتقام الدموي ضد أعدائهم من الأغيار. انتهى الأمر بوفاة حوالي أربعين ألف جندي من الجنود الأمريكيين البالغ عددهم ٦٩٧٠٠٠ الذي تم نشرهم في الخليج أثناء عملية عاصفة الصحراء» فيما أصيب ٤٠٠٠٠٠ آخرين بأمراض مختلفة مرتبطة بهذه الحرب والتي أطلق عليها متلازمة حرب الخليج.

فيما بعد اكتُشف أن الجيش كان قد حصل على ٨٠٠٠٠٠ زى يقى من الأسلحة الكيميائية والبيولوجية من شركة إزراتكس Isratex Company of Rainelle, W.v. كانت تلك الأردية معيبة واحتوت ثقباً وشقوقاً تسمح بتسرب مواد بيولوجية أو كيميائية كافية لقتل الشخص الذي يرتديها.

حصلت إزراتكس على عقود دفاع ربحها الصافي ٤٤ مليون دولار في أواخر الثمانينيات ومطلع التسعينيات لتصنع تلك الأزياء الواقية، ثم أعلنت إفلاسها عام ١٩٩٥. لقد ارتكبت إبادة جماعية ضد الجنود الأمريكيين لا لسبب سوى الربح المادي.

كيف تعامل النظام القضائي الأمريكي مع مسئول شركة إزراتكس، تلقى آبابرين رئيس مجلس إدارة الشركة سابقا حكما بتوقيعه أربعة أشهر، وثلاثة أعوام إفراج تحت المراقبة وغرامة قدرها ٤٠٠٠ دولار. أما شقيقه إيهودا ياعوف برين (الذي ظل هاربا حتى تم القبض عليه بمطار چون كنيدى) فتلقى حكما بالسجن ستة أشهر ويوما واحدا، وعامين إفراج تحت المراقبة. أما زقى روننتال. الذي كان يعمل مديرا للإنتاج بالشركة، فقد حكم عليه بالإقامة الجبرية بمنزله لمدة ستة أشهر، وثلاثة أشهر حبس مع المراقبة ووقف التنفيذ، وغرامة ٢٠٠٠٠ دولار.

يكشف فيكتور أستروفسكى فى كتابه «الوجه الآخر للخدا» عن السبب الحقيقى لتلك الحرب على العراق، فيقول فى صفحة ٣١٥:

«ما كان الموساد يخشاه حقا هو جيش العراق الضخم، الذى كان الغرب يزوده بالسلاح، وتموله المملكة العربية السعودية. خشوا أن يسقط هذا الجيش فى يدي قائد غير صدام حسين أكثر تقبلا من جانب الغرب لكنه يشكل أيضا تهديدا لإسرائيل.

«اتخذت الخطوة الأولى فى نوفمبر ١٩٨٨ حينما أخبر الموساد وزارة الخارجية الإسرائيلية أن على إسرائيل وقف المحادثات مع العراق حول وجود جبهة سلام. آنذاك، كانت تجرى تفاوضات سرية بين الإسرائيليين والأردنيين والعراقيين برعاية مصرية ومباركة فرنسية وأمريكية. استغل الموساد تلك التفاوضات بحيث يبدو العراق البلد الوحيد غير المستعد للمحادثات، ومن ثم تقنع أمريكا أن للعراق أجندة أخرى.

«بحلول يناير ١٩٨٩، مضت آلة الموساد للحرب النفسية LAP تصور صدام

على أنه طاغية يمثل خطراً على العالم. نشطت الموساد جميع ما بحوزتها من ذخائر في جميع الأماكن، من عملاء متطوعين في منظمة العفو الدولية إلى أعضاء بالكونجرس اشترتهم بالكامل. انطلقت تلك الأبواق تتصايح بأن صدام كان يقتل شعبه؛ من ثم فما الذي سينزله بأعدائه؟ كانت الصور البشعة التي نشرت لأمهات كرديات يمسكن بأطفالهن الموتى بعد هجوم جيش صدام على الأكراد بالغازات، كانت حقيقة مروعة لكن الأكراد كانوا متورطين في حرب عصابات شاملة على النظام ببغداد وكان الموساد، ولسنوات طويلة قد ظل يدعمهم ويرسل الأسلحة والمستشارين إلى معسكرات قبيلة البرزاني بالجبل من ثم، فلا يمكن أن يسمى هجوم الجيش العراقي عليهم قتلاً لشعب العراق..

«أمد الموساد الإعلام بمعلومات والملاحظات قيل إنها من مصادر موثوقة عن كيف أن ذلك الزعيم المجنون كان يقتل شعبه بيديه العاريتين، وكيف كان يستخدم الصواريخ للهجوم على المدن الإيرانية. أما ما لم يُبلّغ به الإعلام هو أن غالبية استهدافات الصواريخ كان يقوم بها الموساد بمساعدة الأقمار الاصطناعية الأمريكية. كان الموساد يُعدّ صدام للسقوط، لكن لسقوط لا ينفذونه هم. أرادوا أن يضطلع الأمريكيون بمهمة القضاء على الجيش العراقي في الصحراء حتى لا يكون على إسرائيل مواجهته على حدودها في يوم ما. كان ذلك في حد ذاته سبباً وجيهاً بالنسبة للإسرائيليين، لكن تعريض العالم لخطر ما كان بالإمكان أن يتطور إلى حرب كوكبية، وموت آلاف الأمريكيين فهو محض جنون».

في ٢٠ نوفمبر، وتحت ضغط حركة الحاخام تشاباد لوبافيتش، يصدر كونجرس الولايات المتحدة القانون العام رقم ١٤-١٠٢ لتحديد يوم ٢٦ مارس ١٩٩١ «يوم التعليم بالولايات المتحدة» يتعلم فيه الجمهور القوانين النوحية «نسبة إلى سيدنا نوح». السبعة من التلمود وهي لا تخرج عن كونها ما استخلصه الفريسيون

«الطائفة اليهودية التي شجبها المسيح لتمسكها بالطقوس والتقوى الكاذبة المرئية) من مقاطع معينة من التوراة علاوة على أن تلك القوانين لا يلزم بها سوى الأغيار وفقا للتلمود. كانت تسمية تلك المناسبة التي صدر بها القانون العام ١٤-١٠٢ «يوم التعليم» عبارة عن ستارة دخان لخداع الجمهور بجعلهم يعتقدون أن تعليم «القوانين النوحية» لم يصدر بها قانون، بل إن ذلك القانون العام هدف فقط إلى تثقيف الناس عن هذا الموضوع. لكنه سرعان ما يتضح أن تحديد «يوم التعليم» ترعاه الحكومة لا تقتضى إصدار قانون لضمان تنفيذه. من ثم صدر هذا القانون استعدادا لليوم الذى قد تريد المحاكم الأمريكية فيه استخدام تلك القوانين التلمودية السبعة التى لا تلزم سوى الأغيار، هى:

- ١- لا تعبد آلهة زائفة.
 - ٢- لا تقتل.
 - ٣- لا تسرق (أو تخطف)
 - ٤- لا تأت بسلوك جنسى.
 - ٥- لا تلعن الله أى لا تستخدم ألفاظا تجديفية فى حقه.
 - ٦- لا تأكل لحما قطع من حيوان حى.
 - ٧- لا تسمح بأن يسود القمع أو الأناركية. أقم نظام محاكم وشرطة وقوانين شريفا لتنفيذ القوانين الستة السابقة.
- تلك القوانين هى دعامة تسيّد اليهود وتفوقهم لأنها تحظر عبادة أى إله سوى إلههم. يتضح هذا من القانون رقم واحد.. لا تعبد آلهة زائفة .. ربما أن هذا نصّ عليه التلمود، فإنه يعنى الآلهة الذى لا يعترف بها اليهود مثل إله محمد وإله المسيح. ينص التلمود على عقوبة عصيان هذه القوانين كالتالى:

«يُخضع عنصر آخر أكثر قسوة من ينتهك أيا من القوانين السبعة للإعدام بقطع الرأس» (سانهدرين 57A) .

من المستغرب أن تلك القوانين أو «يوم التعليم» المرتبط بها لا تتلقى أى نقد من اتحاد الحقوق المدنية الأمريكية كما كان متوقعا، ليس فقط لفرضها تعاليم دين بعينه على جميع غير اليهود، لكنها أيضا تنتهك الاعتقاد الذى آمن به ذلك الاتحاد منذ وقت طويل بوجوب فصل الكنيسة عن الدولة.

فى مؤتمر بيلد ربرج الذى عقد بمدينة بادن بادن بألمانيا، يدلى دايفيد روكفلر (الذى ينتسب لآل روتشيلد) بالتصريح التالى:

«نحن ممتنون للواشنطن پوست، والنيويورك تايمز، والتايم مجازين وغيرها من كبرى الإصدارات التى حضر مدراءها اجتماعنا وحافظوا على وعودهم بالسرية لمدة تقارب الأربعين عاما. لو أن الأضواء الإعلامية قد سلطت على خطتنا فى تلك الأيام لأصبح من المستحيل علينا أن نطورها لهذا العالم.

«لكن العالم الآن أكثر رُقياً، وعلى استعداد للمسيرة باتجاه حكومة علمية. إن سيادة النخبة المثقفة والمصرفيين العالميين التى تتخطى القوميات هى بالتأكيد أفضل من التقرير الذاتى القومى الذى ظل يمارس فى القرون الماضية».

١٩٩٢: فى مارس، يصبح پول إيه. فولكر، الرئيس السابق لمجلس إدارة الاحتياط الفدرالى رئيسا للمؤسسة المصرفية الأوروبية جيه. روتشيلد، ووفلنسون وشركاهما.

يُكتشف أن ستيفن بريين الذي كان قد ضُبط وهو يعطى وثائق سرية لإسرائيل عام ١٩٧٨، يعمل في مجلس إدارة المعهد اليهودي لشئون الأمن القومي الموالي لإسرائيل فيما هو مستمر في عمله كمستشار يتلقى راتباً كاملاً في قسم الترخيصات الأمنية لصادرات التكنولوجيا الحساسة الأمريكية.

يذكر سيمور إم. هيرش في كتابه «خيار سامسون»:

«أن الاستخبارات التي كان يتم الحصول عليها بأساليب غير مشروعة كانت تطير بكميات كبيرة جداً من لأكام LAKAM ووحدة استخباراتية إسرائيلية سرية واسمها مركّب من الأحرف الأولى لمكتب الاتصال العلمي باللغة العبرية، تطير إلى الاستخبارات الإسرائيلية. بدرجة أنه وُجد أنه من اللازم إضافة اسم مشفّر وهو Jumbo إلى العلامات الأمنية الموجودة بالفعل على الوثائق الاستخباراتية. تذكر أرى بى مناشيه أنه كان ثمة أوامر مشددة بأن أى شيء عليه الكود Jumbo لا يتم مناقشته مع النظراء الأمريكيين».

تذكر وول ستريت جورنال أن عملاء إسرائيليين حاولوا سرقة نظام التجسس بالكاميرات المحمولة جواً بالغ السرية لمؤسسة ركون للبصريات Recon Opticalinc. تبدأ الخصخصة بشكل جدى في روسيا. كنتيجة لهذا. ومن خلال الفساد تنتهى ثروة روسيا الهائلة إلى أيدي من أصبحوا يسمون بعصابة السبعة وكلهم مليارديرات جُدّد ساندوا بوريس يلسن بالمال والدعم الإعلامى. هؤلاء السبعة هم: بوريس بريچوفسكى، فلاديمير جوسينسكى. ميخائيل خودوركوفسكى، ميخائيل فريدمان، ألكساندر سملنسكى، پوتر إيفين وجميعهم يهود، أما الروسى الوحيد فهو فلاديمير پوتانين الذى استخدمه الآخرون همزة وصل بينهم وبين الحكومة. ما تلقاه روسيا من مساعدات يذهب مباشرة إلى عصابة المصرفيين اليهود.

يُكشَف عن هذا حينما تذكر الواشنطن تايمز أن بوريس يلسن أبدى قلقه من أن المساعدات الأجنبية التي تصل إلى روسيا تُسحب وتتسرب وأنها تعود مباشرة.

«إلى خزائن البنوك الغربية كخدمة للديون»

تدفع دول العالم الثالث المدينة التي كانت قد أخذت قروضا من البنك الدولي ١٩٨ مليون دولار فوائد للبنوك المركزية في الدول المتقدمة لأهداف ممولة من البنك الدولي أكثر مما تتلقاه من البنك الدولي. يعمل هذا على زيادة ديونها الدائمة نظير إغاثة وقتية من الفقر الذي تسبب فيه تسديد الفوائد على القروض السابقة والتي تفوق بالفعل قيمة القروض الجديدة.

بلغت ديون إفريقيا الخارجية ٢٩٠ مليار دولار أى ضعفين ونصف ضعف ما كانته عام ١٩٨٠، وقد نتج عن هذا تدهور المدارس والسكن ومعدلات وفيات أطفال مفرطة الارتفاع وتدهور بالغ في الصحة العامة للشعوب، وبطالة جماهيرية.

ينهار الجنيه البريطاني يوم ١٦ سبتمبر حينما يقترح مضاربو العملة بقيادة اليهودي الإشكنازي جورج سوروس، عميل آل روتشيلد جنيهاً إنجليزية ويبيعونها نظير الماركات الألمانية، في توقع منهم أن يتمكنوا من تسديد القروض بالعملية (الجنيه) بعد أن تنخفض قيمتها ويضعوا الفرق في جيوبهم.

ينتج عن هذا إعلان نورمان لامونت، وزير الخزانة البريطاني زيادة قدرها ٥٪ في معدل الفوائد في يوم واحد مما يؤدي إلى حدوث حالة من الكساد تستمر سنوات طويلة وفشل كثير من البيزنيسات وانهايار سوق العقارات.

كانت هذه الإشارة التي ينتظرها آل روتشيلد. فكما سبق لهم وأن عملوا على خصخصة الأصول المملوكة للدولة البريطانية في الثمانينيات ثم رفعوا أسعار الأسهم عقب ذلك، استغلوا الآن انهيار السوق بحيث يدفعون بنسب نظير ما كان

قيمتها جنيتها، أى نسخة طبق الأصل لما كان جدهم الأول نيثان ماير روتشيلد قد فعله بالاقتصاد البريطانى قبل ذلك بمائة وثمانين عاما، فى عام ١٨١٢.

هنا يجب التأكيد على أن نورمان لامونت، وزير الخزانة كان يعمل مصرفياً تجارياً مع إن. إم. روتشيلد وأولاده قبل أن يصبح عضوا بالبرلمان البريطانى الذى انضم إليه بعد دراسته علم الاقتصاد بكامبريدج.

١٩٩٣: يترك نورمان لامونت الحكومة البريطانية ليلتحق ثانية بمؤسسة إن. إم. روتشيلد وأولاده بعد أن أدى مهمته فى انهيار الاقتصاد البريطانى لحساب تربح آل روتشيلد. بعد تولى حزب العمال السلطة بزعامة طونى بليز عام ١٩٩٧، يكافأ نورمان لامونت على عمله الفذ المخلص فى انهيار الاقتصاد البريطانى بأن يصبح اللورد لامونت أوف لرويك.

ينشر عضو الكونجرس پول فيندلى كتابه المبدع «خداعات متعمدة: مواجهة الحقائق عن العلاقة الأمريكية الإسرائيلية! يخص فيندلى فى هذا الكتاب القرارات الخمسة وستين التى أصدرتها الأمم المتحدة ضد إسرائيل ما بين عامى ١٩٥٥ و١٩٩٢، إضافة إلى ٣٠ قراراً استخدمت ضدها الولايات المتحدة حق القيتو ولولا ذلك لأصبح مجموع القرارات الصادرة ضد إسرائيل فى تلك الفترة ٩٥ قراراً.

لكن، أيا كان الأمر، فحتى مع مساعدة الولايات المتحدة، دمية إسرائيل، الصهاينة على ترويع الآخرين، فإن القرارات الخمسة وستين الصادرة ضد إسرائيل تفوق عددا مجموع القرارات الصادرة ضد جميع البلدان الأخرى.

لا يعنى هذا أن إسرائيل تعير قرارات الأمم المتحدة اهتماما. مثلاً بعد أسبوعين فقط من هجوم إسرائيل على السفينة الأمريكية ليبيرتى جاء فى النيويورك تايمز بتاريخ ١٩ يونيو ١٩٦٧ أن أبا إيبان وزير خارجية إسرائيل قال عن الأمم المتحدة:

«حتى إذا صوتت الجمعية العامة بغالبية ١٢١ صوتاً ضد صوت واحد على عودة إسرائيل إلى خطوط الهدنة (حدود ما قبل يونيو ١٩٦٧) ستفرض إسرائيل الإذعان للقرار».

تُضبط عصابة معاداة التشهير ADL وهي تقوم بعملية تجسس ضخمة على ناقدى إسرائيل مثل العرب الأمريكيين، ومجلس العمل بسان فرانسيسكو واتحاد لونغشور وويرهاوس الدولى، ورابطة أوكلاند التعليمية والاتحاد القومى للرقى بالملونين، وجمعية مساعدة أيرلندا الشمالية، ومجلس المعاهدة الهندية الدولى، ومؤتمر القانون الآسيوى، وشرطة سان فرانسيسكو.

ترسل البيانات التى جمعت (تضمنت أكثر من ١٠٠٠٠ اسم ومعلومات سرية عن مسيحيين يمينيين، وأشخاص محافظين، ومسلمين بأمريكا) إلى إسرائيل وفى بعض الحالات إلى جنوب إفريقيا. تُجبر الضغوط من المنظمات اليهودية السلطات على حفظ القضية الجنائية، وتسوى ADL قضية مدنية رُفعت عليها نظير مبلغ من المال يعلن عنه.

فى ٢٥ يوليو، تشن القوات الإسرائيلية «عملية المحاسبة» على جنوب لبنان فيما (زُعم) أنه رد فعل على قتل حزب الله سبعة جنود إسرائيليين فى شمال إسرائيل. تتخذ العملية شكل سلسلة من الضربات الجوية تستمر أسبوعاً ينتج عنها قتل ١٣٠ لبنانى مدنى وإجبار ٣٠٠٠٠٠ آخرين على الهروب من منازلهم.

يعرض المخرج اليهودى ستيقن سبيلبرج فيلمه الدعائى «قائمة شيندلر» الذى ينهال عليه المديح من الإعلام الخاضع لليهود، ويفوز بمقتضاه بجائزة أوسكار لأفضل مخرج من هوليوود التى يتحكم فيها اليهود.

من المهم لفت النظر لسطر جاء بالفيلم ولم يُذكر كما ورد في نص التلمود. يأتي هذا حينما يُصوّر شيندلر، وهو يتأسى على العدد القليل لليهود الذين استطاع إنقاذهم من معسكر العمل النازي. هنا يقول له يهودى مُسن «في التلمود» كتابنا المقدس، يذكر أنك إذا أنقذت حياة واحدة فقط فإنما تكون قد أنقذت العالم أجمع». خطأ! إذ إن النص التلمودي يقول «إذا أنقذت حياة يهودية» واحدة فكأنما أنقذت العالم أجمع». لا يجوز أن ننسى أنه، وفقا للتلمود، فلا قيمة بإطلاقه لحياة غير اليهود.

١٩٩٤: في ٢٥ فبراير، يوم البوريم (الأزلام) اليهودى، يدخل الدكتور باروخ جولد شتاين الذى عمل طبيبا بجيش «الدفاع» اليهودى والحفيد المباشر للحاخام سنوير زلمان مؤسس حركة تشاباد لوباقيتش، يدخل إلى الحرم الإبراهيمى أثناء الصلاة ويقتل ٢٩ مصلياً ويصيب ١٢٥ آخرين من خلال إطلاق النار عليهم من مدفع رشاش. ينتهى الأمر بأن يتغلب عليه الناجون ويضربونه حتى الموت.

يشهد الحرس من جنود الجيش الإسرائيلى أن جولد شتاين لم يفعل هذا وحده، وحتى السلاح الذى وُجد على جثته لم يكن مطابقا للسلاح الذى حمله إلى داخل المسجد. وعلى الرغم من ذلك تقرر التحريات أن جولدشتاين قام بهذا وحده. ويعيد ذلك مباشرة يصبح قبر جولد شتاين ضريحا يحج إليه اليهود. وحقا، فقد أعلن المجلس المحلى الدينى لكريات عربية المقبرة موقعا تذكاريا. وأقام مقبرة لائقة بها أرصفة وأضواء كشافة وأضواء بالشارع ودولاب به كتب للصلوات، وقواعد توضع عليها شموع مريديه. نُقش ما يلى على الحجر الذى يعلو قبره:

«هنا يرقد القديس الدكتور باروخ كاپل جولد شتاين، مباركة هى ذكرى رجل

الورع والقداسة ولينتقم الله لدماء من كرّس روحه لليهود، وللديانة اليهودية وللأرض اليهودية. يداه برئيتان وقلبه نقي. لقد قتل كشهيد لله في الرابع عشر من آذار، يوريم، في العام ٥٧٥٤هـ.

بعد المذبحة التي ارتكبها جولدشتاين بيومين فقط يصرح الحاخام باكوفا پرن بالتالي:

«إن مليون عربي لا يساوون ظفر يهودي».

يتغنى زعيم روعي يهودي آخر، الحاخام إسحق جينسبرج رئيس مدرسة كفر يوسف يشيفا التلمودية بنابلس، يتغنى هو أيضا بمذبح جولدشتاين حيث يُسميها:

«تنفيذا لعدد من أوامر القانون الديني.. بين أعمال جولدشتاين الصالحة كما أحصيت.. الانتقام من غير اليهود، إبادة غير اليهود من سلالة العماليق»^(١).. وتكريس الاسم المقدس».

تطلب بولندا من إسرائيل تسليم اليهودي سولومون مورل بسبب ارتكابه «جرائم ضد الإنسانية». كان مورل قائدا وحشيا شريرا لمعسكر اعتقال ببولاندا اسمه سقيتوسولوفتش بعد الحرب العالمية الثانية. كان هذا المعسكر يضم رجالا ونساء وأطفالاً من أصل ألماني وكانت السلطات اليهودية الشيوعية قد صادرت أملاكهم.

تضمنت الاتهامات الموجهة لمورل التالي:

(١) العماليق من شعوب جنوب فلسطين قديما. حاربهم العبرانيون منذ دخولهم «أرض الميعاد» وحتى أيام الملك حرقيا ٧١٦-٦٨٧ ق. م (الترجمة).

- ١- قتل المواليد بتحطيم رؤوسهم على الجدران الحجرية.
 - ٢- ضرب النزلاء بالكراسى والهراوات حتى الموت.
 - ٣- تعذيب النزلاء. كان أسلوبه المفضل إدخال أشياء فى فتحات الشرج.
 - ٤- إجبار النساء والأطفال على السير عرايا أمام الآخرين فى درجات حرارة أقل من الصفر.
 - ٥- جعل النزلاء يأكلون البراز البشرى.
 - ٦- أجاع النزلاء حتى الموت.
- بعد تلك الاتهامات تساعده الحكومة الإسرائيلية على الهرب إلى تل أبيب وترفض هذه الاتهامات بزعم أنها «مؤامرة معادية للسامية». على أية حال، تقول المدعية العامة البولندية، المسئولة عن تعقب المجرم. سولومون مورل، عن السلطات الإسرائيلية:

«إنهم بالغو المهارة فى تعقب الأشخاص الذين يوجهون إليهم مثل هذه التهم، وعليهم قبول أن البلدان الأخرى تريد أن تفعل هذا».

بيد أن إسرائيل ترفض تسليم مورل، ليس فقط لأنها لا ترغب فى تسليمه بل لأن إسرائيل لا تستطيع تسليم أى من مواطنيها لأن تلك الدولة العنصرية تقوم على أساس أن اليهود أسمى من الأعراق الأخرى، ومن ثم لا توقع أية معاهدة تسليم مطلوبين مع أية دولة أخرى، بل إنها لا تستطيع أن تفعل ذلك. من ثم، يهرب كثير من المجرمين اليهود إلى ملاذ إسرائيل الآمن لتحاشى تقديمهم للمحاكم على الجرائم التى يرتكبوها فى جميع أنحاء العالم ويعيشون محميين فى إسرائيل.

وعودة إلى ما يتعلق باختيار سولومون مورل قائدا لمعسكر اعتقال، يذكر چون ستاك في كتابه «العين بالعين» عن ستالين:

«كان ستالين ينتقى عمدا اليهود قادة لمعسكرات الاعتقال لمعرفة أنهم لن تأخذهم رحمة بالنزلاء».

يصدر عميل الموساد السابق كتابا آخر بعنوان «الوجه الآخر للخدا ع» يكشف فيه بصفحة ٢١ عن التالي:

«سألت أوري عما يفعله الموساد بإعطائه مساعدات إنسانية للسود بمنطقة سويتو (بجنوب إفريقيا). إذ لم يكن هذا منطقيا، حيث لا يوجد عائد سياسى على المدى القصير (وكان هذا أسلوب عمل الموساد) أو أية ميزة مالية مرئية.

«رد بقوله إنهم يجرون تجارب على أمراض معدية جديدة وعلى علاج جديد لها لحساب مصنعى العقاقير الإسرائيليين، و لا يمكن إجراء تلك الاختبارات على البشر فى إسرائيل. سيعرف المصنعون بذلك ما إن كانوا على المسار الصحيح ويوفر عليهم الملايين التى سينفقونها على إجراء الأبحاث.

«كان على أن أسأله عما يعتقد إزاء ذلك. جاءت إجابته أن مهمته ليس هى التفكير فى هذا أو تكوين الآراء».

يُنتخب نلسون مانديلا رئيسا لجنوب إفريقيا. كان قد قضى ٢٦ عاما بالاعتقال بناء على تهمة كثيرة من بينها مسئوليته عن ١٩٢ عملاً إرهابيا فيما بين عامى ١٩٦١ و١٩٦٣، وكان قد أفاد أثناء محاكمته بقوله:

«أنا لا أنكر أنني خططت لأعمال تخريبية»

هلل الإعلام المرائى الذى يملكه اليهود فى أنحاء العالم بمديح ذلك اليوم التاريخى الذى انتخب فيه رجل أسود ليحكم جنوب إفريقيا.

ما لم يقله الإعلام هو أن مانديلا كان قد وُضع بالمعتقل لضمان ألا تحدث مقاطعة أو تعطيل لتسيير أسرة روتشيلد أو إنهاءيمر للأمور فى جنوب إفريقيا وإحكام قبضتها على ثروتها وبخاصة مصالح تلك الأسرة فى مناجم الذهب والماس هناك.

فى الواقع، فإن كبير أسرة أوبنهايمر الحالى، هارى أوبنهايمر يملك ٩٥٪ من مناجم الماس فى العالم. أليس من المستغرب ألا يشرح الإعلام اليهودى للقراء، أو يذكر لهم السبب فى أنه إذا كان السود بالفعل سيجعلون جنوب إفريقيا للأفارقة فلم يتحكم اليهود حتى الآن فى جميع مناجم الذهب والماس، أى فى ثروة جنوب إفريقيا.

اخترع موشيه موردخاى ليفى الذى يُعرف بكارل ماركس الشيوعية من أجل آل روتشيلد وإخوانهم. كان لحزب المؤتمر الذى يترأسه نلسون مانديلا ميول شيوعية، وكان يرشد الحزب يهوديان شيوعيان هما ألبى ساكس ويوسل ماسل سلوڤو (جوسلوڤو) وفى الواقع فإنه حينما أمسك نلسون مانديلا بالسلطة فى جنوب إفريقيا، عين سلوڤو (بحسن نية) وزيرا للإسكان.

الشيوعية مخططة بحيث تتركز الثروة فى أيدي قلة من اليهود على القمة فيما يترك الشعب يعانى الفقر. ليس من المستغرب إذن أن ثروة الذهب والماس التى يتحكم فيها رجال الواجهة لعائلة روتشيلد، أى أسرة أوبنهايم لا يستعيدوها الشعب الأسود فى جنوب إفريقيا، وبدلاً من أن تتحرر جنوب إفريقيا، تشهد انخفاضاً دراماتيكياً فى مستويات المعيشة بالنسبة للسود، وتراجعا سريعا لتصبح على قمة بلدان العالم من حيث أعمال العنف والجريمة تصيب عدوى الإيدز ٢٥٪ على الأقل

من السكان السود. يقول ثابومبكي ابن جوفان مبكى الذى سجن مع ماندبلا بتهمة الإرهاب، بعد أن يخلف ماندبلا فى السلطة، يقول إن الفقر، وليس فيروس نقص المناعة HIV، هو سبب الإيدز.

يشوش هذا ذهن السكان الذين شهدوا فى ظل الحرية المزعومة تصاعدا فلكيا فى معدلات الجريمة والفقر. وفى يأسهم من مساعدة الحكومة لهم، يلجأون إلى العرافين والأطباء المشعوذين الذين يصفون لهم ممارسة الجنس مع عذراء كوسيلة للشفاء من الإيدز، وهذا فى بلد تقول الإحصائيات بوقوع حادثة اغتصاب كل ٢٦ ثانية فيه ويشهد الآن وقائع متزايدة لممارسة الجنس مع المواليد الذين تقل أعمارهم عن ستة أشهر.

من الشائق أن التلمود يُشرّع ممارسة الجنس مع البنات اللاتي تقل أعمارهن عن ثلاثة أعوام ويبرر هذا فى مشناه كثوبوث Ila Kihoboth، بأنه، ووفقاً للباحثات، فإن هذا يماثل وضع إصبعك فى عين وليدة، ومثلما تعود الدموع إلى العين مرة أخرى، يلتحم غشاء البكارى لدى الطفلة مرة أخرى.

١٩٩٥: فى ٢١ أكتوبر يظهر عميل الموساد السابق فيكتور أسترورفسكى، الذى نشر كتابين يفضح فيهما أنشطة الموساد، فى برنامج تليفزيونى كندى صباحى اسمه «كندى الصباح Canada Am» ومعه الصحفى الإسرائيلى يوسف لايد رئيس التليفزيونى الإسرائيلى السابق، عبر الأقمار الصناعية. كان لايد قد دعا، الموساد بالفعل، إلى العثور على أسترورفسكى فى كندا وقتله لنشره هذين الكتابين الكاشفين. إلا أن لايد يصرح على الهواء أثناء العرض أنه إذا كان الموساد لا يستطيع قتل أسترورفسكى فى كندا دون أن يسبب أزمة دبلوماسية فإنه يأمل «أن يكون ثمة يهودى شجاع فى كندا يقوم بالمهمة نيابة عنا».

يقرر أستروفسكى مقاضاة يوسف لايبيد فى المحاكم الكندية للتحريض على قتله ومعه برنامج «Canada Am» لبث التحريض على الهواء للجمهور. بيد أن أستروفسكى لا يجد فى كندا جميعها محامياً يقبل القضية. أيضاً، تحتجز دار النشر هاربر كولينز (يملكها روبرت ميردوخ) الدفعة الأخيرة فى مستحقاته وقدرها ٤٦٠٠٠ دولار كتكاليف إعلانات عن كتابه. وحينما يبلغ أستروفسكى دار هاربر كولينز أن هذا ليس منصوصا عليه فى العقد يجيبونه «الجأ إلى المحاكم».

لا تتوقف المضايقات الجمعية التى يقوم بها اليهود عند هذا الحد. تتراجع محطة تليفزيون فانكوفر عن عرضها وظيفة على ابنة أستروفسكى التى تعمل مخرجة تليفزيونية بعد أن يعلم مكتب التليفزيون الرئيسى فى ترونتو بصلتها بأستروفسكى . تلغى دار النشر الكندية التى كانت قد قبلت نشر كتاب أستروفسكى الجديد عقدها معه، ثم بعد ذلك بفترة يتم إحراق منزله بالكامل فى هجمة متعمدة.

تزعم الدكتورة كيتى ليتل، عالمة الطاقة الذرية سابقا، أن آل روتشيلد يتحكمون فى ٨٠٪ من موارد اليورانيوم فى العالم مما يمنحهم احتكارا للطاقة النووية. توزع هيئة تحريات الدفاع الأمريكية مذكرة تحذر فيها مقاولى الولايات المتحدة من أن:

«إسرائيل تنشط فى جمع المعلومات عن التكنولوجيا العسكرية والصناعية للولايات المتحدة».

يذكر التقرير أن إسرائيل تحصل على المعلومات باستخدام.

«الاستهداف الإثنى، دفع مبالغ مالية كبيرة، والتعرف على مواطن الضعف الفردية لمواطنى الولايات المتحدة استغلالها».

١٩٩٦: يُظهر تقرير لمكتب المحاسبة العام بعنوان «الأمن الدفاعى والصناعى: نقاط ضعف فى ترتيبات الولايات المتحدة الأمنية مع مقاولى الدفاع الأجانب» يُظهر أنه وفقا لمصادر استخبارية فإن (البلد A) (والذى تُعرفه المصادر الاستخبارية بأنه إسرائيل كما جاء بالواشنطنون تايمز بتاريخ ٢٢ فبراير ١٩٩٦)

«يقوم بأكثر عمليات الجاسوسية نشاطا ضد الولايات المتحدة مقارنة بأى حليف آخر للولايات المتحدة».

«تورد الجيروسالم پوست فى عددها الصادر فى ٣٠ أغسطس ١٩٩٦ التقرير وتذكر أن:

«المعلومات العسكرية السرية والتكنولوجيات العسكرية الحساسة أهداف ذات أولوية فائقة للولايات الاستخبارية فى هذا البلد (إسرائيل).

ثم يضى التقرير ليقول:

«دفعتُ عملية تجسس تقوم بها المنظمة الاستخبارية المسؤولة عن جمع المعلومات العلمية والتكنولوجية لحساب (إسرائيل) مبالغ كبيرة لموظف فى الحكومة الأمريكية كى تحصل على وثائق استخبارات عسكرية سرية أمريكية».

أيضا يذكر تقرير مكتب المحاسبة العام أنه:

«قد تم ضبط عدد من مواطني (إسرائيل) بالولايات المتحدة وهم يسرقون تكنولوجيا حساسة تستخدم في تصنيع أنابيب المدافع».

أيضا، جاء في وثيقة عن مكتب الاستخبارات البحرية بعنوان «تحديات في أرجاء العالم للهجمات الحربية البحرية» أن:

«الصين قد حصلت على تكنولوجيا عسكرية أمريكية من خلال إسرائيل في شكل تكنولوجيا مقاتلات لاقي ومن المحتمل أيضا تكنولوجيا صواريخ سام (أرض جَوّ)».

وتذكر نشرة جين ديفنس ويكلي (٢٨ فبراير ١٩٩٦) أنه

«حتى الآن فلم تؤكد الجماعة الاستخبارية علناً نقل تكنولوجيا الولايات المتحدة (عن طريق إسرائيل) إلى الصين».

وجاء بالتقرير أن هذا

«يمثل نقلة دراماتيكية نوعية للطيران العسكري الصيني» (فلاتن إنترناشونال،

١٣ مارس ١٩٩٦).

فى ١٣ إبريل، وأثناء عملية هجوم إسرائيل العسكرية على قوات حزب الله بجنوب لبنان التى سمّتها «عناقيد الغضب» تشن قواتها هجمة بالصواريخ على عربة إسعاف ببيروت يُقتل فيها ستة مدنيين، امرأتين وأربعة أطفال. تعتذر القوات الإسرائيلية، ويسمّيها جلين دايفيز المتحدث الإسرائيلي «مأساة رهيبة».

وبعد أقل من أسبوع فى ١٨ إبريل، ترتكب إسرائيل مأساة رهيبة أخرى حينما تقصف متعمدة مُجمّعا آمنا للأمم المتحدة بقانا، جنوب لبنان، وتقتل ١٠٦ مدنى لبنانى كانوا قد التجأوا إليه على أساس أنه قد تم الاتفاق بين قوات حزب الله وإسرائيل على أنه منطقة غير قتالية مدنية.

تأتى إسرائيل بالذرائع كالعادة وتزعم أن هذا كان «خطأ» غير مقصود، لكن، ولسوء الحظ، فإن هذا قد برهن على أنها غير قادرة على دخول أى نوع من المعارك دونما ارتكاب هذا النوع من جرائم الحرب، أو الأخرى سلسلة من جرائم الحرب، دائما ما تجد الأعذار لها. جاء رد فعل الماچور چنرال ستانسلو فوزنيك من قوات اليونيفيل بلبنان يوضح رأيه فى الأعذار الإسرائيلية حيث قال عن مذبحه قانا:

«ببساطة، ممنوع الهجوم على المدنيين ممنوع الهجوم على مواقع الأمم المتحدة».

يتم العثور على أمشل روتشيلد مخنوقاً بحبل سميك من روب الحمام الخاص به

فى غرفته بفندق بباريس. ولسبب ما، يأمر جاك شيراك، رئيس الوزراء الفرنسى، الشرطة الفرنسية بإغلاق التحقيق، ويصدر روبرت ميردوخ، المولود لأم يهودية ومن ثم فهو يهودى طبقا لقانون الهجرة الإسرائيلى، يُصدر تعليماته لرؤساء التحرير ومديرى الأخبار حول العالم بأن يذكروا أن أمشل روتشيلد توفى نتيجة أزمة قلبية إذا كان عليهم أن يذكروا الخبر بإطلاقه.

فى ١٢ مايو ولدى ظهور مادلين أولبرايت اليهودية الإسكنازية وسفيرة الولايات المتحدة بالأمم المتحدة ببرنامج سيكستى مينيتس «ستون دقيقة»، تسألها المراسلة الصحفية ليزلى ستول فى إشارة منها إلى سنوات العقوبات الاقتصادية التى فرضتها الأمم المتحدة بتحريض من الولايات المتحدة على العراق قائلة:

«لقد سمعنا إن نصف مليون طفل عراقى قد توفوا نتيجة لهذا أى أكثر من عدد الأطفال الذين توفوا بهيروشيما. أعتقد أن الثمن يستحق هذا؟».

تجيب السفيرة أولبرايت قائلة:

«أظن أن هذا اختيار صعب جدا، لكن الثمن، هكذا نعتقد، يستحق هذا».

لا يتسبب تعليقها فى أى صيحة استنكار من الجمهور. وفى الواقع فإن هولوكست نصف مليون طفل عراقى تلقى إعجاب وترحيب حكومة الولايات المتحدة، إذ يعين الرئيس كلينتون، بعد أقل من ثمانية أشهر من هذا التعليق، مادلين أولبرايت، وزيرة لخارجية الولايات المتحدة.

وفيما ظهرت أمام لجنة لمجلس الشيوخ لمناقشة مقتضيات منصبها الجديد، مضت، حرفياً، تلوك الجزء الخاص برغبتها في المزيد من دماء الأطفال العراقيين إذ قالت:

«سنصرّ على الإبقاء على عقوبات أكثر صرامة ضد العراق إلا إذا أذعن النظام، أو إلى أن يذعن، لقرارات مجلس الأمن ذات العلاقة».

تُنشر الورقة بعنوان «تغيير كامل Clean Break: استراتيجية جديدة لضمان المنطقة (الاستيلاء عليها)». يأتي النص التالي والذي سيحل محله لاحقاً حدوتة أسلحة الدمار الشامل «الخرافية» لتبرير غزو الولايات المتحدة للعراق عام ٢٠٠٣.

«بإستطاعة إسرائيل تشكيل بيئتها الاستراتيجية بالتعاون مع تركيا والأردن، من خلال إضعاف واحتواء سوريا أو حتى صدها. بإمكان هذا الجهد أن يركز على الإطاحة بصدام حسين عن السلطة في العراق - وهذا في حد ذاته هدف استراتيجي لإسرائيل».

كان الأشخاص المسؤولون عن كتابة هذا التقرير هم: ريتشارد بيرل: جيمس كولبرت؛ تشارلس فيربانك الابن؛ دوجلاس فيث؛ دوجلاس لوينبرج، دايفيد ويرمسر؛ وميراف ويرمسر.

قال الممثل مارلون براندو على الهواء في برنامج لاري كينج مايلي:

«يتحكم اليهود في هوليوود. يملكها اليهود ويجب أن يتمتعوا بشيء من الحساسية تجاه قضية الشعب الذي يعاني لأنهم استغلوه».

وكنتيجة لهذا تطلب «عصبة الدفاع اليهودية» مباشرة نزع نجمة براندو من «ممشى مشاهير هوليوود» لكن غرفة هوليوود التجارية ترفض هذا خشية احتجاج الجماهير.

١٩٩٧: جاء تقرير نشرته النيويورك تايمز في ٢٠ فبراير أن دايكيد إيه. تننبوم، اليهودي الإشكنازي والمهندس الميكانيكي بالجيش قد أعطى «دون قصد» معلومات عسكرية سرية عن الأنظمة الصاروخية والعربات المدرعة لمسؤولين إسرائيليين.

ذكرت الواشنطن بوست، أيضا، أن استخبارات الولايات المتحدة اعترضت حديثا كان اثنان من المسؤولين الإسرائيليين يناقشان فيه إمكانية الحصول على خطاب سرى كان وارن كريستوفر، وزير خارجية الولايات المتحدة آنذاك قد كتبه لياسر عرفات.

علق أحد الشخصين الإسرائيليين، والذي عُرف باسم «دوف» فقط، بالقول إنهما قد يستطيعان الحصول على الخطاب من «ميجا» وهو الاسم الحركي لكبير العملاء الإسرائيليين بالداخل الأمريكي.

اشتكى مارتين إنديك، سفير الولايات المتحدة في إسرائيل، سرا إلى الحكومة الإسرائيلية من عمليات المراقبة الخرقاء التي يقوم بها عملاء الاستخبارات الإسرائيلية بالولايات المتحدة.

يضع العملاء الإسرائيليون جهاز تنصت على هاتف مونيكا لوينسكى، اليهودية الإشكنازية وابنة الحاخام لوينسكى، بورتر جيت ويسجلون أحاديث وممارسات جنسية شفاهية بينها وبين الرئيس كلينتون. يؤكد تقرير كن ستار Ken Starr، أن كلينتون حذر لوينسكى من أن أحاديثهما تُسجَل وأنهى العلاقة. من اللافت أن الإلف بى آى ألغى بحثه عن «ميجا» ومطاردته له فى نفس الوقت.

يقوم إدجار برونغمان، رئيس الكونجرس اليهودى العالمى، بابتزاز فعلى لمبلغ مليار ونصف المليار دولار من سويسرا لحساب ضحايا مزعومين للهوكوست ادعى برونغمان أنهم كانوا قد أودعوا أموالهم بالبنوك السويسرية. لم يكن لديه أدلة كافية، لكن الحكومة السويسرية تُدّعن لأن برونغمان، أحد أكبر الداعمين الماليين للرئيس كلينتون، ويخشى السويسريون من العواقب الدبلوماسية لعدم تنفيذهم ذلك.

من اللافت، أن محكمة مكونة من سبعة عشر عضوا مقرها زيورخ تشكّل لتحري هوية مودعى ٥٥٠٠ حساب أجنبى و ١٠٠٠٠ حساب سويسرى، وكانت تلك الحسابات قد ظلت ساكنة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. نتيجة لهذا، تكتشف المحكمة أن مائتى حساب فقط تحوى ما مجموعه عشرة ملايين دولار، أى أن أقل من نسبة ١٪ من المليار ونصف المليار دولار التى ابتزها برونغمان يمكن تقصيصها إلى ضحايا مزعومين للهوكوست.

هل يعيد برونغمان ٩٩٪ من المليار ونصف المليار دولار إلى السويسريين؟ بالطبع لا، وبالمناسبة، فإنه وبعد مرور ست سنوات، لم يدفع شيئاً تقريباً لضحايا

الهلوكوست المزعومين الذى ادعى أنه حصل الأموال لحسابهم. يُقال إن الكونجرس اليهودى اختلس النقود الذى حصل عليها بالاحتيال باسم «العدالة» لضحايا الهلوكوست المزعومين.

قبل أقل من شهرين من تولى طونى بلير السلطة يُنشر مدخلٌ مثير للاهتمام فى تقرير هانسارد HANSARD، بتاريخ ٥ مارس ١٩٩٧، الجزء ٥٧٥، العدد ٦٨، العامود من ١٨٦٩ - ١٨٦١ يرد بهذا المدخل أن الإيرل أوف كايتنس Earl Ycaithness قد قال فى خطاب له:

«على الحكومة التالية أن تتعاطى بشجاعة مع الخطر، وتقبل مسئوليتها عن التحكم فى النقود المعروضة، وتغير نظامنا المالى القائم على أساس القروض. أيها اللوردات، هل سيفعلون ذلك؟ إذا لم يفعلوا سيسحقنا نظامنا المالى، وسيكون الإرث البائس الذى سنتركه لأطفالنا، كارثة».

يُنْتَخب طونى بلير زعيم حزب العمال رئيسا للوزراء فى ٢ مايو. قبل انتخابه كان الشخص المسئول عن التبرعات لـ «مكتب بلير» الخاص تلك التبرعات التى وصلت قيمتها سبعة ملايين جنيه استرلينى، كان هذا الشخص هو مايكل لفى اليهودى وزميل بلير فى مباريات التنس. فضلا عن ذلك، وافق لفى على جمع أموال لحزب العمال شريطة ألا يصبحوا «معادين لإسرائيل» طالما ظل بلير زعيما للحزب.

جدير بالذكر أن بلير تعرف على لفى فى حفلة عشاء أقامها جدعون مائير

الدبلوماسى الإسرائيلى رفيع المستوى عام ١٩٩٤. عمل لقى أيضا على جمع تمويلات لإيهود بارك رئيس وزراء إسرائيل آنذاك، ويعيش طفلاه فى إسرائيل. يُعتبر اليهودى الآخر دايقيد سينسبرى أكبر مانح مفرد لحزب العمال فى هذه السنة حيث تبرع بمليون جنيه للحزب. تزامن أيضا منح لقب لورد مدى الحياة لكل من لقى وسينسبرى عقب فوز بلير فى الانتخابات.

يوم ٦ مايو، عقب انتخاب بلير بأربعة أيام فقط، يعلن جولدن براون وزير مالىته. أنه سيمنح بنك أوڤ إنجلاند Bank of England الاستقلال التام عن أى تحكم سياسى.

وفاة إدموند دو روتشيلد بجنيف فى ٢٩ أكتوبر. فى نفس اليوم تحديدا يموت الأمريكى أنطون سزاندور لاقى (اسمه الحقيقى ليقى يهودى متنكر) مؤسس كنيسة الشيطان Satan Church. كان لاقى قد ذكر فى كتابه «الشيطان يتحدث» بشأن بروتوكولات حكماء صهيون ما يلى:

«كان رد فعلى التلقائى حينما قرأت بروتوكولات حكماء صهيون للمرة الأولى هو: ما عيب ذلك؟ أليس هذا هو الأسلوب الذى يجب أن تتبعه أية خطة رئيسية؟ ألا يستحق الجمهور - بل إنه يطلب - مثل هذا الاستبداد؟».

يصبح كوفى أنان أمينا عاما للأمم المتحدة. أنان متزوج من ناين لاجرجن، من عائلة روتشيلد. تزوجها عام ١٩٨٤.

فى لوس أنجليس، تفوح رائحة الفساد من تحقيقات كبرى كانت تجرى على المستوى المحلى، ومستوى الولاية، والمستوى الفدرالى عن تجارة وتوزيع ونقل المخدرات. من هم المشتبه بهم فى تلك التحقيقات، شبكة جريمة منظمة إسرائيلية تقوم بعمليات فى نيويورك، ميامى، لاسى فيجاس، كندا، إسرائيل، ومصر. كانت شبكة الجريمة المنظمة الإسرائيلية تلك متورطة فى نقل وتوزيع الكوكايين وحبوب الهلوسة، ومعها تزوير بريطانيا ائتمان لأشخاص فى المراتب العليا، وتزويرات حاسوبية. دُهِش الضباط المحققون حينما اكتشفوا أن الإسرائيليين الذين كانوا يحققون معهم كانوا يراقبون هواتفهم الخلوية وهواتفهم الأرضية وأدوات اتصالاتهم اللاسلكية. بل إن بعض أفراد الشبكة اعترفوا بأن لديهم مئات الأرقام لتليفونات يتصلون بها لتحاشى إلقاء القبض عليهم.

بحث المحققون عن مصدر تلك المعلومات وسرعان ما ساورتهم الشكوك، مصادفة، حول AMDOCS وهى شركة إسرائيلية تحتكر خدمات تحصيل فواتير الهواتف بالولايات المتحدة، وحينما تفحص المحققون نظامهم الهاتفى الخاص للتوصل إلى كيفية إمكان التنصت عليهم، اكتشفوا أن شركة مقاولات الهواتف الرئيسية التى يتعاقدون معها هى كونفرس إنفوسيس Conuerse InFosys، وهى شركة إسرائيلية أخرى لها علاقات وثيقة بالحكومة الإسرائيلية.

١٩٩٨: فى ١٨ يناير ينشر مايكل سپيكتر قصة صحفية بالنيويورك تايمز بعنوان: «بضاعة جديدة ينقلها الموزعون: نساء سلاقيات ساذجات». تكشف القصة عن هيمنة المافيا اليهودية الروسية على تجارة الرقيق الأبيض والدعارة، بحيث يقومون بنقل نساء لا تساورهن الشكوك لاستخدامهن للاتجار بهن عن طريق الخداع حيث ينتهى بهن المطاف فى إسرائيل. يقول سپيكتر التالى فى مقاله:

«إن التروبيكانا، الذى يقع فى حى الأعمال الذى يعج بالحركة فى تل أبيب، هو أحد بيوت الدعارة الأكثر نشاطا فى إسرائيل. النساء اللاتى يعملن هناك، مثلهن مثل جميع الداعرات فى إسرائيل اليوم، روسيات أما رئيسهن / رئيستهن فليسا من الروس».

يتلقى الرئيس بيل كلينتون خطابا مؤرخاً فى ٢٦ يناير من مجموعة تسمى نفسها «مشروع لقرن أمريكى جديد PNAC». وقّع الخطاب: إليوث إيرامز؛ ريتشارد إل. أرميتاج؛ وليام چيه. بنيت، چفرى برجنر؛ چون بولتون؛ پولا دوبريانسكى؛ فرانسيس فوكوياما؛ روبرت كايجان؛ زالمائى خليلزاد؛ وليام كريستول؛ ريتشارد پيرل؛ پيتربليو. رودمان؛ دونالد رمسفيلد؛ وليام شنايدر الابن؛ فين وير؛ پول وولفويتز؛ آر. چيمس وولزى؛ روبرت بى. زوليك، وغالبيتهم يهود. ينص الخطاب على ما يلى:

«نكتب لكم من منطلق قناعتنا أن السياسة الراهنة تجاه العراق لا تحقق نجاحا، وسرعان ما قد نواجه تهديدا فى الشرق الأوسط أشد خطرا من أى تهديد واجهناه منذ نهاية الحرب الباردة. لديك الفرصة أثناء إلقاءك خطاب حالة الاتحاد المرتقب أن توضح بعزم المسار الذى ستتخذه لمجابهة هذا التهديد.

«نحثك على اغتنام هذه الفرصة لتعلن استراتيجية جديدة تضمن مصالح الولايات المتحدة، ومصالح أصدقائنا وحلفائنا فى أنحاء العالم. لا بد أن تهدف هذه الاستراتيجية، أولا وقبل كل شئ، إلى إزاحة نظام صدام حسين عن السلطة. نحن نقف على استعداد لتقديم الدعم الكامل فى هذا الجهد الصعب، والضرورى فى آن..

ومع الأخذ في الاعتبار هول التهديد، فإن السياسة الحالية التي تعتمد في نجاحها على ثبات شركائنا في التحالف، وعلى تعاون صدام حسين، هي سياسة قاصرة لحد الخطر. إن الاستراتيجية المقبولة الوحيدة هي تلك التي تقضى على إمكانية استطاعة العراق استخدام، أو التهديد باستخدام، أسلحة الدمار الشامل. يعنى هذا، على المدى القصير، أن نكون مستعدين للقيام بعمليات عسكرية وذلك لأنه من الواضح أن الدبلوماسية تفشل. أما على المدى الطويل، فإنها تعنى إزاحة صدام حسين ونظامه من السلطة. لا بد أن يصبح هذا هدف السياسة الخارجية الأمريكية الآن».

في سبتمبر، وأثناء زيارة له لأيرلندا، يدلى بيل كلينتون بالتصريح المجفل التالي بشأن من يتخذ القرارات في العالم، وربما كان آنذاك يفكر في هذا الخطاب:

«تعلمون، أنه حينما يصل الشخص ليصبح زعيما لبلده، فإن أشخاصا آخرين هم من يتخذون القرارات. يكتشف المرء أنه ثمة رؤساء جمهورية افتراضيون، رؤساء وزراء افتراضيون، جميع الأشياء الافتراضية».

وحقا، وبأسلوب منذر، ووفقا للتعليمات التي تلقاها الرئيس كلينتون من مجموعة PNAC، يوقع على مشروع قانون H.R.4655 المسمى «مشروع قانون تحرير العراق» ليصبح قانونا نافذ المفعول يدعم السعى لتغيير النظام في العراق.

بيد أن التاريخ يخبرنا أن مجموعة PNAC لم تكن هي التى أبدعت تلك الاستراتيجية. ففي فبراير ١٩٩٠، كان أحد مساعدى الموساد بنيويورك قد أمد شبكة إيه بي سى التليفزيونية بقصة مزيفة مفادها أن لدى صدام حسين منشأة لتصنيع اليورانيوم بالعراق، وذلك بهدف لفت الانتباه إلى «أسلحة الدمار الشامل» المزعومة التى يملكها نظام صدام، وكان ذلك قبل حرب أمريكا الأولى على العراق بعام كامل.

يتم توقيف فريق من خمسة أشخاص من الموساد فى ١٩ فبراير، بمدينة برن بسويسرا، أثناء محاولتهم زرع أجهزة تنصت فى منزل خاص.

يقوم صندوق النقد الدولى. بإلغاء دعم الأطعمة والوقود للفقراء بإندونيسيا. وفى نفس الوقت ينتزع الصندوق عشرات المليارات من الدولارات من أجل إنقاذ الممولين بإندونيسيا، أو الأخرى البنوك الدولية التى اقترضوا منها.

تتسرب وثيقة من البنك الدولى اسمها «الخطة الرئيسية للبرازيل»، تقتضى بوضوح خمسة متطلبات تضمن قوة عمالة مرنة بالقطاع العام. هذه المتطلبات هى:

١- خفض الرواتب / المزايا.

٢- خفض المعاشات.

٣- زيادة عدد ساعات العمل.

٤- تقليص الاستقرار الوظيفى.

٥- تقليص العمالة.

يتم إنشاء البنك المركزي الأوربي فى فرانكفورت، وهى المدينة التى أتى منها آل روتشيلد.

١٩٩٩: فى البرازيل، تقع مسئولية انقطاع الكهرباء المتكرر فى الأحياء السكنية على شركة الكهرباء التى تمت خصخصتها وأصبحت تسمى «ريو لايت Rio Light». تلقى الشركة بمسئولية انقطاع الكهرباء على الطقس فى المحيط الهادى، على حين أن ريو دى جانيرو تقع على المحيط الأطلسى. لا تربط الشركة بين الانقطاع المتكرر وبين حقيقة أنها قلصت قوة العمالة بها بنسبة ٤٠٪.. لا مشكلة بالنسبة لريولايت. وكنتيجة لتقليص عدد العاملين الذى يعكس بالطبع تدنى مستوى الخدمات، ترتفع قيمة أسهم الشركة بنسبة ٣٣٪.

تصدر وكالة الأمن القومى (NSA) ومقرها شمال ماريلاند، ما يسمى تقريراً معلوماتياً مُصنفاً سرياً للغاية (IS/SCI)، يحذر من أن سجلات المكالمات الهاتفية فى الولايات المتحدة تُعطى لأيد أجنبية - لإسرائيل بخاصة - تحتكر منشأة AMDOC الإسرائيلية سجلات تحصيل الفواتير لجميع شركات الهاتف بالولايات المتحدة لأن كبرى شركة الهاتف مثل ATST تتعاقد معها من الباطن للقيام بتلك المهمة.

٢٠٠٠: يُنتخب جورج دبليو بوش رئيساً. يزعم بوش وعائلته أنهم أحفاد سلالة البلانتاجنت Plantaganet^(١) التى يعود نسبها إلى بيت يهودا الملكى. وبالطبع، فهو يهودى متنكر. بيد أن بوش يصور نفسه على أنه مسيحى كى يكسب أصوات

(١) آل Plantaganet أسرة أسسها جفرى من أنجو، وبخاصة من الملوك البريطانيين ابتداء من هنرى الثانى وحتى ريتشارد الثانى.

الإنجلييين. فيما بعد، سيشن بوش حروبا غير مشروعة على أفغانستان والعراق ويرتكب جرائم بشعة شائنة غير مسيحية.

يصرح الرئيس الفنزويلي أوجو تشافيز. قبل القيام بزيارة رسمية للعراق بالتالى:

«تخلوا ما سيقوله الفريسيون حينما يشاهدوننى مع صدام حسين!».

كان الفريسيون هم طائفة من اليهود مسئولون عن صلب يسوع المسيح، ومازال الفريسيون موضع تبجيل من اليهود حتى يومنا هذا.

يتم توقيف چايكوب «كووكى» أورجاد، الذى أقر بأنه عميل سابق للموساد، لإدارته إحدى كبرى عمليات تهريب أقراص «المزاج العالى» والمخدرات فى التاريخ الأمريكى. سلمت تلك العملية ما قيمته مئات ملايين الدولارات من المخدرات غير المشروعة المصنعة بهولندا، إلى مدن فى جميع أنحاء الولايات المتحدة. أحد الملامح الفريدة لتلك العملية هو أن مهربي المخدرات الذين كانوا يقومون بالتوصيل هم من اليهود الأرثوذكس الحسيديين، حيث كان الأمل أن تبعد قبعاتهم ومعاطفهم السوداء التقليدية وجداول شعورهم المتدلية حول آذانهم، تبعد الشبهات عنهم. وفى الواقع، فقد قال رايموند دبليو. كيلي، مفوض هيئة جمارك الولايات المتحدة ما يلى:

«تأتى المخدرات من قواعد تهريب متنوعة، بشكل رئيسى فى أوروبا جمهورية الدومينيكان، وكندا.. تهيمن عصابات الجريمة المنظمة الإسرائيلية على تلك التجارة...».

هروب اليهودى الروسى بوريس بريچوفسكى من الطغمة الحاكمة إلى لندن ليتحاشى إلقاء القبض عليه فى روسيا. يقوم بنقل كل ممتلكات البيزنس الخاصة به إلى ربيبه اليهودى الروسى رومان أبراموفيتش، الذى يمضى فيشتري نادى تشلس لكرة القدم.

فى ١ أكتوبر تنشر صحيفة «أوبزقر روما» قصة صحفية عن كيفية إيقاع الشرطة الإيطالية بعصابة من ممارسى الجنس مع الأطفال كانت قد مضت تخطف الأطفال غير اليهود الذين تتراوح أعمارهم بين العامين والخمسة أعوام من الملاجئ وتغتصبهم ثم تقتلهم. كانت تلك العصابة تصور أفلاما لوقائع الاغتصاب والقتل لحساب صناعة أفلام العنف والشذوذ التى قامت ببيع نسخ لأكثر من ١٧٠٠ عميل دفعوا حوالى ٢٠٠٠٠ دولار كى يشاهدوا هؤلاء الأطفال الصغار يغتصبون ويقتلون.

يثأر اليهود لذلك. المشكلة أن تلك العصابة كانت تتكون من أحد عشر يهودياً وكان الإعلام الإيطالى من الشجاعة بحيث إنه بث هذه القصة بالتليفزيون حيث شاهدها ١١ مليون مشاهد، بل إنه ذهب إلى حد عرض صور لعملية القبض على رجال العصابة اليهود هؤلاء! وبالطبع؛ فبدلاً من الانزواء والاعتذار عن جرائم إخوانهم، جن جنون الجالية اليهودية بإيطاليا وطالبوا بدفع دية تعويضاً عن التشهير، وطلبوا من النخبة اليهودية فى مجلس إدارة الشبكة التليفزيونية التى بثت القصة بفصل المدراء التنفيذيين فى قسم الأخبار الذين سمحوا بالبث. وبالطبع، فقد كان لهم ما أرادوا وبالناسبة، لم تبث أى من الشبكات الإخبارية الأمريكية أى تقرير عن قصة تلك العصابة.

لنا أن نعجب إن كانت لتعليمات أقدس كتب اليهود المقدسة، أى التلمود، أثر على عصابة الأطفال اليهودية تلك. ينص التلمود بوضوح على أن ممارسة الرجل الناضج الجنس مع طفلة يقل عمرها عن الثالثة «مسموح به»، وأيضاً على أن الأفضل من بين غير اليهود «يستحقون القتل». ويبدو أن أفعال تلك العصابة اليهودية توفى بتلك التعليمات التلمودية.

يتطلب صندوق النقد الدولي من الأرجنتين تقليص عجز ميزانية الحكومة من ٣,٥ مليار دولار إلى ١,٤ مليار دولار بحلول عام ٢٠٠١، أى العام التالي. كان معدل البطالة بالأرجنتين قد ارتفع إلى ٢٠٪ من مجموع السكان العاملين، ثم يرفع الصندوق سقف مطالبه بأن يطلب القضاء على العجز ويقدم للأرجنتين بعض الأفكار عن كيفية إنجاز ذلك: تخفيض أجور من يعملون وفق برنامج الحكومة للعمالة المؤقتة من ٢٠٠ دولار شهرياً إلى ١٦٠ دولار فى الشهر.

يطلبون أيضاً تخفيضاً شاملاً فى رواتب الموظفين بمعدل يتراوح بين ١٢٪ و ١٥٪ وتخفيض ١٣٪ من المعاشات بحلول ديسمبر ٢٠٠١، تبدأ الطبقة المتوسطة الأرجنتينية وقد أعياهم التفتيش، حرفياً، عن قمامة فى الشوارع للحصول على شيء يأكلونه، تبدأ فى أعمال الشغب وتحرق مدينة بيونس أيريس. فى شهر يناير، كانت الحكومة قد خفضت قيمة عملة البلاد، أى البييسو، مما قضى على قيمة ما فى حسابات إدخار الكثيرين من عامة الشعب. قال محافظ البنك الدولي اليهودى جيمس وولفنسون بأسى، وقد ساءه عدم استطاعتهم اغتصاب البلد ونهبه أكثر من هذا:

«جميع المرافق الرئيسية، تقريباً، قد تمت خصخصتها».

كيف لهم أن يتحكموا فى مشاعر القلق التى اعترت السكان وتسببت فيها العمليات المصرفية اليهودية؛ هاكم هذا النموذج: سائق حافلة، أب لخمسة أطفال فى السابعة والثلاثين من عمره، فقد وظيفته بالشركة التى كان يعمل بها والتى كانت مدينة له بمرتب تسعة أشهر. أثناء مظاهرة احتجاج على هذا، وغيره من المظالم التى حاقت به وبالسكان، أطلقت الشرطة العسكرية الرصاص على رأسه فأردته قتيلا.

فى تنزانيا، ذلك البلد الذى يحتضر فيه ١,٣ مليون شخص من مرض الإيدز، يقرر البنك الدولى وصندوق النقد الدولى أنه من الضرورى الآن أن تفرض تنزانيا رسوما للعلاج بالمستشفيات التى كانت مجانية. يأمران تنزانيا أيضا بتقاضى مصاريف مدرسية بدلا من نظام التعليم المجانى القائم، ثم يعبرون عن دهشتهم حينما ينخفض معدل التسجيل فى المدارس من ٨٠٪ إلى ٦٦٪.

أثناء الفترة التى تولى فيها البنك الدولى وصندوق النقد الدولى أمر اقتصاد الدول، أى منذ ١٩٨٥، انخفض مجمل الناتج المحلى بتنزانيا من ٣٠٩ دولار إلى ٢١٠ دولار لكل فرد، وانخفضت معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة، وتزايد معدل الفقر المدقع ليشمل ٥١٪ من السكان. حينما تولى البنك والصندوق الأمر فى تنزانيا عام ١٩٨٥ كانت تنزانيا بلدا اشتراكيا. يذكر البنك الدولى بصلافة فى تقرير له:

«أحد مكونات الإرث الاشتراكى هو أن غالبية الناس مازالوا يعتقدون أن للدولة دورا رئيسيا فى دعم التنمية وتوفير الخدمات الاجتماعية».

تندلع أعمال شغب فى بوليفيا بعد أن يرفع البنك الدولى أسعار المياه بدرجة

كارثية. يزعم البنك أن ثمة حاجة ماسة لتلك الزيادة من أجل تنفيذ الإصلاحات والتوسعات الضرورية في الشبكة. كانت شركة بريطانية خاصة تدعى وسكس ووترز كانت تملكها شركة إنرون سيئة السمعة قد زعمت الشيء ذاته بعد خصخصة المياه في بريطانيا (كانت إنجلترا أول بلد خصص إمدادات المياه العامة)، ومثل بوليفيا، قلّت جودة الخدمات والمياه، وانفجرت الأسعار. علاوة على ذلك، فشلت جميع شركات المياه المخصصة بإنجلترا في الوفاء بأهداف الحكومة فيما يخص تسرب المياه، من ثم، فلا يُعقل القول بأن الزيادة تنفق على الصيانة.

٢٠٠١: في ٢٠ يناير، وقبل ساعات من مغادرة كلينتون موقعه الرئاسي، يمنح مارك ريتش (يهودي متنكر من بلجيكا اسمه الحقيقي مارك ريتش) عضوا رئاسيا مثيرا للجدل إلى أقصى الدرجات. كان مارك ريتش قد اتهم عام ١٩٨٣ بواسطة المدعى العام الأمريكي رودلف جويلاني، الذي أصبح فيما بعد عمدة نيويورك، بالتهرب الضريبي والاتجار غير المشروع مع إيران. هرب إلى سويسرا قبل مثوله أمام المحكمة، وظل على قائمة «الأشخاص المطلوبين بإلحاح» للإف. بي. آي.

يعترف إبراهيم فوكسمان المدير القومي لعصبة معاداة التشهير ADL بأن منظّمته تلقت مساهمة من مارك ريتش قدرها ربع مليون دولار على مدى ست عشرة سنة بما فيها منحة ١٠٠٠٠٠ دولار بُعيد موافقة فوكسمان على مساعدة ريتش في الحصول على عفو رئاسي من كلينتون. يعترف فوكسمان أيضا بأن استخدام زوجة ريتش السابقة، وهي إحدى كبار المانحين الماليين للحزب الديمقراطي، كوسيلة للتأثير على كلينتون كانت فكرته هو، أي فوكسمان.

تنشر الواشنطن تايمز في ١٠ سبتمبر قصة صحفية لروان سكاربرو تركز على ورقة نشرتها «مدرسة الجيش للدراسات المتقدمة SAMS» تبحث في تنويع من القضايا من بينها الوكالات العسكرية المختلفة وأساليب عملها. يأتي بهذه الورقة البحثية أن ضباط SAMS يقولون التالي عن الاستخبارات الإسرائيلية:

«عناصرها ضارية، مفرطو القسوة والخبث والدهاء. لديهم القدرة على استهداف قوات الولايات المتحدة وجعل العمليات تبدو وأنها من صنع الفلسطينيين/ العرب».

في ١١ سبتمبر، تنسق إسرائيل بالتواطؤ مع بريطانيا وأمريكا وبأوامر من آل روتشيلد الهجمات على مركز التجارة العالمي والبنتاجون، ويلقون بمسؤوليتها على الإرهابيين المسلمين المزعومين. هذه هي المرحلة الأولى لجعل العالم الغربي يشن حربا على العالم العربي لحساب اليهود. عملية موساد معهودة أخرى تحت راية زائفة، ولنتذكر شعارهم.

«بواسطة الخداع، ستشنون الحروب».

يستغلون تلك الهجمات أيضا للتحكم في العدد القليل من البلدان التي لا تسمح بإنشاء البنوك المركزية لآل روتشيلد، ومن ثم، فبعد أقل من شهر من حدوث الهجمات، تهاجم قوات الولايات المتحدة أفغانستان إحدى البلدان السبعة في العالم التي ليس لديها بنك مركزي. جميع تلك البلدان لديها غالبية مسلمة من السكان، والذين، وخلافا لغالبية المسيحيين البيض (انظر نحميا ٥: ٧)^(١) يطيعون كتابهم المقدس ويرفضون الإقراض والاقتراض بالربا الأمر الذي أثار اليهود ضدهم لمئات من السنين.

(١) «فشاورت قلبي في وبكتُ العظماء والولاة وقلت لهم إنكم تأخذون الربا كل واحد من أخيه وأقمت عليهم جماعة عظيمة» (نحميا ٥: ٧).

أما السبب الرئيسي في غضب اليهود العارم من المسلمين في جميع أنحاء العالم فهو فشل خطتهم في القضاء على العقيدة الإسلامية، تلك الخطة التي نجحت إلى حد كبير في حالة المسيحيين.

عمل اليهود جاهدين، وبأساليب متنوعة، لتشجيع هجرة المسلمين إلى البلدان الغربية على أمل أن ينسوا عقيدتهم ويتحولوا إلى مستهلكين للمنتجات والخدمات التي يمتلكها اليهود مثل غالبية المسيحيين البيض.

بيد أن غالبية المهاجرين المسلمين حافظوا على عقيدتهم وشكلوا جالياتهم داخل البلدان الغربية ولم يقعوا في مصيدة اليهود مثل المسيحيين. لذا يقرر اليهود أنه يجب إلحاق أكبر قدر من الدمار بالمسلمين، ويستغلون المسيحيين للقيام بالمهمة نيابة عنهم.

يصرح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في اليوم التالي لهجمات ٩/١١، لصحيفة نيويورك تايمز بالتالي:

«إن ما حدث في ١١ سبتمبر لأمر طيب.. فهو سيولد تعاطفا فوريا مع إسرائيل».

كان مطار بوسطون الذي قامت منه الطائرتان UAL flight 175 و AAflight 11، اللتان اصطدمتا بالبرجين التوعم، وكذلك مطار نيوارك الذي قامت منه الطائرة UAL 93 والتي زعم أنها تحطمت في بنسلفانيا، كان المطاران قد تعاقدتا مع مؤسسة خاصة اسمها هنتليه يو إس إيه Huntleigh USA وأوكلاهوا إليها مسؤولية أمن المطارين. هذه المنشأة يملكها بالكامل أحد أفرع شركة إسرائيلية تسمى International Consultants on targeted Security (ICTS)، وهي شركة أمنية للطيران والنقل الدولي مقرها هولندا ويترأسها

مجموعة من كبار ضباط الجيش الإسرائيلي والاستخبارات والوكالات الأمنية الإسرائيلية السابقين.

بين رؤساء ICTC مناحم أترزمون. كان أترزمون قد أدين في إسرائيل عام ١٩٩٦ بتهمة الاحتيال المالي حينما كان أميناً لصندوق حملة إيهود أولمرت لانتخابه رئيساً للبلدية حكم ببراءة إيهود أولمرت والذي كان قد وجهت إليه نفس التهمة، وبعد ذلك أصبح رئيساً لوزراء إسرائيل، توفى أحد الرؤساء الآخرين واسمه عزرا هارل في يخته قرب شواطئ فلسطين نتيجة أزمة قلبية وكان في الثالثة والخمسين. تولى هذان المواطنان الإسرائيليان مسؤولية أمن مطارى بوسطون ونيويورك منذ أن اشترت ICTS شركة هنتليه يو إس إيه عام ١٩٩٩.

في ٥ سبتمبر، وقبل الهجمات بأقل من أسبوعين، قام من رُغم أنه قائد المختطفين، أي محمد عطا، ومعه عدد آخر من المختطفين بزيارة لكازينو قمار على سطح باخرة يملكها جاك أبرامون، اليهودي الإشكنازي وأحد أفراد اللوبي الإسرائيلي. لم تفسر تلك الزيارة حتى الآن ولم تُجرَ أية تحريات عما كانوا يفعلونه هناك من بين الأمور المثيرة للتعجب أنه تبين أنه سبعة من بين التسعة عشر مختطفاً الذين رُغم أنهم مسئولون عن الهجمات، تبين أنهم مازلوا أحياء حتى أن بعضهم ذهب إلى سفارات الولايات المتحدة في بلدان عربية وسألوا عن سبب اتهامهم بختف الطائرات. هل تفحصت الولايات المتحدة أو الإعلام الذي يتحكم فيه اليهود هذا؟ الإجابة هي لا.

في ٩/١١، يلقي القبض على خمسة إسرائيليين متخفين في أزياء عربية لأنهم كانوا يرقصون ويهللون فيما كانوا يسجلون بالفيديو انهيار برجى مركز التجارة العالمي. كان هؤلاء الخمسة يعملون بشركة إريبان سيستمز لنقل الأثاث وهي واجهة للموساد الإسرائيلي. ضبط مع هؤلاء الأشخاص عدد من جوازات السفر المتنوعة، ومقدار كبير من النقود، وحينما فُحصت سيارتهم القان، ثبت أن بها آثار

متفجرات، نتيجة للقبض عليهم، يتصل إيهود أولمرت، عمدة القدس، شخصيا بروودي جويلياني، عمدة نيويورك سيتي، ويعطيه تعليمات بالتدخل فى هذا الشأن. يؤكد أولمرت أن هؤلاء الرجال لا علاقة لهم بالهجمة الإرهابية، وأنهم فقط كانوا يمرحون (ولابد أن هذا شىء يفعله اليهود لدى مشاهدتهم مبنيين عملاقين لغير اليهود ينهاران). ثم يقول أولمرت لجويلياني: «إنهم فقط أفجاج غير مسئولين، ولهذا كانوا يضحكون على انهيار مبنى مركز التجارة العالمى».

يُكتشف فيما بعد أن اثنين من هؤلاء الخمسة عملاء للموساد مما يتناقض مع مزاعم أولمرت، كما أن ثمة شكوكاً قوية أن الثلاثة الآخرين هم أيضا من الموساد. ثم يظهر من تقارير الشهود عن تحركات الخمسة أنهم شوهدوا بمنتزه لبيرتى وقت التصادم الأول مما يوحى بأنهم كانت لديهم معرفة مسبقة بما سيحدث.

يقوم الإف. بى. أى باستجواب الإسرائيليين ثم يتم إرسالهم سرا إلى إسرائيل. يُبلغ الضباط الذين ألقوا القبض عليهم، وهم من شرطة نيويوركسى ألا يناقشوا مع أى أحد أمر إلقاء القبض عليهم. من البديهي إذن، أنك إذا أردت ضمان إنجاز أى شىء بنيويورك، عليك أولا أن تتحدث إلى عمدة القدس.

فيما بعد يظهر الإسرائيليون الخمسة الذين كانوا يهللون ويرقصون لمراى تهاوى مركز التجارة العالمى على التلفزيون الإسرائيلى حيث يصرحون أنهم كانوا فى مدينة نيويورك فى ١١ سبتمبر من أجل «توثيق الحادث» (إنتاج فيلم وثائقى

عنه) حيث إن أمريكا لم تشهد من قبل أبدا هجوما مثل هذا داخلها. كيف عرفوا أن الهجوم سيقع؟

يترك مالك شركة نقل الأثاث التي استخدمت غطاء بواسطة عملاء الموساد يترك البيزنس الخاص به ويهرب إلى إسرائيل. ثم تعتبر حكومة الولايات المتحدة جميع القرائن والأدلة المتعلقة بالعملاء الإسرائيليين وصلتهم بهجمات ٩/١١، تعتبرها معلومات سرية لا يُفْرَج عنها.

تصل الجمهور تقارير عن كثير من هذا عن طريق قصة من أربعة أجزاء من إعداد المراسل كارل كامبيرون بثتها شبكة فوكس نيوز. تُجبر الضغوط التي مارسها المجموعات اليهودية، والإيباك بخاصة، فوكس نيوز على محو القصة من على موقعهم الإلكتروني.

قبل هجمات ٩/١١ بساعتين، تتلقى شركة أوديجو الإسرائيلية التي تفصل مكاتبها عن برجى مركز التجارة بضعة مبانٍ، تحذيرا مسبقا عن طريق رسالة إترنت فورية. يزود مدير مكتب نيويورك الإف بى. أى بالعنوان الإلكتروني لمُرسل الرسالة، لكن الإف بى أى لا يتقصى الأمر.

يتحرى الإف بى أى فى أمر خمس شركات نقل أثاث إسرائيلية كواجهات محتملة للاستخبارات الإسرائيلية.

يتم توقيف حوالى مائتى إسرائيلى لهم روابط بتلك الشركات والتي كانت قد مارست أنشطة كبيرة فى مركز التجارة العالمى فى الأشهر السابقة على الهجوم، يتم توقيفهم بناء على اشتباه فى تورطهم بعد اكتشاف آثار متفجرات فى بعض السيارات القان التي كانوا يستخدمونها. بيد أنه، وبأوامر مباشرة من مايكل تشترتوف المسئول فى وزارة العدل الأمريكية، يتم ترحيلهم لإسرائيل بذريعة «انتهاك التأشيرات». ثم بعد ذلك، يأمر تشترتوف الذى يحمل مواطنة أمريكية/إسرائيلية

مزبوجة، وابن أحد الحاخامات، والذي كانت أمه إحدى كبار علماء الموساد، يأمر بالقبض على تسعمائة مسلم ليس لهم أية علاقة بحادث مركز التجارة العالمي.

فى ١٢ سبتمبر، تنشر الجيروسالم پوست، بعد أن تم تسريب معلومات إليها عن فضح محتمل لإسرائيل بصفتها مدبرة أحداث ٩/١١، تنشر قصة صحفية تزعم فيها أن اثنين من الإسرائيليين ماتا على متن الطائرات المختطفة وأن أربعة آلاف آخرين مازالوا مفقودين من مركز التجارة العالمي. بعد أسبوع، تبث إحدى محطات التليفزيون اللبنانية تقريراً بأن الأربعة آلاف إسرائيلي العاملين بمركز التجارة العالمي كانوا متغيبين يوم الهجوم.

فى ٢٢ سبتمبر، تذكر النيويورك تايمز ما يلى:

«فى الواقع، ليس ثمة سوى ثلاثة إسرائيلييين ثبت موتهم: اثنان على متن الطائرات والثالث فى زيارة عمل للأبراج وتم التعرف عليه ودفنه».

فيما بين ٢٦ أغسطس و١١ سبتمبر، باع مجموعة من المضاربين تعرفت عليهم اللجنة الأمريكية للأوراق المالية والسندات بصفتهم مواطنين إسرائيليين، باعوا قائمة قصيرة لثمانية وثلاثين من السندات التى كان من المنطق أن تنخفض قيمتها نتيجة للهجمات المرتقبة. كان هؤلاء المضاربون يعملون من الأسواق المالية لترنتو بكندا، وفرانكفورت بألمانيا، وأوضحوا بتحديد كبير أن أرباح تلك السندات ستبلغ «ملايين الدولارات». لا يتقصى الإف بى آى هذا الخيط أبداً لأنهم يعلمون أنه لن يؤدي إلى المتهم الرسمي، أى بن لادن، بل إلى الفاعل الحقيقى، إسرائيل.

أيضا، فى وقت مبكر من هذا العام، يعثر لويس أيزنبرج، الذى كان مسئولاً عن خصخصة مركز التجارة العالمي، على المالك المثالى للمركز فى شخص لارى

سيلفرستاين مالك نوادي العراة سابقا. احتل كل من هذين الرجلين مواقع قيادية في منظمة «المناشدة اليهودية المتحدة UJA» وهي منظمة «خيرية» يهودية يبلغ رأسمالها مليار دولار. قبل تدمير البرجين بثلاثة أشهر، يضاعف سيلفرستاين مبلغ التأمين على مركز التجارة العالمي. من اللافت أن سيلفرستاين صديق حميم لبنيامين نتنياهو، ويباهي بأنهما يتحدثان على الهاتف كل يوم سبت، عطلة اليهود الأسبوعية.

في أعقاب الهجوم على مركز التجارة العالمي، تُرسل خطابات من مجهول تحوى بوردرة الأنثراكس إلى عدد من السياسيين والتنفيذيين الإعلاميين. ونتيجة لتعرضهم للأنثراكس التي تحتويها هذه الخطابات يُقتل خمسة أشخاص. ومثل هجمات ٩/١١، تُلقى المسؤولية مباشرة على القاعدة إلى أن يكشف أن الأنثراكس الذي تحويه هو نوع خاص من الأنثراكس مصنع لاستخدامه سلاحا بيولوجيا وتنتجه معامل الولايات المتحدة العسكرية.

ثم يكشف الإف بي آى أن المشتبه الرئيسى فى خطابات الأنثراكس تلك هو يهودى أشكنازى، الدكتور فليب زاك، الذى كان رؤساؤه قد وجهوا إليه التائب عدة مرات لتعليقاته الشائنة على العرب. كانت كاميرات المراقبة قد التقطت صورا للدكتور فليب زاك وهو يدخل منطقة التخزين التى يحتفظ فيها بالأنثراكس فى فورت دريك حيث كان يعمل. لدى هذه النقطة، توقف الإف. بي آى وإعلام التيار الرئيسى أية تعليقات علنية على القضية.

يحكم بالسجن على إف روبين، اليهودى الإشكنازى ورئيس «عصبة الدفاع اليهودية» منذ عام ١٩٨٥ لاتهامه بالتآمر لتفجير مسجد، ومكاتب أعضاء عرب

أمريكيين بالكونجرس. يموت بعد ذلك بوقت قصير ويزعم أنه شق زوره في محاولة للانتحار قبل أن يمثل أمام المحكمة.

قبل أسبوع من هجوم ٩/١١، تنتقل شركة زيم للنقل البحري من مكاتبها بمركز التجارة العالمي وتخرق عقد الإيجار مما يتسبب في خسارتها ٥٠٠٠٠ دولار. لم يُفسر سبب هذا أبداً. لكن دولة إسرائيل تمتلك نصف شركة زيم.

نتيجة لتحميل أسامة بن لادن مسؤولية هجوم ١١ سبتمبر تغزو الولايات المتحدة أفغانستان، وتسقط حكام طالبان هناك. وسرعان ما يصبح أحد الأسباب الحقيقية لغزو أفغانستان جلياً. كان الملا عمر، زعيم طالبان، قد حظر إنتاج الأفيون في يوليو عام ٢٠٠٠، وتم تدمير محصول الأفيون لهذا العام. هل تتذكرون ما حدث عام ١٨٣٩ حينما أمر إمبراطور المانشو بالصين بالقضاء على الأفيون لمواجهة الإدمان المتوطن للشعب الصيني له؟

أمر آل روتشيلد الجيش البريطاني بالذهاب هناك ومحاربة الصينيين لحماية مصالح آل روتشيلد القائمة من تجارة المخدرات. هذا ما حدث بالضبط حينما غزا جيش الولايات المتحدة أفغانستان هذا العام. إن أفغانستان مصدر ٧٥٪ من هيروين العالم، وبسبب تدمير الملا عمر لأرباح عام ٢٠٠١، لم يكن ثمة وقت يُبدد من أجل ضمان ألا يُسمح له بالتدخل في أرباح «مجمع الشيطان» هذا عن عام ٢٠٠٢، ومن ثم، يتم الغزو في أكتوبر ٢٠٠١، وسرعان ما كانت التقارير الصحفية تتحدث عن محصول أفيون استثنائي من حيث ضخامته في مارس ٢٠٠٢.

في تقرير لإذاعة كل إسرائيل يوم ٣ أكتوبر، أدلى رئيس الوزراء أرييل شارون بالتصريح التالي لشمعون بيريز اليهودي الإشكنازي.

«كل مرة نفعل فيها شيئا نخبرنى أن أمريكا ستفعل هذا ونفعل ذاك.. أريد أن أخبرك بأمر شديد الوضوح. لا تقلق بشأن أى ضغط أمريكى على إسرائيل. إننا معشر اليهود نتحكم فى أمريكا، والأمريكون يعلمون هذا».

فى مأدبة عشاء أقيمت فى أكتوبر لأصدقاء جماعة لوبافيتش الأمريكيين، يُمنح السكرتير الإعلامى للرئيس بوش. أرى فليتشر، جائزة القيادات الشابة من الجماعة، ويتم اختيار السناتور چو ليبرمان ضيف الشرف فى تلك الليلة. يهيل كل من أرى فليتشر والسناتور ليبرمان المديح على جهود تشاباد لوبافيتش النشطة لتشكيل جيش من العاملين الشباب يحتلون مناصب حكومية وسياسية. يحضر المأدبة مئات من كبار السياسيين بواشنطن، والمسؤولين عن التعيينات بالكونجرس والبيت الأبيض، وكبار رجال المال بواشنطن. فى أعقاب انتهاء عمل أرى فليتشر سكرتيرا إعلاميا للرئيس بوش، يتم ترسيمه حاخاما تابعا لجماعة لوبافيتش.

يوضح الدكتور ستيفن ستاينلايت، المدير السابق للشئون القومية باللجنة اليهودية الأمريكية، فى مقاله بدورية مركز دراسات الهجرة بعنوان «المخاطر اليهودية وتغير الديموغرافيا فى أمريكا إعادة النظر فى سياسة الهجرة الخاطئة» وتحت العنوان الفرعى «مواجهة التقلص التدريجى فى السطوة اليهودية على السياسة الأمريكية» يوضح كيف يتحكم اليهود فى أمريكا:

«ليس الأمر هو أن ما نتمتع به من سلطة سياسية غير متناسبة (بالنسبة لعددنا فهى أكبر سلطة تتمتع بها أية مجموعة إثنية/ ثقافية فى أمريكا) ستتاكل على الفور أو حتى سريعا. سنمضى نتمتع بتلك السطوة ربما لعقد أو اثنين تالين. وإذا لم يتم إصلاح تمويل الحملات الانتخابية، أو إلى أن يتم هذا الإصلاح، وهو سيناريو

غير محتمل للغاية، فستمضى الثروة الهائلة الموجودة فى أيدي الجالية اليهودية
تمنحهم مزايا عظمى.

«سنستمر فى خطب ود الشخصيات الرئيسية فى الكونجرس وسيمضون فى
التقرب منا. تمارس تلك السلطة من داخل النظام السياسى بدءاً من المستويات
المحلية وإلى المستويات القومية من خلال تسريب الأموال، وبخاصة تمويل
المرشحين المتعاطفين مع إسرائيل، والحفاظ على جدار عالٍ يفصل الكنيسة عن
الدولة والليبرالية السياسية ومعها توجهات محافظّة منتقاة فيما يخص العدالة
الجنائية وقضايا الضمان الاجتماعى».

ثم ينتقل للحديث عن الإعلام ويعترف بأنه ماكينة دعاية يهودية:

«من الحقيقى أيضاً أن النفوذ الاقتصادى والسلطة اليهودية تتركز بأسلوب غير
متناسب فى هوليوود، التليفزيون، وصناعة الأخبار، وهذا، على المستوى النظرى
مكسب هائل من حيث تشكيل الصور العامة لليهود، وحساسيات الشعب اليهودى».

ثم يمضى ليزكر الضرورة القصوى للدعاية المتكررة لهولوكست اليهود المزعومة
من الحرب العالمية الثانية لدى التحدث عن المواطنة الإسرائيلية/ الأمريكية
المزدوجة، فيقول:

«لقد ظلت أمريكا إلى حد كبير تتسامح فى ذلك الولاء المزدوج - لدينا إعلام
حر، كما أظن (يرسخ) شعور المسيحيين بالذنب من جراء الهلوكوست...».

أيضا، يتحدث عن اعتقاده في كيفية تأثير الإعلام اليهودي على المهاجرين المسلمين.

أعترف أنني أظن أن شبكة MTV ستثبت، في مختلف الظروف والأحوال، أن لها تأثيراً قويا على شباب المهاجرين المسلمين.. من حيث المصادر التقليدية للمرجعية الدينية والسياسية!

يتم تعيين آدم جولدمان بمكتب اتصالات البيت الأبيض بالجالية اليهودية. من اللافت أنه لا توجد لاية جاليات أخرى موظفو اتصالات بالبيت الأبيض.

يهرب فلاديمير حوسينسكى، يهودى من الطبقة الحاكمة فى روسيا، حيث كان يواجه تهم غسيل الأموال، ويختبئ فى إسرائيل. يحمل مواطنة إسرائيلية/ روسية مزدوجة.

يُكتشف أن اتصالات عملاء مكافحة المخدرات للولايات المتحدة قد أُخترقت. تحيط الشكوك بشركتين هما AMDOCS و Connverse Infosys وهما ملكٌ لإسرائيليين. تقوم AMDOCS بإصدار بيانات الفواتير لمعظم شركات الهاتف بالولايات المتحدة وتستطيع التزويد بسجلات مفصلة عمن تحدث إلى من فى إسرائيل، تدفع وزارة الصناعة والتجارة لشركة Comverse Infosys حوالى ٥٠٪ من نفقات الأبحاث والتطوير.

تقوم شركة Comverse Infosys بعمل تجهيزات التنصت التى تستخدمها

هيئات فرض القانون للتنصت على جميع مكالمات الأمريكيين، لكن ثمة شكوكا في أن تلك الشركة التي تحصل على نصف ميزانية الأبحاث والتطوير من الحكومة الإسرائيلية قد أنشأت منفذا خفيا لنظام التنصت تستخدمه الاستخبارات الإسرائيلية. من ثم، تجد المعلومات التي اكتشفت عن محاولات قطع الطريق على تجارة المخدرات طريقها إلى مهربي المخدرات اليهود، وبذلك تساعد على تلافى الكشف عنهم.

تؤدي تحريات الإف بى أى إلى افتضاح أمر أكبر شبكة تجسس أجنبية داخل الولايات المتحدة. تُشغّل إسرائيل هذه الشبكة. كان قد تم توقيف نصف هؤلاء الجواسيس لدى وقوع هجمات ٩/١١.

يجاهر البروفسور جوزيف ستجليتز، كبير اقتصاديي البنك الدولي سابقا، رئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين للرئيس ك्लينتون سابقا، يجاهر بـ «استراتيجية الخطوات الأربع» للبنك، والتي تهدف إلى استبعاد البلدان. نورد فى التالى ملخصا لها:

١- الخصخصة. هذا يُقدّم إلى القادة فى تلك البلدان عمولات قدرها ١٠٪ تودع فى حساباتهم السرية بينوك سويسرا نظير تخفيضهم بضعة مليارات من الدولارات من ثم بيع الأصول القومية: ما ذلك سوى محض رشوة وفساد بين.

٢- لبرلة سوق رأس المال يقتضى هذا إلغاء قوانين فرض الضرائب على

الأموال التي تُرسل خارج الحدود. يسميها ستجليتز دورة «الأموال الساخنة». في البداية، تأتي الأموال من الخارج للمضاربة في العقارات والعملات. ثم، وحينما يبدو الاقتصاد في بلد معين واعدًا، تُسحب تلك الثروة الأجنبية على الفور إلى الخارج مما ينجم عنه انهيار الاقتصاد. حينئذ، يطلب البلد مساعدة صندوق النقد الدولي ويمده البنك بالمطلوب بشريطة رفع معدلات الفائدة ما بين ٣٠٪ و ٨٠٪ حدث هذا في إندونيسيا والبرازيل، وأيضًا في بلدان آسيوية وأمريكية لاتينية أخرى. من ثم، تعمل معدلات الفائدة العالية على إفقار البلدان المعنية، وتعمل على انهيار قيمة الملكيات، والإنتاج الصناعي، واستنزاف الخزائن الوطنية.

التجارة الحرة: هنا تقتحم الكوربوريشنات الدولية آسيا وأمريكا اللاتينية وإفريقيا، فيما تحصن أوروبا وأمريكا أسواقها وتسد الطريق على منتجات العالم الثالث الزراعية وتفرض تعريفات جمركية ابتزازية باهظة على العقاقير ذات العلاقات التجارية مما يتسبب في ارتفاع كبير في معدل الوفيات والإصابة بالأمراض.

ثمة خاسرون كثيرون في هذا النظام، ورابع أوحده - النظام المصرفي الذي يملكه اليهود ويشغلونه. وحقًا، فقد جعل صندوق الدولي من خصخصة وبيع أنظمة الكهرباء، والمياه والهاتف والغاز شرطًا لإقراض كل دولة نامية. يقدر هذا بأربع ترليونات دولار من الأصول ذات الملكية العامة.

في سبتمبر من هذا العام، يُمنح البروفسور جوزيف ستيجليتز جائزة نوبل في الاقتصاد.

٢٠٠٢: يورد قاموس وبستر الدولي الثالث (النسخة غير المختصرة) والتي أعيد طبعها عام ٢٠٠٢، تعريفاً جديداً لمعاداة السامية، ذلك التعريف الذي لم يكن قد حُدث منذ عام ١٩٥٦. التعريف الجديد هو:

«معاداة السامية هي: (١) العداء لليهود كمجموعة أقلية دينية أو عرقية، والذي عادة ما يرافقه تمييز اجتماعي، سياسي، أو اقتصادي، (٢) معارضة الصهيونية، (٣) التعاطف مع أعداء إسرائيل.

تمت إضافة التعريفين رقم ٢، ٣ في طبعة ٢٠٠٢، قبل قرار الولايات المتحدة بغزو العراق في إطاعة منها لأوامر إسرائيل.

في هذا العام أيضاً، يأمر أرييل شارون مجرم الحرب ورئيس وزراء إسرائيل بعملية إبادة عرقية أخرى متمثلة في مذبحه جنين للاجئين بالضفة الغربية.

في استجابة لتلك المذبحة، يطالب الرئيس بوش بالانسحاب الفوري للقوات الإسرائيلية من المدن الفلسطينية، ويرفض أرييل شارون علناً هذا الطلب. يتخلى بوش عن هذا المطلب، ثم يمضي في ١٨ إبريل ويدلي بالتصريح التالي:

«أرييل شارون رجل سلام»

يصدرُ تقرير بأن جواسيس إسرائيليين متخفين كطلبة يدرسون الفنون ظلوا يحاولون اختراق المكاتب الحكومية بالولايات المتحدة. توقف الشرطة بالقرب من محطة ويدبي آيلاند البحرية الجوية جنوب ولاية واشنطن شاحنة، واحتجز شخصين إسرائيليين أحدهما موجود بالولايات المتحدة بصفة غير شرعية. كان

الرجلان يقودان الشاحنة المستأجرة بسرعة كبيرة وزعما أنهما يستخدمانها لـ «توصيل الأثاث».

في اليوم التالي تكتشف الشرطة داخل كابينة الركاب بالشاحنة وعلى عجلة القيادة آثارا لمادتي TNT وRDX اللتين تستخدمان في تصنيع المتفجرات البلاستيكية الحربية. ثم بعد ذلك، يعلن الإف بى أى أن الفحوصات أثبتت أن المواد المتفجرة أصبحت «غير موجبة» بفعل دخان السجائر، وهو زعم يقول المتخصصون إنه مثير للسخرية.

وبناء على دفع بالغيبة (أن المتهمين كانا فى مكان آخر لدى ضبط الشاحنة) أدلت به امرأة لم تذكر هويتها، تُقفل القضية ويسلم الإسرائيليان إلى هيئة الهجرة والجنسية لإعادتهما إلى إسرائيل. وبعد أسبوع، تختفى المرأة التى شهدت به «الغيبة».

فى ٢٩، يذكر اليهوديان روبرت كاجان وويليام كريستول العضوان فى «مشروع لقرن أمريكى جديد PNAC» ما يلى فى مقال بالويكى ستاندارد بعنوان، «العاصفة المتجمعة».

«... تتبدى فى الأفق.. حرب واسعة المدى فى مواقع تمتد من آسيا الوسطى وحتى الشرق الأوسط، ولسوء الحظ عودة إلى الولايات المتحدة.. ستبرهن أفغانستان على أنها معركة استهلاكية... لن تنتهى هذه الحرب داخل حدود أفغانستان. إنها ستمتد وتشمل عددا من البلدان فى صراعات يختلف زخمها. وربما تقتضى استخدام القوة العسكرية الأمريكية فى أماكن متعددة فى نفس الوقت. ستماثل تلك الحرب صراع الحضارات الذى أُمِّل الجميع فى تحاشيه».

يُقدّر توماس ستاوفر، الاستشاري الاقتصادي بواشنطن، أنه منذ عام ١٩٧٣ كلفت إسرائيل الولايات المتحدة حوال ١.٦ ترليون دولار، وهذا المبلغ إذا قُسم على السّكان الأمريكيين طبق إحصائية عام ٢٠٠٢، سيكون نصيب كل فرد أكثر من ٥٧٠٠ دولار.

يعترف دايفيد روكفلر (روتشيلد) في سيرته الذاتية بعنوان «مذكرات» التي نُشرت هذا العام بدوره في مؤامرة حكومة العالم فيذكر:

«لأكثر من قرن، عمد المتطرفون الأيديولوجيون على طرفي الطيف السياسى إلى استغلال الأحداث والمناسبات التي تلقى دعاية إعلامية للهجوم على أسرة روكفلر للنفوذ غير المحدود الذي يزعمون أننا نمارسه على المؤسسات السياسية والاقتصادية الأمريكية. بل إن البعض يعتقد أننا جزء من جمعية سرية تعمل ضد مصالح الولايات المتحدة، ويصفوننى وعائلتى بأننا «أمميون»، وأننا نتآمر مع آخرين فى أنحاء العالم لإقامة بنية سياسية واقتصادية كوكبية أكثر اندماجا- أى عالم واحد إذا كانت هذه هى التهمة فأنا أقف مدانا، وأنا أفخر بهذا».

فى ١٢ أبريل، تنشر جميع كبريات الصحف بالولايات المتحدة قصة صحفية مفادها أن الرئيس الفنزويلي، أوجو تشافيس، قد استقال نظرا «لعدم شعبيته واستبداده». أما الحقيقة فإنه كان قد تم اختطافه بعد انقلاب عسكري حيث تم اعتقاله فى قاعدة عسكرية. وبعد تعاطف الحرس معه، ينهار الانقلاب ويعود الرئيس تشافيس إلى موقعه الرئاسى بعد يوم واحد. من المثير أن لديه دليلا، تسجيلا بالفيديو على أنه، وفيما كان معتقلا، كان ملحق الولايات المتحدة يشرف على العملية برمتها.

ارتكب الرئيس تشافيس، الذى شيطنه الإعلام اليهودى، جريمة إعطاء الفقراء حليباً وسكناً وإعطاء من ليس لديهم أرض، أرضاً لم يستخدمها كبار ملاك المزارعين لفترة تربو على العامين.. أما كبرى جرائمه فتتمثل فى إصدار قانون نفط تضاعفت بمقتضاه ضرائب الامتياز من ١٦٪ إلى ٣٠٪ على الاكتشافات النفطية الجديدة، والذى تأثرت به شركة إكسون أويل المملوكة لآل روتشيلد بالإضافة إلى شركات نفطية دولية كثيرة تُشغّل حقول النفط.

علاوة على ذلك، فقد تحكمت الدولة بالكامل فى شركة النفط التى تملكها PDVSA، التى كانت من قبل مملوكة اسمياً فقط للحكومة، لكنها واقعياً كانت فى براثن مشغلى حقوق النفط الدوليين. لم يكتف تشافيس بهذا، لكنه أيضاً رئيس الأوبك عن الدورة الحالية، ويرفض بقوة «استراتيجية الخطوات الأربع» للبنك الدولى، وخطتهم لخفض أجور عامة الشعب لصالح المصرفيين.

وبالفعل، فقد رفع الرئيس تشافيس الحد الأدنى للأجور بنسبة ٢٠٪ الأمر الذى زاد من القوة الشرائية بين العاملين منخفضى الأجور وقوى الاقتصاد. صرح وزيره ميجول بوستامنتية مادريز، الذى يدرك تماماً الخطر الذى تمثله فنزويلا بالنسبة للمصرفيين، وأيضاً المؤامرة والخطّة ضد فنزويلا ورئيسها، قائلاً:

«ليس بوسع أمريكا أن تتركنا فى السلطة. إننا استثناء، لنظام الكوكبة الجديد.. إذا نجحنا سنصبح نموذجاً لجميع القارات الأمريكية».

يعرض جيمس لونجلى، منتج الأفلام الوثائقية المُحَنّك، فيلمه «قطاع غزة» الذى يلقي ثناء النقاد. يصوّر الفيلم قوات إسرائيلية تطلق النيران على رعوس الأطفال الفلسطينيين لأنهم يقذفون الحجارة، وتترك لعب أطفال مفخخة على الأرض لتفجير الأطفال الذين يسكنون بها. أيضا يعرض الفيلم طائرات هليكوبتر إسرائيلية تلقى عبوات صغيرة من غاز الأعصاب الذى يؤدى إلى الإعاقة والوهن على الأحياء كثيفة السكان من القطاع.

٢٠٠٣: فى ١٦ مارس تُقتل رايتشل كورى، الشابة الأمريكية التى تبلغ ثلاثة وعشرين عاما والتى سافرت إلى غزة للدفاع عن الفلسطينيين ضد جرائم الحرب الإسرائيلية التى تنفّذ هناك، تُقتل فيما هى تحاول الحيلولة دون هدم منزل أحد الصيادلة الفلسطينيين وزوجته وأطفاله الثلاثة. حينما تقف أمام هذا المنزل للاحتجاج تتقدم الجرافة ماركة كاترپيلار D9 التابعة لجيش الدفاع الإسرائيلى ويدهسها السائق عمدا. ثم يرجع السائق بجرافته ويدهسها مرة أخرى. تموت رايتشل بعد أن تقول للفلسطينيين المصدومين الذين هرعوا لنجدها.

«أعتقد أنظهرى قد كُسِر»

لم تنقد الولايات المتحدة إسرائيل على فعلها هذا، بل تقبلت عذرهم بأنها «حادثة» غير مقصودة، رغم وجود عدد كبير من شهود العيان الذين أكدوا تأكيدا مطلقا أن الفعل كان متعمدا، وقدموا صورا تثبت أن رايتشل كانت ترتدى چاكييت برتقاليا مشعرا فاقعا وقت الجريمة التى ارتكبت فى وضح النهار. أما الجالية اليهودية بنيويورك فكان لها القول الفصل. فى بداية عام ٢٠٠٦ كان من المقرر تقديم العرض الأول لمسرحية بعنوان «اسمى رايتشل كورى» فى نيويورك بعد عرضها بنجاح فى لندن. لكن عرض المسرحية يُلغى فجأة بعد الضغوط التى مارسها الجالية اليهودية.

فى ١٩ مارس، تعلن الولايات المتحدة برئاسة جورج دبليو. بوش اليهودى المتُنكر عن غزوها المرتقب للعراق. يوافق هذا اليوم فى هذا العام «عيد الپوريم» المقدس وفقا للتقويم اليهودى وهو اليوم الذى يحتفل فيه اليهود بذكرى انتصارهم على الأغيار ببابل القديمة التى تقع الآن داخل الحدود العراقية.

الأمر الكاشف أيضا أن غزو الولايات المتحدة السابقة للعراق منذ عشر سنوات انتهى يوم عيد الپوريم بإبادة عرقية لـ ١٥٠٠٠٠ جندى عراقى فارين مستسلمين فى ظل رئاسة جورج هربرت ووكر بوش والد الرئيس الحالى. يشجّع اليهود فى عيد الپوريم على الثأر الدموى من غير اليهود.

العراق هى واحدة من ستة بلدان فى العالم ليس بها بنك مركزى يتحكم فيه آل روتشيلد. أيضا، من أهداف هذه الحرب سرقة موارد العراق المائية لحساب إسرائيل التى طالما سعت جاهدة لسرقة مياه الآخرين، وقد فعلت ذلك فى مرتفعات الجولان السورية التى تمد إسرائيل بنسبة ٣٦٪ من المياه العذبة. (هذا إضافة إلى مياه فلسطين، ومزارع شبعاء بלבان) لكن ظل استهلاك إسرائيل من المياه يفوق مواردها بمقدار ٢,٥ مليار متر مكعب على مدى السنوات الخمس وعشرين الأخيرة. يعنى هذا أن مياه العراق أكثر قيمة بكثير بالنسبة لإسرائيل من احتياطات العراق من النفط التى هى ثانى أكبر احتياجات نفطية فى العالم. وفى الواقع، فإن داليا إتزيك، وزيرة البيئة الإسرائيلية أعلنت منذ أقل من أربع سنوات، فى عام ١٩٩٩، حالة طوارئ بالنسبة لموارد المياه المائية.

من غير المثير للعجب إذن أن عين الرئيس بوش پول برمر اليهودى مسئولا عن

العراق بعد الغزو. كان پول برمر، منذ عام ١٩٨٩، عضو مجلس الإدارة المنتدب بمنشأة كيسنجر وشركاه، وهى منشأة استشارية لها فروعها فى جميع أنحاء العالم أقامها اليهودى هنرى كيسنجر.

يذكر مهاتير محمد رئيس الوزراء الماليزى مايلى فى خطاب له:
«يحكم اليهود العالم بالوكالة. فهم يسخرون الآخرين ليحاربوا ويموتوا نيابة عنهم».

يوقف رئيس شرطة كلاود كروفت شاحنة مسرعة فى منطقة مدارس. يتضح أن سائق الشاحنة ومن معه إسرائيليون يحملون جوازات سفر منتهية، ويزعمون أنهم يعملون فى نقل الأثاث. تحتوى الشاحنة على بعض قطع الأثاث المستهلكة وعدد من الصناديق. يُسلم الإسرائيليون إلى سلطات الهجرة. ولا يُكشف أبدا للجمهور عن محتويات الصناديق.

تنشر إسرائيل فرق اغتيال فى بلدان أخرى من بينها الولايات المتحدة. لا تقوم حكومة الولايات المتحدة بتقديم أية احتجاجات.

يتم احتجاز ميخائيل خوردوركوفس، المسئول الحكومى اليهودى الروسى فى السجن بروسيا بتهمة الاغتيال والاختلاس والتهرب الضريبى.

٢٠٠٤: تستمر تحريات الإف بى آى بشأن لجنة الشئون العامة الإسرائيلية

الأمريكية (إيباك) أكبر مجموعة ضغط سياسى بالولايات المتحدة وبلغ عدد أعضائها ما يربو على ٦٥٠٠٠ عضو، ومهمتها هى إدارة حكومة الولايات المتحدة لحساب إسرائيل. تذكر التقارير أن الإف بى آى تعتقد أن الإيباك هى واجهة للتجسس لصالح إسرائيل. يضبط الإف بى آى اليهودى الإشكنازى لارى فرانكلين، وهو محلل متوسط المرتبة بالنتاجون يعمل مع مسئول البنتاجون دوجلاس فيث، وهو يهودى من المحافظين الجدد، يُضبط فرانكلين وهو يسلم معلومات سرية إلى مسئولين من الإيباك يشتبه فى أنهما جاسوسان إسرائيليان. فى أعقاب ذلك، يُحكم عليه فى عام ٢٠٠٦، بالسجن ١٢ عاما.

فيما بعد، يتم فصل دوجلاس فيث فى شهر مارس من مجلس الأمن القومى، ويفقد بذلك تراخيصه الأمنية بعد اشتباه الإف بى آى فى أنه سلّم موادا سرية إلى مسئولين بالسفارة الإسرائيلية.

تُوكّل إيباك المحامى نيتان لوين للدفاع عنهما، وهو نفس المحامى الذى دافع عن ستيفن بريين الذى قدم للمحاكمة للاشتباه فى عمله جاسوسا لإسرائيل عام ١٩٧٨.

كان الجاسوس لارى فرانكلين قد عمل فى مكتب «البنتاجون للخطط الخاصة»، تحت إدارة ريتشارد بيرل فى الوقت الذى كان بيرل (الذى كان قد ضُبط وهو يسلم معلومات سرية لإسرائيل فى عام ١٩٧٠) يُصر على أن العراق محمّلة بأسلحة الدمار الشامل، وأن على الولايات المتحدة اجتياح العراق وهزيمتها فى أسرع وقت ممكن.

بالطبع، لم يكن ثمة أسلحة دمار شامل، وألقى بيرل بمسئولية «الاستخبارات

المعينة» على جورج تنت (يهودى آخر متنكر واسمه الحقيقى كوهين) مدير السى آى إيه. بيد أن ما يتضح هو أن «مكتب البنتاجون للخطط الخاصة» كان ينسق مع مجموعة مماثلة فى إسرائيل، مقرها مكتب آرييل شارون.

وفى وجود جاسوسين إسرائيليين (على الأقل) مشتببه فيهما فى المكتب الذى كانت تصدر منه الأكاذيب التى أدت إلى شن الحرب على العراق، سرعان ما يصبح جلياً أن شعب الولايات المتحدة كان ضحية عملية خداع قاتلة، خداع أشعل حرباً استخدمت دماء المواطنين الأمريكيين وأموالهم (ماذا عن دماء وثروات العراقيين؟ الترجمة) لأهداف عمليات القمع الإسرائيلية.

كان تسريب الإعلام اليهودى يوم ٢٨ أغسطس من هذا العام للتحريات عن إيباك يهدف إلى إعطاء جميع الجواسيس الآخرين الذين كانوا يعملون مع فرانكلين إنذاراً مبكراً. ثم اكتمل إفساد تحريات الإف بى آى حينما أمر جون أشكروفت، المدعى العام للولايات المتحدة، الإف. بى آى بوقف كل عمليات إلقاء القبض على المشتبهين فى هذه القضية.

ومثل قضية ستيفن بريين والبحث عن «ميجا»، يبدو أن المسؤولين الذين يحرصون على حماية ولاءاتهم السرية لإسرائيل وجهاز تجسسها قد قرروا حفظ التحقيقات فى فضيحة التجسس الأخيرة هذه.

فى بداية شهر مارس، يقدم الحاخام اليهودى نوف زاخيم الذى يحمل مواطنة إسرائيلية/ أمريكية مزدوجة، استقالته من منصبه كمراقب حسابات وكبير المسؤولين الماليين بالبنتاجون حينما يكتشف فى مراجعة حسابية قانونية لموازنة

البنتاجون أنه ليس بوسعه تقديم المستندات عن اختفاء ٢,٦ ترليون دولار. بما في هذا قائمة جرد دفاعية لست وخمسين طائرة، و٣٢ دبابة، و٣٦ وحدة للتحكم في إطلاق صواريخ جافلين Javelin.

بيد أن حكومة الولايات المتحدة تزعم أنه لا يمكن إجراء مزيد من التحريات في هذا الشأن بذريعة أن السجلات الضرورية للتحري قد دُمّرت في الهجوم على البنتاجون في ١١/٩/٢٠٠١.

في ٢٠ مايو، يقرر السناتور إرنست هولينجز، الذي عزم على عدم ترشيح نفسه لدورة أخرى، أن يجاهر بما يعلمه عن تحكم إسرائيل في أمريكا ويفعل ذلك من مقعده بمجلس الشيوخ حيث يبدأ بالإعلان عن أن الرئيس بوش ذهب للحرب على العراق من أجل «ضمان أمن صديقتنا إسرائيل» وأن «الجميع يعرفون ذلك». ثم يقول التالي عن تحكم إيباك في أمريكا:

«لا تستطيع اتباع سياسة تجاه إسرائيل سوى ما تحدده إيباك لك. وبشكل أساسي، فقد تبعت أنا تعليماتهم، لكنني أيضا قاومت توقيع خطابات معينة من حين لآخر وذلك كي أمنح فرصة للرئيس المسكين. بإمكانى القول إنه ما من رئيس يتولى المنصب سواء كان من الحزب الجمهوري أو الديمقراطي... إلا وتخبره إيباك فجأة فحوى تلك السياسة بالضبط...»

في يونيو، يردد رالف نادر، المرشح المستقل للرئاسة أصداء ما قاله السناتور هولينجز حينما يصرح:

«ما ظل يحدث على مدى السنين هو روتين متوقع لزيارة أجنبية من رئيس الحكومة الإسرائيلية. يسافر مُحركُ الدمى الإسرائيلي إلى واشنطن. يلتقى محرك الدمى الإسرائيلي بالدمية الموجودة في البيت الأبيض، ثم يذهب إلى بنسيلفانيا أفنيو حيث يلتقى بالدمى الموجودين بالكونجرس، ثم بعد ذلك يأخذ معه مليارات من دولارات دافعى الضرائب.

توقف الشرطة بالقرب من منشأة خدمات الوقود النووى شاحنة بعد مطاردتها لثلاثة أميال يُلقى خلالها السائق من كابينة زجاجة تحتوى سائلا غريبا. يتبين أن السائق ومن معه إسرائيليون يحملون بطاقات هوية مزورة. يرفض الإف بى أى إجراء تحريات ويتم الإفراج عن الإسرائيليين.

يحاول إسرائيليان دخول قاعدة كينجز باى البحرية للغواصات، التى تؤوى ثمانى غواصات من نوع ترايدنت، تثبت الفحوصات أن الشاحنة التى كانا يركبانها تحوى آثار متفجرات.

ينشر المدير القومى لـ ADL، إبراهيم إيتش فوكسمان كتابا بعنوان «لن يحدث أبدا مرة أخرى؟ معاداة السامية الجديدة». يقول فى هذا الكتاب إن العهد الجديد مجرد «كذب» وإن الفريسيين المسئولين عن موت المسيح هم أيضا المسئولون عن معاداة السامية طوال ما يربو على ألفى عام، ثم يمضى فيقول إن كتابات العهد الجديد هى «خطاب كراهية» ويجب نقدها واستهجانها.

فى ٢١ أبريل، يُطلق سراح مودخاى قانونو الذى أعلن عن الترسانة النووية الإسرائيلية بعد قضائه ثمانية عشر عاما بالسجن، قضى أحد عشر عاما منها فى حبس انفرادى بزنزانة مساحتها مترين فى ثلاثة أمتار ولم يسمح سوى لعائلته

ومحامييه وقسيس بزيارته على فترات متباعدة. ورغم إطلاق سراحه بعد إكمال مدته، لا يسمح له بمغادرة إسرائيل أو بالتحدث إلى الإعلام الأجنبي.

فى شمال نيچيريا، يزعم بعض القادة المسلمين أن حملة اليونيسيف للتطعيم ضد شلل الأطفال هى جزء من مؤامرة الولايات المتحدة للقضاء على سكان المنطقة من خلال نشر الإيدز واستخدام عقاقير مسببة للعقم. يقول الأفارقة إن فحوصاتهم العملية أوضحت وجود ملوثات فى المصل. ولكن تثبت أن المصل آمن، ترسل الولايات المتحدة فريقا من العلماء والقادة الدينيين وغيرهم لمراقبة الفحوصات على المصل فى المختبرات الأجنبية، بيد أنه، بعد إكمال الفحوصات يرفض هؤلاء نشر النتائج.

يعرض ميل جيبسون فيلمه «آلام المسيح» وإضافاء المصادقية على الفيلم، يجرى الحوار بالكامل باللغتين الأمهرية واللاتينية مع ترجمة بالإنجليزية. بيد أن ثمة جملة حوارية يقولها أحد الشخصيات لا تُترجم بضغط من الإعلام اليهودى. كان ذلك هو المشهد الذى يحاول فيه بيلاطوس أن يوقف اليهود عن المطالبة بصلب المسيح. لكن رد اليهود على بيلاطوس، ذلك الرد الذى حاول اللوبى اليهودى جاهدا أن يحذفه، كان:

«فلنتحمل نحن وأحفادنا دمه».

فى ٢٠ يونيو، ووفقا لتقرير نشرته صحيفة جيروسالم پوست، مكن الكنيسة الإسرائيلية دولة إسرائيل من إدانة أى شخص فى العالم يجرؤ على مساعلة ما إن كان ستة ملايين يهودى قد ماتوا فى الهلوكوست المزعومة، والمطالبة بتسليم هؤلاء

إلى إسرائيل. أيضا، نص هذا التشريع على أن باستطاعة الحكومة الإسرائيلية إلقاء القبض على من يضمرون مثل هذه المعتقدات ومحاكمتهم وسجنهم إذا حدث أبدا وأن أتوا إلى إسرائيل.

فى ٣٠ سبتمبر، وأثناء المناظرة التليفزيونية الأولى بينه وبين جون كيرى، مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة، قال الرئيس بوش: «سيحافظ العراق الحر على أمن إسرائيل».

فى ١٦ أكتوبر، يوقع الرئيس بوش على مشروع القانون المعدل لمعاداة السامية الكوكبية ليصبح بذلك قانونا نافذ المفعول. يهدف هذا القانون إلى إجبار العالم بأكمله على عدم نقد اليهود أيا كانت أفعالهم. ينص القانون أيضا على إنشاء هيئة خاصة تابعة لوزارة الخارجية الأمريكية لرصد معاداة السامية فى جميع أنحاء الكوكب، وتخطب تلك الهيئة الكونجرس مباشرة. يعرف هذا القانون الشخص المعادى للسامية بأنه ذلك الذى يزعم أيا من المعتقدات التالية:

١- أى تأكيد على أن «الجالية اليهودية تتحكم فى الحكومة، الإعلام، بيرنس العالمى، أو العالم المالى».

٢- التعبير عن «عاطفة قوية معادية للسامية».

٣- التعبير عن «نقد قاس شرير» لقادة إسرائيل فى الماضى أو الحاضر. تُعطى وزارة الخارجية مثلا على ذلك حينما يحدث وأن يصور الصليب المعقوف (النازى) فى رسم كاريكاتيرى يشجب سلوك أى قائد صهيونى فى الماضى أو الحاضر.

٤- أى نقد للديانة اليهودية أو قادتها أو أدبياتها مع تأكيد خاص على التلمود والقبالة.

- ٥- أى نقد لحكومة الولايات المتحدة والكونجرس كونهم خاضعين لنفوذ مفرط من الجالية اليهودية/ الصهيونية، ويشمل هذا المنظمات اليهودية مثل إيباك.
 - ٦- أى نقد للجالية اليهودية/ الصهيونية للترويج للكوكبة أو ما يسميه البعض «النظام العالمى الجديد».
 - ٧- إلقاء اللوم على أى قادة يهود أو أتباعهم لتحريضهم الرومان على صلب المسيح.
 - ٨- الاستشهاد بأية وقائع بإمكانها تقليل عدد ضحايا الهلوكوست اليهود عن رقم الستة ملايين.
 - ٩- القول بأن إسرائيل دولة عنصرية.
 - ١٠- أى زعم بوجود «مؤامرة صهيونية».
 - ١١- تقديم أدلة على أن اليهود وقادتهم هم من أوجدوا الشيوعية والثورة البلشفية فى روسيا.
 - ١٢- الإدلاء «بتصريحات تحط من قدر أشخاص يهود».
 - ١٣- الجزم بأن اليهود العُصاة ليس لهم الحق فى ادعاء احتلال فلسطين.
 - ١٤- الإتيان بأى مزاعم عن تورط الموساد فى هجوم ٩/١١.
- ٢٠٠٥: فى ٢٠ يناير، يذكر الرئيس بوش ما يلى فى خطابه الافتتاحى لولايته الثانية:
- «حينما أعلن مؤسسونا نظاما جديدا للعصور..
- لكن هذا ليس حقيقيا. فلم «يعلن مؤسسونا» نظاما جديدا للعصور»، لكن من

أعلنه كان اليهودى الرئيس روزفلت حينما وضع عام ١٩٣٣ الترجمة اللاتينية «Novus Ordo Seclorum» على أوراق الدولار النقدية.

فى ١٥ فبراير، يدلى مايكل تشرتوف بالقسم كرئيس لوزارة الأمن الداخلى الأمريكية. وكما ذكرنا من قبل، يحمل تشرتوف مواطنة مزدوجة إسرائيلية/ أمريكية، وكان أبوه حاخاما ، وأمه عميلة للموساد .

فى ٢٧ فبراير، يذكر لوى فاراخان، زعيم أمة الإسلام الأمريكية التالى حول هيمنة اليهود على تجارة الرقيق الأفارقة إلى أمريكا: «اسمعوا، أياذى اليهود ليست غير ملطخة بدمائنا. كانوا يملكون سفنا لنقل العبيد واشترونا وباعونا . اغتصبونا ونهبونا».

فى ٧ يوليو، يتم تفجير ثلاث محطات من شبكة مترو الأنفاق بلندن ومعها حافلة من طابقين. ينجم عن هذا وفاة ٥٢ شخصا. تلقى المسؤولية على مفجرى القاعدة الانتحاريين. بيد أن هذا لايناظر فقط هجوم ١٠ سبتمبر ٢٠٠١ بأمريكا لكنه أيضا يحمل عددا من التوازيات المثيرة للاهتمام:

١- فى نفس الأوقات التى تحدث فيها تفجيرات مترو لندن للأنفاق وفى نفس الأماكن المختلفة، تجرى شركة «إدارة أزمات» اسمها فيزور كونسلتانس تدربيات لمجابهة الإرهابيين فى أحداث مطابقة. يتأكد هذا فى حوارات على إذاعة راديو 5، وأكثر محطات التليفزيون البريطانى شعبية ITV، مع بيتر پاور، عضو مجلس الإدارة المنتدب بتلك الشركة الاستشارية. يقول فى حواراه مع Radio5:

«فى التاسعة صباحا كنا بالفعل نجرى تدريبات لشركة يعمل بها أكثر من ألف شخص بلندن تقوم على أساس انفجارات متزامنة لقنابل فى تلك المحطات التى وقعت بها الانفجارات، أى فى نفس المكان والساعة بالضبط. مازلت أشعر بشعر رأسى يقف من هول المفارقة».

وربما يتذكر القراء أنه قد قيل إن الطائرات لم يتم اعتراضها فى الحال فى ١١/٩/٢٠٠١، لأنه كانت ثمة تدريبات على أحداث مماثلة تجرى فى نفس الوقت بالضبط مما أدى إلى تشوش الجهات الأمنية التى لم تستطع أن تتبين ما إن كانت تلك الأحداث هجمات فعلية أم تدريبات.

لم تثر شكوك الناس حينما تحدث تدريبات على مجابهة عمليات إرهابية فى نفس الوقت وفى نفس المحطات الثلاث التى وقعت فيها التفجيرات (من المهم أن نبين أن شبكة مترو أنفاق لندن تتكون من ٢٧٤ محطة، ومن ثم فاختيار ٣ محطات يمثل أقل قليلا من ١٪ من المحطات التى كان بإمكانها الاختيار من بينها)، وتصبح تلك التدريبات واقعا بحدوث التفجيرات فى ذات المحطات الثلاث؟

للأسف، فإن الجمهور العادى لا يستخدمون عقولهم بل يسمحون للإعلام اليهودى بالتفكير نيابة عنهم. لم لا يتقصى أى صحفى خبير مثل تلك القرينة الدالة وبخاصة أن بيتر پاور، الرجل الذى أدلى بتلك التصريحات عاد ورفض أى نقاش آخر للموضوع. والإجابة واضحة. يرفض أى صحفى اتخاذ مثل هذا القرار، ولنا هنا أن نفترض بها أنه قد صدرت التعليمات للصحفيين فى مجموعهم من قبل ملاك الإعلام اليهود بعدم تحررى هذا الشأن.

أما السبب الأكثر أرجحية للقيام بمثل تلك التدريبات فى ذات وقت حدوث الهجمات فهو توفير حجة غياب للفاعلين الحقيقيين الذين كانوا على علم بتلك

التدريبات. فإذا تم إلقاء القبض على أحدهم للاشتباه فيه، يصبح بإمكانه أن يزعم أنه كان مشاركاً في تلك التدريبات ومن ثم تتوفر له حجة الغياب. ويعنى هذا بالطبع أن المسلمين الأربعة الذين اتهموا بتنفيذ الهجمات لم يكونوا الفاعلين الحقيقيين.

٢- تزعم السلطات أنه تم العثور على وثائق شخصية لكل من المفجرين المزعومين في موقع التفجيرات. وهذه مصادفة غريبة أخرى تذكرنا بزعم السلطات لدى وقوع الهجمات على مركز التجارة العالمي بأنهم عثروا في موقع الحادث على جواز سفر محمد عطا، أى جواز مصنوع من الورق، في وقت لم يتمكنوا فيه من العثور على أى أثر لجثث الضحايا!

٣- يصل بنيامين نتنياهو، وزير مالية إسرائيل (آنذاك) إلى لندن في صباح اليوم الذي وقعت فيه الهجمات لحضور مؤتمر اقتصادي يعقد بفندق بالقرب من إحدى محطات مترو الأنفاق التي تم تفجيرها. لكنه لا يغادر غرفته بالفندق الذي يقيم فيه بعد أن أبلغه مسئولون بالاستخبارات الإسرائيلية عن هجمات متوقعة. هنا، نجد تشابهاً لما حدث وقت وقوع الهجمات بأمريكا حينما تم تحذير ٤٠٠٠ يهودي بعدم الذهاب إلى مقر أعمالهم بمركز التجارة العالمي في ذاك اليوم. كيف يتصادف أن اليهود وحدهم هم من يتلقون تحذيرات مسبقة عن هجمات القاعدة الإرهابية المزعومة؟

بعد غزو العراق وأفغانستان، لم يتبق سوى خمسة بلدان في العالم ليس لديها بنوك مركزية تتبع آل روتشيلد: إيران؛ كوريا الشمالية؛ السودان؛ كوبا؛ وليبيا. من الشائع أن الدولة التابعة لإسرائيل والتي تعرف باسم حكومة الولايات المتحدة تقرر أن تسمى تلك البلدان «الدول المارقة».

ينشر البرفسور ستيفن إى. جونز أستاذ الفيزياء بجامعة بريجام يونج ورقة بحثية يثبت فيها، علمياً، أنه من المستحيل أن تنهار مبانى مركز التجارة العالمى بالأسلوب الذى انهارت به سوى بواسطة المتفجرات (لا اصطدام الطائرات). لا يلقى بحثه المثبت علمياً أية تغطية من إعلام التيار الرئيسى.

فى ٣٠ سبتمبر تنشر صحيفة يلاندر بوستن الدانماركية رسومات كاريكاتورية مسيئة للرسول. بعد ذلك، يعاد طبع تلك الرسومات فى خمسين بلدا مما ينجم عنه احتجاجات على نطاق واسع من المسلمين فى جميع أرجاء العالم.

وهذا تحديدا سبب طبع هذه الرسومات، أى إشعال التوترات بين المسلمين والعالم الغربى والعمل على مزيد من الاغتراب بينهم كى يقاتلوا بعضهم ويظل اليهود كما هم دونما مساس. من المحرر الثقافى المسئول عن نشر الرسومات الأصلية فى الصحيفة الدانماركية؟ إنه اليهودى فلمنج روز.

فى ٣٠ أكتوبر يلقى القبض على رئيس مركز القبالة بإسرائيل شاعول يود كفيتش لابتزازه أموال من مريضة بالسرطان. على مدى بضعة شهور، قامت الضحية بالتبرع بستة وثلاثين ألف دولار لمركز القبالة بعد أن أخبرها يود كفيتش بأن تبرعها سيحسن حالتها. وحينما لم تتحسن، اقترح عليها حاخامات آخرون بمركز القبالة بتل أبيب أن عليها «التبرع بمبلغ كبير مؤلم».

وبناء على ذلك، قامت المريضة بالتبرع بخمسة وعشرين ألف دولار أخرى وأيضاً ابتاعت «مياها مقدسة» من مركز القبالة نظير ثمن باهظ وأخيراً، لم يعد لديها أية نقود، وهنا اقترح الحاخامات أن يترك زوجها عمله ويعمل لمركز القبالة دون مقابل. ثم توفيت الضحية والتجأ زوجها إلى الشرطة وأبلغ عن هذا الابتزاز.

الجدير بالذكر أيضا أن شاعول يودكفيتش هو أحد معلمي القبالة الرئيسيين على مستوى العالم، وكان المسئول المباشر عن زيارة مادونا لإسرائيل عام ٢٠٠٤.

فى ١٥ نوفمبر، يُتهم روبرت ستاين الابن، الأمريكى الذى كان قد أُدين بارتكاب جناية مالية بالولايات المتحدة، والذى عُنِ مراقب حسابات لسلطة التحالف المؤقتة بالعراق، يتهم بالاحتيال وتلقى عمولات نظير منح عقودا مشتبّه بها. يعترف ستاين أمام المحكمة بأنه مذنّب. كان ستاين والرائدان مايكل هويلر ودبرا هاريسون قد اتهموا بتلقيهم ما قيمته ٢٠٠٠٠٠ دولار شهريا من فليب بلووم نظير منح عقودا مشبوهة.

ذكر مقال بالنيويورك تايمز يعلق على إدارة ستاين لأموال إعادة الإعمار من عائدات النفط العراقى ما يلى:

«تم التعاقد، ولأسباب يرفض البنتاجون الإفصاح عنها حتى الآن، مع ستاين من قبل سلطة التحالف المؤقتة كمراقب حسابات مسئول عن ٨٢ مليون دولار لإعادة الإعمار، بالرغم من إدانته فى جريمة احتيال فى التسعينيات».

فى نوفمبر، يركز تحالف من الديمقراطيين تتراوح توجهاتهم بين المحافظة والاعتدال على المسئولية المالية للحكومة. تذكر تقارير المجموعة أن الرئيس اليهودى جورج دبليو. بوش قد اقترض من البنوك والحكومات الأجنبية مبالغ أكثر مما اقترضه رؤساء الولايات المتحدة الاثنان وأربعون السابقون مجتمعين. توضح أرقام وزارة الخزانة أن الرؤساء السابقين مجتمعين اقترضوا ما مجموعه ١,٠١ تريليون دولار، فيما اقترضت إدارة بوش وحدها فى الأربع سنوات السابقة فقط ١,٠٥ تريليون دولار.

فى ٥ ديسمبر، وفى أعقاب اتهامات من مراجعى الهلوكوست بأن قادة الحرب العالمية الثانية. لم يذكروا أبداً محرقة اليهود المزعومة بغرف الغاز، ينشر ريتشارد لين، الأستاذ الفخرى بجامعة ألستر أبحاثه فى هذا الموضوع التى جاء بها:

«تفحصتُ كتابات وخطب تشرشل حول الحرب العالمية الثانية وما قاله المراجعون صحيح تماماً - لم يأت بها أى ذكر لـ «غرف الغاز» النازية أو لـ «إبادة عرقية لليهود» أو لضحايا يهود فى الحرب عددهم ستة ملايين».

«هذا مثير للدهشة. كيف يمكن تفسيره؟ إن كتاب أيزنهاور «الحرب الصليبية فى أوروبا» يتكون من ٥٥٩ صفحة، ومجموع صفحات الأجزاء الستة من كتاب تشرشل «الحرب العالمية الثانية» هو ٤٤٤٨ صفحة، ومجموع صفحات كتاب ديجول «مذكرات الحرب» المكون من جزئين هو ٢٠٥٤ صفحة»

«لا يجد المرء، فى تلك الكتابات التى يبلغ مجموع صفحاتها معاً ٧٠٦١ صفحة (بدون المقدمات) والتى نشرت من عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٥٩، لا يجد أى ذكر لغرف الغاز النازية أو لإبادة عرقية لليهود، أو لستة ملايين من ضحايا الحرب اليهود».

فى ٦ ديسمبر، يتم انتخاب دايقيد كمرون، رئيساً لحزب المحافظين البريطانى. كمرون هو أحد المفضلين لدى آل روتشيلد، إذ عمل مستشاراً خاصاً لنورمان لامونت الذى انهار على يديه الاقتصاد البريطانى عام ١٩٩٣، أيضاً يرتبط لامونت بصلة قرابة مع الأسرة المالكة البريطانية.

من المثير للانتباه أن المنظمة المسماة «أصدقاء إسرائيل المحافظون» تزهو بكبرياء على موقعها الإلكتروني بأن ثلثى أعضاء حزب المحافظين بالبرلمان أعضاء

فى المنظمة. بل إنهم فى الواقع جعلوا دايقيد كمرون قبل انتخابه رئيسا للحزب
يجيب على استبيان لهم ذكر فيه ما يلى:
«تقف إسرائيل فى الخط الأمامى فى الصراع الدولى ضد العنف الإرهابى».

تسمى منظمة أخرى، يفترض أنها تتناقض تماما مع أصدقاء إسرائيل
المحافظون «أصدقاء إسرائيل من حزب العمال» لا يكشفون عن عدد أعضائهم فى
البرلمان الذين ينتمون إلى المنظمة. إلا أنهم يذكرون أنهم بعثوا بخمسين عضوا على
الأقل فى رحلات مدفوعة تكاليفها بالكامل إلى إسرائيل منذ عام ١٩٩٧.
ورغم النشاط الزخم هذا للوبيات المناصرة لإسرائيل، فإن الأرقام الرسمية
الحكومية تكشف أن اليهود يمثلون أقل من نسبة واحد فى المائة من عدد السكان
البريطانيين.

أيضا، ينضم إلى لورا بوش، زوجة الرئيس، الحاخام بينيومين تاوب، والحاخام
هيلل بارون، والحاخام مندى مينكوفيتز لوضع قائمة لأطعمة البيت الأبيض تتفق مع
طعام كاشير اليهودى الشرعى. تلتقط الصورة شيلا كريجهد صورة لهم فى هذه
المناسبة وهم يقفون مع العاملين بالبيت الأبيض و توضع الصورة بعد ذلك على
الموقع الإلكتروني الرسمى للبيت الأبيض.

٢٠٠٦: تفوز حماس فى الانتخابات الفلسطينية ويتوافق هذا مع رغبات
إسرائيل إذ يعطيها الذريعة لاستخدام المزيد من القوة والعنف (كأن بالإمكان أن
يكون هناك المزيد) مع الفلسطينيين. وبعد انتخاب حماس مباشرة تطالب إسرائيل

بوقف المساعدات للفلسطينيين، وتنفذ هذا على الفور الولايات المتحدة والاتحاد الأوربي وكندا. والنتيجة هي حصول اليهود على ما أرادته الصهاينة دائما، معاناة واسعة المدى في فلسطين مما يدعم هدف إسرائيل على المدى البعيد من إبادة عرقية لجميع السكان الفلسطينيين الذين يرفضون مغادرة وطنهم.

أيضا، يفيد هذا أهداف إسرائيل طويلة المدى وفقا لفيلكتور أستروفسكى عميل الموساد السابق، الذى ذكر، تنبئيا، فى صفحة ٢٥٢ من كتابه «الوجه الآخر للخداع» الصادر عام ١٩٩٤، ما يلى:

«يتناغم دعم العناصر الراديكالية للأصولية الإسلامية مع مخطط الموساد العام للمنطقة. فإن عالماً عربيا يتحكم فيه الأصوليون لن يكون طرفا فى أية تفاوضات مع الغرب، وأيضا، فهو يترك إسرائيل الدولة الديمقراطية العقلانية الوحيدة بالمنطقة وإذا استطاع الموساد ترتيب استيلاء حماس على الشارع الفلسطينى من منظمة التحرير ستكتمل الصورة».

يصبح بنك إدموند دو روتشيلد، وهو أحد أفرع مجموعة بنوك أسرة إدموند دو روتشيلد الأوروبية فى فرنسا، يصبح أول بنك عائلى يحصل على مصادقة مفوضية تنظيم الأعمال المصرفية بالصين، ويدخل سوق الصين المالى.

تعقد إيباك، ما بين يومى ٥ و٧ مارس، منتداهما السنوى بواشنطن دى سى، يحضره أكثر من نصف أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكيين، وثلاث جميع أعضاء كونجرس الولايات المتحدة.

تضغط عصابة معاداة التشهير ADL بلا هوادة على الحكومات فى جميع أنحاء العالم لإصدار تشريعات ضد جرائم الكراهية. من الجلى أن الذعر قد تملك من الصهاينة من عملية اقتضاح التنظيمات السرية اليهودية الإجرامية على مستوى يومى، وبخاصة على الإنترنت.

وظيفة ADL حماية تلك الشبكة الإجرامية وليس ثمة وسيلة أفضل من إصدار ما يسمى بقوانين الكراهية بحيث يصبح أى شخص يفصح مجرماً يهودياً، يصبح هو نفسه مجرماً مداناً.

تتم الدعاية لقوانين الكراهية بصفتها تحمى أشياء أخرى، أى الأقليات الإثنية. ومن المثير أن تلك التنظيمات اليهودية تحرص بقوة على فرض قوانين على البلاد فى جميع أنحاء العالم قد تبدو وأنها نقيضة لوضعهم. مثلاً، فلنأخذ فى الاعتبار الحقائق التالية.

١- لا يُسمح بالهجرة إلى إسرائيل سوى لليهود الذين تقدم لهم إسرائيل حوافز مالية من أجل ذلك.

٢- يحظر القانون الإسرائيلى زواج اليهود من غير اليهود.

٣- تحظر إسرائيل على غير اليهود شراء أملاك داخلها.

٤- لا تسمح إسرائيل لغير اليهود بتملك أية وسائل إعلامية، هذا على الرغم من أن الصهاينة لا يجدون أية مشكلة فى تملكهم الغالبية الساحقة من إعلام العالم.

يُحكم على المؤرخ البريطانى دايفيد إرفينج بالسجن ثلاث سنوات بالنمسا بتهمة إنكار هولوكوست اليهود المزعومة فى الحرب العالمية الثانية. من المهم أن نبين أن

الواقعة التاريخية الوحيدة التي يتعرض الشخص الذي يسألها للسجن هي الهلوكوست المزعومة.

بدافع من الخوف من فضحهم، يزيد اليهود من هجمتهم لتفتيت المجتمع الأمريكي وذلك من خلال تشجيع الهجرات غير الشرعية لملايين من المكسيكيين إلى الداخل الأمريكي، ثم يستخدمون بعد ذلك لوبيهاتهم لإجبار الحكومة على إصدار عفو شامل عنهم.

والفكرة متعددة الأهداف والتي من بينها: استخدام سياسة فرق تسد التي ظلوا يتبعونها منذ قرون؛ استخدام عمالة رخيصة للشركات الدولية التي يملكونها؛ واستخدام المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن تلك الهجرات الهائلة لتحويل الأنظار عن تسيد اليهود الهجرات الجماعية إلى جميع البلدان باستثناء إسرائيل؟

في ١٢ يوليو، يضل جنديان إسرائيليان طريقهما ويدخلان الأراضي اللبنانية، من ثم تقوم قوات حزب الله اللبنانية بأسرهما. يتصايح الإعلام الصهيوني في أرجاء العالم زاعماً أنهما اختطفا، لكنه لا يذكر أبداً حقيقة أن إسرائيل أوقفت وأسرت ما يربو على ٩٠٠٠ فلسطيني، واحتجزتهم في السجن دونما محاكمة. تبدأ إسرائيل على الفور في قصف لبنان عشوائياً، وهو بلد تبلغ نسبة سكانه من المسيحيين ما بين ٤٠٪ إلى ٤٥٪ من مجموع السكان.

وعلى ذكر الأسرى الفلسطينيين بالمعتقلات الإسرائيلية الذين لا تقل أعدادهم عن ٩٠٠٠ أسير، فإنهم يحتجزون دونما محاكمة. تنص المادة ١١١ من القانون الإسرائيلي على أن الحكومة لها أن تحتجز أي شخص بإطلاقه لمدة غير محدودة

دونما محاكمة أو توجيه تهمة. تم سن هذا القانون لدى إقامة دولة إسرائيل، ثم تبناه قادة العالم الصهاينة من أمثال جورج دبليو بوش، وحاول طوني بليز إدخال صيغة مماثلة على القانون البريطاني.

حينما تظهر التقارير الإعلامية عن هذه الحرب الإسرائيلية على لبنان، لا يذكر الإعلام اليهودي بإطلاقه شيئاً عن نسبة السكان المسيحيين العالية في لبنان، بل يصور الشعب اللبناني على أنه مجموعة من إرهابيي القاعدة المسلمين الأشرار. وخلال ٢٣ يوما، يُقتل ١١٠٠ رجل وامرأة وطفل لبناني، ويصاب المئات، ويُهجّر ربع السكان من منازلهم.

تنتهى الحرب بانسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية. بيد أن كثيرا من اليهود لا يرضون عن هذه النتيجة ويتهمون إيهود أولمرت، رئيس الوزراء، بخسارة الحرب. لكنه يظهر أمام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع بالكنيست في ١٥ سبتمبر حيث يقول:

«إن الزعم بأننا خسرنا الحرب ليس له أساس. لقد تم تدمير نصف لبنان: هل هذه خسارة؟».

بالنسبة للطموحات اليهودية، أهى كذلك حقا؟

صدر من هذه

السلسلة

- ٢٥- خدعة التكنولوجيا
- ٢٦- ٣٦٥ حتوتة وحتوتة
- ٢٧- بوش ضد العراق ... لماذا؟
- ٢٨- أين الخطأ؟
- ٢٩- اللولب المزدوج
- ٣٠- رجال بيض أغبياء
- ٣١- سادة العالم الجدد
- ٣٢- الخطيئة الأولى لإسرائيل
- ٣٣- اللعب مع الصغار
- ٣٤- الإبادة السياسية
- ٣٥- حكومة العالم السرية
- ٣٦- ما بعد الإمبراطورية
- ٣٧- بوش في بابل
- ٣٨- المقاومة العراقية.. ومستقبل النظام الدولي
- ٣٩- تزيف الوعي
- ٤٠- القانون في خدمة من؟
- ٤١- كفى
- ٤٢- معنى هذا كله
- ٤٣- حياة بلا روابط
- ٤٤- ٣٦٥ حدوتة وحدوتة
- ٤٥- أنا والعولمة .. عالم بديل ممكن..
- ٤٦- جسدى سلاحاً
- ٤٧- ثالوث الشر
- ٤٨- الحضارة الإسلامية المسيحية
- ١- محمد (ص)
- ٢- صدام الحضارات
- ٣- عصر الجينات
- ٤- القدس
- ٥- العولمة والعولمة المضادة
- ٦- التاريخ السري للموساد
- ٧- من يخاف استنساخ الإنسان؟
- ٨- حريم محمد على
- ٩- عولمة الفقر
- ١٠- صور حية من إيران
- ١١- البحث عن العدل
- ١٢- لورانس: ملك العرب غير المتوج
- ١٣- الصهيونية تلتهم العرب
- ١٤- معارك في سبيل الإله
- ١٥- التطبيع ومقاومة الغزوة الصهيونية
- ١٦- التسوية: أى أرض.. أى سلام
- ١٧- الكنز الكبير
- ١٨- الحق يخاطب القوة
- ١٩- نساء في مواجهة نساء
- ٢٠- مؤامرة الغرب الكبرى
- ٢١- روسيا.. إلى أين
- ٢٢- موسوعة الأم والطفل
- ٢٣- الخدعة الرهيبة
- ٢٤- نهاية الإنسان

- ٤٩- أمريكا العظمى.. أحزان الإمبراطورية
٥٠- الطريقُ إلى السُّوْبْرَمَان
٥١- مدربون على القتل
٥٢- معاداة السامية الجديدة
٥٣- إبادة العالم الثالث
٥٤- بيولوجيا الخوف
٥٥- لغز اسمه الألم
٥٦- تعليم بلا دموع
٥٧- أحمد مستجير
٥٨- العين بالعين
٥٩- شاقيز
٦٠- قصص الأشباح
٦١- حزب الله
٦٢- الإنسان هو الحل
٦٣- السيارات المفخخة
٦٤- بلاكووتر
٦٥- حضارتهم وخلصنا
٦٦- نحو الحرية.. نلسون منديلا
٦٧- العهد
٦٨- مزرعة الحيوانات
٦٩- أطفال الإنترنت
٧٠- لعبة الملايين
٧١- تجارة الجنس
٧٢- الأمريكي السانج
٧٣- الأبرياء
٧٤- الشباب والجنس
٧٥- التربية من عام إلى عشرين عام
٧٦- فلورانس وإداورد
٧٧- الجهاد في سبيل الحقيقة
٧٨- غاندي (٢)، رؤي، تأملات، اعترافات
٧٩- شرف البنت
٨٠- الزواج المحرم
٨١- أنبياء مزيفون
٨٢- إمبراطورية العار
٨٣- اختطاف أمريكا
٨٤- شريعة الجستابو
٨٥- رومانسية العلم
٨٦- اختفاء فلسطين
٨٧- من هم إسرائيل
٨٨- ثلاثون كتاب في كتاب
٨٩- اقتصاد الاحتيال البريء
٩٠- الله.. لماذا؟
٩١- الأمراض المعدية
٩٢- الطريق إلى بئر سبع